مصادر الحروب الصليبية

(المصادر ، المراجع ، الدوريات)

أنـور محمود زنـاتي

جامعة عين شمس

الإهداء

إلى أمي الحبيبة

مدخل

تُعَد دراسة مصادر الحروب الصليبية بلا شك كنزاً ثميناً للباحثين ، وتعطي بُعداً جديداً ومثمراً في مجال البحوث التاريخية لما لها من مخزون حضاري رفيع المستوى وبدون الاعتماد عليها يكون البحث وحقائقه مقتلعه وتعميماته مبتسرة مفتعلة .

ويستطيع الباحث في مجال الحروب الصليبية أن يستفيد من المصادر والدراسات التي تناولت تلك الفترة الحساسة فتكون له بمثابة المرشد الأمين ناهيك عن قيمتها كموروث ثقافي وحضاري هائل للأمة بكاملها فهي نواة الباحث ومخزونه الاستراتيجي .

ومن هنا يمكن لكل باحث أن يحدد مصدره الخاص وأن ينظر في الوقت نفسه إلى أمهات الكتب التي قد تعينه على مزيد من الكشف والتقصي .

وكانت خطتي في العمل هي : عرض ترجمة لصاحب المصدر متضمنة باختصار (عصره ، ثقافته ومذهبه الفقهي ، شيوخه الخ) ثم التعرض للمصدر ذاته من حيث (المحتوى والمضمون .. الخ) .

وحتى تعم الفائدة يتم الإشارة إلى مكان نشر المصدر ومحققه ودار النشر وسنة النشر ورقم الطبعة الخ .

ومصادر الحروب الصليبية كما أشرنا تتضمن موروثاً غنياً عن الحياة الاجتماعية السياسية والاقتصادية عن فترة من أدق فترات التاريخ التي تركت بصمات كانت وما زالت جزء من تكوين رأي ورؤية العالمين الشرقي والغربي

فتمثل المرحلة الصليبية وباعتراف أقطاب الفكر في الشرق والغرب فترة حساسة في تاريخ العلاقات بين أوروبا والعالم الإسلامي ، وكانت مرحلة مليئة بالعنف والحروب والنهب والمذابح الوحشية وتدمير المدن ، وتصاعد الحقد والكراهية وعدم الاستقرار(١) .. يعلق الباحث نورمان دانييل Norman Daniel على المزاعم المسيحية فيقول : "لقد اعتبر المسيحيون الحروب الصليبية حرباً مقدسة Holy War"

وتوحدت جميع القوى الأوروبية المتصارعة من أجل شن حروب تدميرية بشعة ضد العالم الإسلامي(٢)، يقول ديورانت في قصة الحضارة: (وهكذا توحدت أوروبا كما لم تتوحد في تاريخها، وكان من حسن حظ الصليبيين أن المسلمين كانوا أشد انقساماً على أنفسهم من المسيحيين،

وتمكنت الحملات الصليبية من سحق بلاد الشام واقامة اربع ممالك صليبية فيها (الرها – أنطاكية – بيت المقدس – طرابلس) فقد احتلوا القدس فى يوم حزين من أيام شهر يونية ١٠٩٩م (٣) .

وبدأ سيناريو الشرق والغرب ومن هنا نُبحِر معاً في مصادر تلك الفترة

أنور محمود زناتي

جامعة عين شمس

---

(١) لمزيد من التفاصيل أنظر: وليم الصورى : الحروب الصليبية (أربعة أجزاء) ، ترجمة حسن حبشى ،وستيفن رنسمان : .

(٢) أنظر محمد محفوظ : الاسلام، الغرب، وحوار المستقبل ،ط١، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨.

(٣) لمزيد من التفاصيل انظر: سعيد عاشور: الحركة الصليبية (جزءان) ، أوربا العصور الوسطي ،مكتبة الانجلو المصرية .

الفصل الأول

المصادر العربية

ابن الأثير :

الكامل في التاريخ
عز الدين بن الأثير
(ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)

– المؤلف

عز الدين أبو الحسن علي بن محمد . مؤرخ وأديب عراقي ، ولد في الجزيرة (العراق) عام ٥٥٦ هـ ١١٦٠ م، وتوفي في الموصل ، في العراق عام ١٢٣٤م. تلقى علومه في الموصل وبغداد على الطويسي وفي الشام على زين الأمناء . وذكر ابن خلكان انه تتلمذ عليه في حلب. ثم عاد ابن الأثير فاستقر في الموصل وكتب فيها معظم كتبه. وابن الأثير ناقل في أكثر مؤلفاته ، ولكنه مدقق . فقد نقل في تاريخ العراق وخراسان عن السلامي .

– الكتاب

ومن أهم كتبه (الكامل في التاريخ) الذي اعتمد فيه على الطبري في الأجزاء السبعة الأولى ، وفي الخمسة الباقية على مؤلفين مختلفين. ويتناول (الكامل) الفترة من بدء الخليقة حتى عام ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م. وأفضل ما يتعرض له من أحداث هي أحداث زمانه ، وهو عصر الحروب الصليبية ، ورغم إشادة ابن الأثير ببطولات صلاح الدين فقد تحامل عليه ربما لصلات ابن الأثير بالتركيين. كذلك كتب ابن الأثير (تاريخ أتابكة الموصل) وهو معجم أبجدي في تاريخ الصحابة ، و (اللباب في مختصر الأنساب) الذي لخص فيه (كتاب الأنساب) للسمعاني.

وقد هذب السيوطي هذا الكتاب الأخير في كتابه (لب الألباب في تحرير الأنساب) . كذلك ألف ابن الأثير (تحفة العجائب وطرفة الغرائب).

واتبع ابن الأثير في هذا الكتاب منهج الكتابة علي حسب السنين وقد بدأه بالحديث عن الزمان ثم تحدث عن تاريخ الأمم القديمة وتاريخ الأنبياء والرسل في المشرق والمغرب والأندلس وقد اعتمد في أحداث المشرق في القرون الثلاثة الأولي علي تاريخ الرسل والملوك للطبري إلا انه حذف الأسانيد وإذا كثرت الروايات حول حادثة واحدة كان يأخذ بأهم هذه الروايات ويضيف إليها من غيرها ما ليس فيها وتميز ابن الأثير بتوضيح بعض الروايات التي وردت عند الطبري وبها بعض الغموض مثل غزوة سعيد بن عثمان بن عفان علي مدينة سمرقند سنة ٥٦ هـ / ٦٧٦ م

إلا أن ابن الأثير نقل أحيانا بعض الروايات المضطربة عند الطبري مثلما ذكره الطبري عن الحملتين الأخيرتين لأسد القسري علي الختل.

الكامل في التاريخ"، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م .

الباهر في الدولة الأتابكية

– الكتاب

ويتناول هذا الكتاب دولة أقامتها أسرة من الأسرات الحاكمة في الإسلام ، هي أسرة (عماد الدين زنكي) وتناول بن الأثير أخبار الدولة منذ (آقسنقر) والد عماد الدين وصلته بالسلاجقة ثم تناول أخبار عماد الدين زنكي واستقلاله بنفسه وولايته علي الموصل والصعوبات التي واجهته أثناء تكوين دولته وسرد لحروب عماد الدين ضد الصليبيين ثم تناول أنباء عماد الدين زنكي (سيف الدين ونور الدين

محمود) وكيف تولي الاثنان أملاكهم ثم وفاة نور الدين محمود وذكـــره لملـــوك الأسرة الزنكية وما أفادته الموصل في عهدهم .

التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل"، تحقيـــق عبـــد القـــادر أحمـــد طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥م.

اللباب في تهذيب الأنساب

– الكتاب

معجم تراجم مرتب على الألقاب أو الأنساب أكثر عنايتـــه بـــرواة الحـــديث والمحدثين ومن يلحق بهم ، وهو تهذيب لأنساب " السمعانى" المتوفى ســـنة ٥٦٢ . وهو ليس في الأنساب بمعنى تسلسل الآباء وإنما يراد به الانتساب إلى بلد أو قبيلة أو أب أو صناعة أو تجارة ، كقولنا : " الأبار " نسبة إلى صناعة الإبر " والبزاز" إلى تجارة البز ، و" البخاري " إلى بخاري ، و" المدائنى " إلى المدائن ...... الخ.

وقد رتبه على الحروف : فهو يذكر المادة ، ويضبط حروفها ، وحركاتهـــا لفظاً ، ثم يذكر أصل تلك النسبة ، فإذا كانت إلى بلد ذكر مكانه ، أو إلى رجـــل أو قبيلة عرفها،كما يفعل " ابن خلكان " في آخر كل ترجمة من " وفياتـــه " . ولعلـــه اقتبس ذلك من " السمعانى" . ومتى فرغ من هذا التعريف . ذكر ترجمة صـــاحب ذلك الاسم ، وقد يشترك ــ باللقب الواحد ــ ثلاثة أو أربعـــة ، فيفـــرق بيـــنهم ، ويترجم لكل منهم ، فيذكر ولادته ووفاته.

الكتاب ٣ أجزاء ، وقد طبع الأول سنة ١٣٥٧ ، والثاني ١٣٥٦ ،والثالث ١٣٦٩ في مصر ، عنيت بنشره مكتبة القدسى لصاحبها حسام الدين القدسى .

الإدريسي:

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق

الشريف الادريسى

(ت ٥٦٠ هــ/١١٦٦ م)

– المؤلف

أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الله بن إدريـس الـصقلي. أحـد كبـار الجغرافيين في التاريخ، استخدمت خرائطه في سـائر كـشوف عـصر النهـضة الأوربية. أمر الملك الصقلي روجر الثاني له بالمال لينقش عمله خارطة العـالم و المعروف باسم "لوح الترسيم" على دائرة من الفضة تزن ٤٠٠ رطـل رومـي. و يعرف لوح الترسيم أيضا عند العرب بخريطة الإدريسي، و يقال أنها أول خريطة سليمة (أي صحيحة) نعرف عنها.

– الكتاب

وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ألفه في صقلية بنـاء علـى طلـب روجر الثاني، ضمن كل ما عرفه الأقدمون من معلومات زاد عليها ما اكتسبه هـو و ما رآه و رصده في أسفاره و رحلاته و فيه نيف و سـبعين خريطـة. تقـول موسوعة المعرفة أن هذا الكتاب ظل مرجعا للعلماء الأوربيـون [و ربمـا أيـضا للعرب] لمدة أربت على ثلثمائة سنة ، أي حتى القرن السادس عشر المـيلادي. و يعرف هذا الكتاب للأوربيين بكتاب روجر.

وقد أتم الإدريسي تأليف الكتاب الذي طلبه منه روجر الثاني والذي أسـماه (نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان ، في خمس عشرة سنة فـي (سنة ٥٤٨ هــ / سنة ١١٥٤ م) قبل وفاة روجر الثاني . وقد ظل الكتاب ينسب لفترة طويلة إلى أمير البلاد . فيقال (كتاب رجار) أو (الكتاب الرجاوي) .

وقد سجل الإدريسي في كتابه " نزهة المشتاق " ما أفاده من رحلاته التي قام بهـا إلى المشرق وإلى أوروبا كما أضاف إليها ما جمعته اللجنة التـي أرسـلت بـأمر روجر الثاني إلى البلاد النائية والأقاليم المختلفة ، وكذا ما قيّده من أحاديث الرحالة ورواياتهم وقصص التجار والحجاج الذين التقى بهم في السفن أو فـي القوافـل البرية . هذا فضلاً عن المعلومات التي استطاع الحصول عليها مـن المـسيحيين الوافدين على الملك روجر الثاني في صقلية . وفي ذلـك يقـول زكـى حـسن . والواقع أنه بهذه البيانات ، امتاز على سائر الجغرافيين المسلمين ، فإن من سـبقه منهم لم يستطيع الكتابة عن أوروبا في شيء من الدقة ولم يظفر بمشاهدات أولئـك الروّاد الذين أوفدهم الملك إلى أقصى أطراف أوروبا مثل إسكندناوة . أمـا الـذين خلفوه فقد عمد معظمهم إلى نقل ما كتبه هو في هذا الصدد " .

الكتاب صدر عن عالم الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٩ م .

الأزدي :

أخبار الدول المنقطعة

الأزدي

(ت ٦١٣هـ/١٣٢٦م)

- المؤلف :

أبو الحسن علي بن منصور ظافر بن حسين (تـ ٦١٣هـ/١٣٢٦م)

- الكتاب :

يتناول الدول المنقطعة مثل الدولة الحمدانية بالموصل وديار بكر والثغور والدولة الطولونية بمصر والشام والاخشيدية والفاطمية ، وصنهاجة والسلجوقية

وقد رتب المؤلف المادة التاريخية لكل دولة حسب عهود خلفائها أو حكامها ، فهو في مطلع التراجم الخاصة بهذه الشخصيات يتناول اسم المترجم له واسم أبيه وأمه

ويضيف أحياناً بعض الصفات الخَلقية والخُلُقية للمترجم له ، ويختم عهود حكام هذه الدول بإيراد أسماء أبنائهم واعتمد المؤلف على كتب أصبحت مفقودة أو مخطوطة

الإصطخري :

المسالك والممالك

الإصطخرى

(ت في النصف الأول من القرن الرابع الهجري)

– المؤلف

هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطرخي المعروف بالكرخي نشأ في اصطخر ونسب إليها وفي (كشف الظنون) هو أبو زيد محمد بن سهل البلخي وفي دائرة المعارف الإسلامية هو أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الذي عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري
طلب العلم ونبغ في حدود عام ٣٤٩ هــ وعني بأخبار البلاد فخرج يطوف المناطق حتى وصل إلى الهند ثم إلى سواحل المحيط الأطلسي وفي رحلاته لقي نفراً من العلماء في الحقول المختلفة
لم تكن مصادر علم البلاد (علم الجغرافيا) موفورة في عصره فكان بذلك أول جغرافي عربي صنّف في هذا الباب إمّا عن مشاهدة فعلية وإمّا نقلاً عن كتاب بطليموس وقد نقلت مؤلفاته إلى عدة لغات وتمّ طبعها عدة مرات

– الكتاب

واعتمد في تصنيف كتابه " المسالك والممالك " على رحلاته ومشاهداته المباشرة ، كما اعتمد على كتاب البلخي ، فماثله في المخطط، ولكن وسَّعه ، وصحّح الكثير مما جاء فيه وقسم فيه ممالك العالم في زمانه إلى أربعة ، والدولة الإسلامية إلى ٢٠ قسما ، ويتحدث في كل قسم من أقسامها عن حدوده ومدنه وطرقه ومسافاته وأجناسه واقتصادياته. وربما استطرد أحيانا إلى ذكر بعض تاريخ هذه الأقسام ورجالاتها ومنازلها ومكاييلها ونقودها الخ.

وقد امتاز كتاب الإصطخري بعنايته بالخرائط ، فأفرد لكل إقليم خارطة منفصلة وقد انتشر كتابه في المشرق الإسلامي بخاصة. واخذ عنه كثيرون بينهم ابن فضلان

ومع ذلك فقد لاحظ عدد من النقاد بينهم ابن حوقل قديما ودي غويه حديثا ، إن التطابق يكاد يكون تاما بين بعض أجزاء كتاب الإصطخري وكتاب معاصره أبي زيد احمد بن سهل البلخي . وقد قيل أن هذه الفقرات في كتاب البلخي تمثل مسودات كتاب الإصطخري.

وهو من الكتب الجغرافية التي تحدثت عن بلاد ما وراء النهر من الناحية الجغرافية إلا أن هذا الكتاب اشتمل على معلومات عن الناحية الاجتماعية والاقتصادية والدينية لهذه البلاد وقد استفادت منه الدراسة في تعريف المنطقية من الناحية الجغرافية وكذلك في الجانب الحضاري.

ابن أبي أصيبعة :

عيون الأنباء في طبقات الأطباء
ابن أبي أصيبعه
(ت ٦٦٨هـ / ١٢٧٠م)

– المؤلف

موفق الدين أبو العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي موسوعي وطبيب ومنجم وأديب سوري. ولد في دمشق بسورية في عام ١٢٠٣ م. وتوفي في صلخد بسورية أيضا في عام ١٢٧٠م. كان والده طبيبا وقد درس الطب على يد موفق الدين البنداري ، ثم عمل في المستشفي النوري في دمشق والمستشفي الناصري في القاهرة . وكان من أساتذته في الأخيرة ابن البيطار . وقد ترك القاهرة في اخريات حياته كي يصبح طبيبا خاصا لأمير صلخد في سورية. ويشتهر ابن أبي أصيبعة بتاريخه للأطباء منذ أيام الإغريق حتى عصره . وقد أهدى كتابه (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) للوزير أبي الحسن بن غزال السامري.

– الكتاب

ويعتبر (عيون الأنباء) أفضل الكتب في بابه. وقد تناول ابن أبي أصيبعة فيه إلى جانب الطب العربي ، طب كل من اليونان والهند وفارس ، وكذا الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية في هذه المجتمعات. وفي الكتاب نوادر وأشعار وحشو كثير . وفيه إلى جانب سيرة الأطباء المبدعين سيرة ممارسين ومنجمين وأدباء كثيرين . كذلك ألف ابن أبي أصيبعة (حكايات الأطباء في علاجات الأدواء) و (إصابات المنجمين) اللذين لم يصلا إلينا . كما لم يتم ابن أبي أصيبعة كتابه الأخير التجارب والفوائد .

ويوضح ابن أبي أصيبعة في مقدمة كتابه الباعث الذي حفزه على أن يشرع في تأليف مصنفه طبقات الأطباء وهو الافتقار إلى مرجع شامل في معرفة طبقات الأطباء، وكذلك يوضح خطته في التأليف، ألا وهي أن يذكر المتميزين من أرباب هذه الصناعة (الطب) قديماً وحديثاً، وتصنيفهم طبقات وفق الزمان والمكان، مع إيراد نُبذ من أقوالهم ونوادرهم ومحاوراتهم وذكر شيء من أسماء كتبهم، ثم يحدثنا عن تقسيمه الكتاب إلى أبواب يعددها فتصل إلى خمسة عشر باباً: أولها في كيفية وجود صناعة الطب وحدوثها وآخرها طبقات المشهورين من أطباء الشام.

والمعلومات الغزيرة التي احتواها الكتاب استقاها المؤلف من مصادر عدة هي النقول والمشافهات والمعاينات والمشاهدات

ابن أبي أصبيعه: موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم الخزرجى (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م) ، عيون الأبناء في طبقات الأطباء ، بيروت ١٩٥٦م ، القاهرة ١٨٨٤م.

ابن بطوطة :

تحفة النظار في غرائب الأمصار
ابن بطوطة
(ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)

– المؤلف

الرحالة المعروف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، المعروف بابن بطوطة، وهو يعد واحدا من أعظم الرحالة في تاريخ الإنسانية. وقد سجل مشاهداته في كتابه "تحفة النظار في غرائب الأمصار"، وهي المشهورة برحلة ابن بطوطة.

– الكتاب

وأملى أخبار رحلته على محمد بن جزي الكلبي بمدينة فاس سنة ٧٥٦ هـ وسماها تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. ترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والإنجليزية، ونشرت بها، وترجم فصول منها إلى الألمانية نشرت أيضا. وكان يحسن التركية والفارسية. واستغرقت رحلته ٢٧ سنة (١٣٢٥-١٣٥٢ م) ومات في مراكش سنة ٧٧٩ هـ/١٣٧٧ م. تلقبه جامعة كمبريدج في كتبها وأطالسها بأمير الرحالة المسلمين.

وقد قام ابن بطوطة بثلاث رحلات ، زار في الأولى بلاد المشرق الإسلامي بما فيها الهند والصين ، وزار في الثانية بلاد الأندلس ، وفي الثالثة بلاد السودان الغربي . وكان قد غادر طنجة مسقط رأسه في يوم الخميس الثاني من رجب عام ٧٢٥ هـ معتمدا حج بيت الله الحرام ، وهو لا يتجاوز الثانية والعشرين من عمره فمر بالجزائر وتونس وليبيا ووصل مصر حيث تجول في مدنها ، وذهب إلى الشام ، وبعد أن طاف بلدانها ذهب إلى الحجاز حيث أدى فريضة الحج ، وسافر منها إلى العراق وطوف فيه ولم ببعض المدن في غربي إيران ثم أدى فريضة

الحج مرة ثانية ، ورحل من مكة إلى من والى شرق أفريقيا وعـاد إلـى ظفـار وعمان والبحرين ثم إلى مكة ليحج للمرة الثالثة ويعود إلى مصر ثم الـشام والـى جزيرة القرم والقوقاز والبلغار وإلى القسطنطينية ، ومنها رحـل إلـى خـوارزم وبخارى وأفغانستان ثم دخل الهند سنة ٧٣٤ ومنها ذهب إلى الصين عـن طريـق الملايو وعاد عن طريق سومطرة ونزل في ظفار واتجه إلى بلاد العجم فـالعراق فالشام فمصر فالحجاز ليحج للمرة الرابعة ، وليعود بعدها إلى مراكش عن طريق مصر فليبيا فتونس فالجزائر ، ووصل مدينة فاس في يوم الجمعة أواخـر شـعبان من عام ٧٥٠ هـ ليحظى برعاية السلطان أبي عنان المريني ومن فـاس يـزور مسقط رأسه طنجة ثم يبدأ رحلته الثانية وهي رحلة قـصيرة زار خلالهـا بـلاد الأندلس ثم عاد إلى مراكش ليصحب أبا عنان إلى فاس . ويودعـه منهـا ليقـوم برحلته الثالثة في أواخر عام ٧٥٢ ، ويبقي في مدينة سلجماسة بـضعة أشـهر ، ليبدأ الرحلة في غرة المحرم سنة ٧٥٣ إلى بلاد السودان الغربـي ويتوغـل فـي مجاهل أفريقيا الوسطى ويعود بعدها في عام ٧٥٤ ليستظل رعاية الـسلطان فـي بلاطه بفاس حيث يمضى بقية حياته حتى عام ٧٧٦هـ .

الرحلة المسماه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، تحقيق علـي المنتصر الكتاني، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.)

البغدادي :

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع

عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي

(ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٩ م)

– المؤلف

هو صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي

– الكتاب

اختصر به " معجم البلدان " لياقوت . واستدرك عليه أشـياء . قـال فـي مقدمته : "وربما زدته بياناً في بعض المواضع ، أو أصلحت ما تنبهت عليه فيه ، من خلال وجدته .. وقد يكون مما رأيت في سفري ، واجتزت به ، وخاصة فـي أعمال بغداد ، فإنه كثير الخطأ فيها " .

الكتاب صدر عن دار المعرفه بيروت ط١ ١٩٥٤م

<u>البكري :</u>

معجم ما استعجم في أسماء البلدان والمواضع

البكري

(ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م)

– الكتاب

وهذا الكتاب – إلى قيمته الجغرافية – يعد مصدراً مـن مـصادر الأدب ، وتوثيق الشعر، فقد حشد فيه أبو عبيد ، طائفة كبيرة من الـشعر ، منزلـة علـى منازلها في أسماء البلدان والمواضع . **تحقيق: مصطفي الـسقا– عـالم الكتـب– ط٣–١٩٨٣م.**

<u>العماد الأصفهاني :</u>

البرق الشامي

العماد الأصفهاني

(ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١ م)

– الكتاب

يشمل الكتاب أحداث الفترة التاريخية الواقعة بين عامي ٥٢٦ – ٥٨٩ هـ .

استهله بالحديث عن نفسه وتاريخ حياته ونشأته ورحلته من العراق الى الشام وما وقع له في خدمة السلطانين نور الدين محمود وصلاح الدين وذكر بعض فتوحاتهما في الشام وأطرافها .

تحقيق فالح حسين، ط١، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، ١٩٨٧م.

<u>ابن تغري بردي :</u>

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

ابن تغرى بردي

(ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠ م)

– الكتاب

فيه تاريخ مصر : من الفتح الإسلامي إلى الدولة الأشرفية ، أي من سنة (٢٠ – ٨٧٢) هـ . وفيه تراجم من عاشوا في هذه الحقبة من الزمن . وهو مرتب على السنين لا على حروف المعجم . وقد ذكر فيه من ولى مصر ، من الملوك والسلاطين والنواب مفصلاً ، مع ذكر ملوك الطوائف مجملاً ، آتياً في كل سنة ـ على ما وقع فيها من الحوادث المهمة ، مترجماً لمن توفي فيها من رجالات الإسلام ترجمة موجزة ، مع ذكر زيادة النيل ونقصانه .على أن المؤلف كثيراً ما يستطرد لأخبار البلاد المجاورة . قال عنه المستشرق الفرنسي " سوفاجيه " : " وهو تاريخ واسع مفصل ،وله شأن لأن فيه دقة ، ويُوثق بأخباره . وهو معجم أعلام لا يمكن الاستغناء عنه لدراسة هذا العصر ، " . في أول الكتاب مقدمة في (٢٥) صفحة تدور حول المؤلف وكتابه ، وفي آخره كل جزء (٩) فهارس .

الكتاب ١٦ جزءاً طبع في مصر سنة ١٩٢٩-١٩٧٢ م

أخرجه القسم الأدبي في "دار الكتب المصرية " تحقيق الدكتور جمال‌الدين الشبال والاستاذ فهيم محمد شلتوت الهيئه المصريه العامه للكتاب ١٣٩٢ ه ١٩٧٢م.

ابن تميم المقدسي، شهاب الدين أبي محمود، (ت ٧٦٥هـ/١٣٦٣م):
"مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام"، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
ترجمة، تحقيق: أحمد الخطيمي دار الجيل ١٩٩٤

الثعالبي :

يتيمة الدهر

الثعالبى

(ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧ م)

– المؤلف

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠-٤٢٩هـ ٩٦١-١٠٣٨م) الذي يُعرف بأبي منصور الثعالبي النيسابوري أديب عربي لقب بالثعالبي لأنه كان فرّاء يخيط جلود الثعالب ويعملها، وإذا عرفنا أنه كان يؤدِّب الصِّبيان في كُتّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها، ويحيا لأجلها،بل كانت من الأعمال التي يعالجها المؤدِّبون في الكتاتيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم،وما أشبه هذا الحال بحال مؤدبي الصِّبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد مضى، وقد شدَّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبته والمغزل في يده.

– الكتاب

هو أشهر مؤلفات " الثعالبى " ألفه سنة ٣٨٤ ، ثم استمر في تحريره والاضافة إليه عدة سنين .

يشتمل على أخبار المائة الرابعة للهجرة ، وهو العصر العباسي الثالث . وقد ترجم فيه لكثير من شعراء العربية من الفرس الذين نشئوا في أحضان الدولة البويهية ، في بغداد والعراق العربي وأواسط فارس ، وفي رعاية الدولة الزيارية بطبرستان ، وبخاصة في عهد " شمس المعالى قأبوس بن وشمكير " وفي حماية الأمراء السامانيين في خراسان وخوارزم .والكتاب يعطينا فكرة واضحة عن الأدب العربي منسنة ٣٥٠-٤٠٣ هـ ، في بلاد إيران كلها من بغداد إلى خوارزم.

قسم المؤلف فيه الكلام إلى أبواب باعتبار البلاد: فأفرد باباً لشعراء الشام وما كان من أحوال سيف الدولة ومحاسن الشعراء ولا سيما "المتنبي " و" أبو فراس" وقد استغرق الكلام عليهما نحواً من ٢٠٠ صفحة ، وفيما عدا ذلك يلم إلماماً خفيفاً قد يصل به إلى ترجمة كاتب أو شاعر في نصف صفحة . و (أفرد) باباً لشعراء مصر والمغرب ، وآخر لشعراء الموصل ،وآخر خصه بآل بويه وشعرائهم وكتابهم ، وآخر تحدث فيه عن شعراء البصرة ، فالعراق فبغداد فابن العميد ، فالصاحب ابن عباد مفصلاً ، ثم شعراء أصبهان والطارئين على الصاحب ، وشعراء الجبل وفارس والأهواز وجرجان ثم محاسن الدولة السامانية ومن فيها من الشعراء ففضلاء خوارزم ، وفصولاً لكل من " أبى بكر الخوارزمى " و " الهمذانى " و " البستى " و " الميكالى " وشعراء خراسان والطارئين على نيسأبور وغير ذلك .

هذا وفي الكتاب مجون كثير : كالذي نجده في شعر " أبى الرقعمق " و " أبى القاسم الواسانى " و " ابن لنكك " و " أبى الحسن السلامى " و " ابن سكرة الهاشمى " و " ابن حجاج " وغيرهم .

ويؤخذ على المؤلف أنه جعل عباراته مسجوعة ، وهي لا تليق بكتب التاريخ والأخبار ، فالسجع ينزع الدقة من العبارة ، ثم إنه أغفل الوفيات ، فيندر أن يذكر الولادة أو الوفاة ، وأنما هو مقصور على الأمثلة من الأشعار أو الانشاء

وإطرائها ، مع بعض الأخبار ،حتى ليمكن اعتبار هذا الكتاب مجموعة مختارة من شعراء القرن الرابع لا كتاباً في تراجمهم .

يتمية الدَّهر: لأبي منصور الثعالبي(٣٥٠-٤٢٩هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد- مطبعة السّعادة- المكتبة التجارية- مصر- ط٢-١٩٥٦.

و "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر"، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

<u>ابن جبير :</u>

رحلة ابن جبير

ابن جبير

(ت ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م)

- المؤلف

الرحالة أبو الحسين محمد بن احمد الكناني . رحالة وأديب أندلسي . ولد في بلنسية بالأندلس عام ١١٤٥م وتوفي في الإسكندرية بمصر عام ١٢١٧م. نشأ في أسرة أندلسية عربية ، وكان أبوه كاتبا وأديبا . دخل أبو الحسين في خدمة أمير غرناطة من الموحدين ، فعمل كاتبا له واتخذ الأدب والشعر هواية له ، ثم اضطره الأمير الى شرب الخمر واعطاه مالا تعويضا له ، فقرر ابن جبير أن يكفر عما فعل بالحج ، فقام برحلته الأولى التي استغرقت أكثر من عامين لهذا الغرض.

- الكتاب

وقد كتب ابن جبير في ١١٨٥ م وصفا لرحلته الأولى أصبح بعد ذلك من اشهر وأفضل كتب الرحلات عند العرب . فهو دقيق الملاحظة ، ضابط لما يقول ، وقد اخذ عنه رحالون كثيرون ، من بينهم ابن بطوطة . وقد أطلق كراتشكوفسكي على العصر الذي كتب فيه ابن جبير رحلته اسم « ذروة ما بلغه أدب الرحلات الإسلامي

والظن أن ابن جبير ربما اطلق على مؤلفه اسما آخرا مخالفا للاسم الذي يعرف به الكتاب الآن ، وهو (رحلة ابن جبير) ، وان الاسم قد ضاع . وقد وصف ابن جبير رحلته وصفا تفصيليا ، حدد فيه سير الرحلة ، وتواريخ زياراته الخ. ولوصفه أهمية بالغة ، إذ عاصر ابن جبير الحروب الصليبية ، وهو يتحدث في سياق كلامه عن صلاح الدين وحكومته في مصر والاحتلال الصليبي لبعض أنحاء فلسطين . وقد نزل ابن جبير في صقلية وأقام بها زمنا بعد أن استولى عليها النورمان ، وتعرف على أحوال المسلمين فيها ، وكلامه هنا له قيمة تاريخية كبرى يعتمد عليها في دراستنا لتاريخ المسلمين في صقلية.

الكتاب صدر عن دار الكتب العلمية ترجمة، تحقيق: قدم له ووضع هوامشه إبراهيم شمس الدين ٢٠٠٣ م .

الجزري، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشي (ت ٦٩٩ هـ/١٢٩٩م):

- "تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه المعروف بتاريخ ابن الجزري"، ٣ أجزاء، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا / بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

<u>ابن الجوزي :</u>

المنتظم في تاريخ الأمم

ابن الجوزى

(ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م)

المنتظم في تاريخ الأمم وهو تاريخ عام من بدء الخليقة حتى عام ١١٧٣ م

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"، ١٧جزء، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

ابن حبان:

مشاهير علماء الأمصار

ابن حبان

محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)

– الكتاب

كتاب معجمي قصد فيه المصنف جمع أسماء مشاهير العلماء في الكوفة والبصرة ومصر والشام وغيرهم. بدأ بمشاهير الصحابة ثم التابعين ثم أتباع التابعين. يذكر اسم العلم وإقامته ووفاته.

تحقيق فلايشهمر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

<u>ابن حبيب:</u>

تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه

ابن حبيب

(ت١٣١٠هــ - ١٣٧٧ م)

- المؤلف

ابن حبيب الحلبي (٧١٠ - ٧٧٩ هــ = ١٣١٠ - ١٣٧٧ م) الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي: مؤرخ، من الكتاب المترسلين. ولد في دمشق، ونصب أبوه محتسبا في حلب فانتقل معه، فنشأ فيها، ونسب إليها. ثم رحل إلى مصر والحجاز، وعاد. وتنقل في بلاد الشام واستقر في حلب.له (نسيم الصبا - ط) صغير، و (درة الاسلاك في دولة الاتراك - ط) أرخ به أخبارهم من سنة ٦٤٨ - ٧٧٨ ه، وجهينة الاخبار في أسماء الخلفاء وملوك الامصار - خ) و (تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه - خ) و (النجم الثاقب - ط) في السيرة النبوية .

- الكتاب

تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه جمع به أخبار السلطان قلاوون وأبنائه **تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ج(١) سنة ١٩٧٦م، ج(٢) سنة ١٩٨٢م، ج(٣) سنة ١٩٨٦م.**

ابن حجر العسقلاني :

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
ابن حجر العسقلانى
(ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

– الكتاب

تعتبــر الدرر الكامنة من كتب المراجع والتراجم الشهيرة في القرن الثــامن الهجري ولها محاسن كبيرة وهي أساس ومرجع لكل باحث يبحــث عــن علــم أو مؤلف من علماء ومؤلفي القرن الثامن الهجري .

وقد جمع ابن حجر من بدائع العلوم وروائعها ما عز مثله في كتاب حتــى تعتبر الدرر الكامنة قاموس القرن الثامن الهجري والذي يهدى النفوس إلى بغيتهــا بعد طول حيرتها ، وكما تعتبر أيضا هاديا للسالكين .

وترجم ابن حجر للذين توفوا بين أولى سنة ٧٠١ هـ وآخر سنة ٨٠٠ هـ من العلماء والملوك والأمراء والكتاب والوزراء والأدباء والشعراء والرواة ممــن عرفهم أو سمع عنهم ولا سيما في مصر والشام واعتمد على جملة من الكتب .

ورتبها على حروف المعجم وتعتبر الدرر الكامنة أول كتــاب مــن كتــب التراجم يترجم لرجال قرن بأكمله من أوله لآخره لا يخلط رجال قرن بقرن آخر .

وللدرر محاسن ومميزات كثيرة أذكر منها :

أولا : تعتبر كتاباً كبيراً في التاريخ فيذكر المؤلف فيها أحــوال ملــوك التتــر وأمراء المغول وسلاطين الأتراك فتعتبر مصدراً من مصادر التاريخ الإسلامي في هذا القرن .

ثانيا : تعتبر أيضا كتابا كاملا لتراجم علماء قرن كامل وقد نهج منهجــه تلميــذه السخاوي في كتابه الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع .

ثالثاً : جمع ابن حجر الكثير من تراجم شيوخه ورتبهم علــى حــروف المعجــم وأفاض في ذكر أحوالهم وفضائلهم .

رابعاً : جاء ابن حجر بتراجم للنساء الفاضلات اللاتي اشتغلن بالحديث والتدريس

وطبعت في حيدر آباد ــ دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٢٩ ــ ١٩٣١ م في أربعة مجلدات كما أشار إلى ذلك عبد الجبار عبد الرحمن .

وطبعت أيضا في مصر ــ دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦٦ م في خمسة مجلدات طبعة جديدة وقد نشره : محمد سيد جاد الحق .

الحريري، أحمد بن علي، (ت بعد سنة ٩٢٦هــ/١٥١٩م):
"الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين"، تحقيق سهيل زكار، مكتبة دار الملاح،١٤٠١هــ/ ١٩٨٠م.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هــ/١٠٦٤م):
"الفصل في الملل والأهواء والنحل"، بيروت، ١٩٧٥م، د.ط، د.ن.

الحسيني، صدر الدين بن علي (ت ٥٧٥هــ/١١٧٩م):
"أخبار الدولة السلجوقية"، اعتنى بتصحيحه محمد إقبال، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

الحموي،أبي الفضائل محمد بن علي بن نظيف(٦٣٠هــ/١٢٣٢م):
"التاريخ المنصوري"، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق أبو العيد دودو، مراجعة عدنان درويش، مطبعة الحجاز، دمشق، ١٩٨١م.

معجم الأدباء
ياقوت الحموي
(ت ٦٢٦هـ / ١٢٩٩ م)

– المؤلف

ياقوت بن عبد الله الرومي ، الحموي ، أبو عبد الله ، شهاب الدين (٥٧٤-٦٢٦هـ) .

ولد ياقوت ببلاد الروم ، وأسر صغيرا وابتاعه مولاه عسكر بن أبى نصر إبراهيم الحموي ببغداد فرباه وعلمه وشغله بالأسفار في متاجره فأعتقه سنة ٥٩٦ هـ ، وأبعده بعد ذلك فعاش من نسخ الكتب بالأجرة وعطف عليه مولاه بعد ذلك فأعطاه شيئا من المال سافر إلى كيش ولما عاد ، وكان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده وأعطاه أولاد مولاه وزوجته وأرضاهم به وبقى بيده بقية جعلها رأس مال له وسافر بها ثم تاجر في الكتب ورحل رحلة طويلة واسعة انتهت إلى مرو و خراسان ثم خوارزم ، وبينما هو فيها خرج التتر سنة ٦١٦ هـ فانهزم بنفسه تاركا ما يملك ونزل إلى الموصل فأعوزه القوت ثم رحل إلى حلب بعد أن انتقل إلى سنجار ، فأقام في حلب في خان بظاهرها وأوقف كتبه على مسجد الزيدى بدرب دينار ببغداد وسلمها إلى الشيخ عز الدين أبى الحسن على بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها إلى هناك .

وتوفي ياقوت يوم الأحد في الخان بظاهر مدينة حلب في العشرين من رمضان ، أما نسبته فيرجح أنها انتقلت إليه من مولاه عسكر الحموي .

– الكتاب

معجم تاريخي يشبه معجمه الجغرافي ، ولكنه أكبر منه وأوسع ، وفيه كثير من التراجم التي لا وجود لها في غيره ، فضلاً عن توسعه وتحقيقه . وقد جمع

في كتابه ما وقع له من أخبار النحـويين ، واللغـويين ، والنـسابين ، والقـراء المشهورين ، والإخباريين ، والمؤرخين ، والـوراقين ، والكتـاب المعـروفين ، وأصحاب الرسائل ، وكل من صنف في الأدب تصنيفاً أو ألف فيه تأليفـاً . ولـم يقصد ــ فيما جمع ــ أدباً قطرا ، ولا علماء عصر ، بل نراه جمع للبـصريين ، والكوفيين ، والبغدادي، والخراسانيين ، واليمنيـين ، والمـصري، والـشاميين ، والمغربيين ، وغيرهم على اختلاف البلدان ، وتفاوت الأزمان .

ولم يتضمن هذا المعجم تراجم الشعراء اللهم إلا من عُرف ــ إلـى جانـب الشعر ــ بالتصنيف والتأليف : كأبي العلاء المعرى ، والبحتري ، وابن عبد ربـه الأندلسى ، وغيرهم . أما الشعراء الذين لم يُعرفوا إلا بقول الشعر ، ولم يتركـوا من الآثار سوى دواوينهم ، فلم يأت " ياقوت" ــ في معجمه ــ إلا على قليل منهم. ويضم الكتاب نحواً من ١٠٤١ ترجمة .

معجم الأدباء" المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديـب، ٧ أجـزاء، حققه وضبط نصوصه وقدم له: عمر فاروق الطباع، ط١، مؤسـسة المعـارف، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

معجم البلدان

– المؤلف

أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله شهاب الدين البغدادي الحمـوي الرومـي . جغرافي ومؤرخ من اصل رومي أو يوناني . ولد في مكان مجهول حـوالي عـام ١١٧٩م ، وتوفي في حلب بسورية عام ١٢٢٨م . اشتراه تاجر يدعى عسكر مـن حماة وهو بعد طفل لم يكن يجيد لغته الأصلية ، حتى انه كان من الصعب تحديـد أصلها ، ثم لقنه سيده الآداب والفقه الإسلاميين ، إذ أراده أن يصبح كاتبا وحاسـبا له في تجارته . وكان يصحبه معه في أسفاره ، أو يوفده وحده في مهمات تجارية ، حتى زار ياقوت مدنا إسلامية كثيرة ، ثم اعتقه سيده وأبعده عن العمل ، فاشتغل بنسخ الكتب فترة ثم عاد إلى خدمة سيده وسافر بتجارته مرة أخرى ، فلمـا عـاد منها وجده قد مات ، فأخذ من تجارته نصيبه الذي مكنـه مـن الاتجـار لحـسابه الخاص ، واخذ يتنقل بتجارتـه الجديـدة بـين الـبلاد ، فـزار مـدن العـراق والشـام وتركيا وإيران والعراق .

– الكتاب

يرتب الحموي المدن والبلدان في هذا الكتاب علي أساس الترتيب الهجـائي ويذكر لمحة تاريخية عن كل مدينة ولمحة عن موقعها والقلاع والمرافئ التي فيها ولمحة عن سكانها وخاصة المشاهير منهم وهو من المصادر المهمة التي اعتمـدت عليها الدراسة في الجانب الجغرافي .

الكتاب صدر عن دار صادر دار بيروت ١٩٦٨م ومنشورات المجمع الثقـافي – أبو ظبي تحقيق عبدالله بن يحيى السريحي ٢٠٠٢ م .

الحنبلي :

در الحبب في تاريخ أعيان حلب

محمد بن إبراهيم " ابن الحنبلى "

(ت ٩٧١هـ / ١٥٦٤ م)

– الكتاب

يترجم لرجالات عصره ومن سبقهم بجيل من رجالات أواخر القرن التاسع ، وأوائل العاشر الهجري : في حلب وغيرها رجالاً ونساءً ، والكتاب ليس خاصاً بالشهباء " بل فيه تراجم لكثير من نزلائها من الحمويين ،والحمصيين ، والطرابلسيين ، والدمشقيين ، والحجازيين ،والمصريين ،والمغاربة ، والروميين ، والعراقيين ، والهنديين ، ويترجم فيه للصوفيين ، والقراء والقضاة ، والأمراء ،والأشراف ، والشعراء ، والكتاب ، والتجار ، وأصحاب الصناعات ، وممن كان قيماً على المساجد ، أو اشتهر بالغناء والصوت الحسن ، وقد عاب عليه ذلك صاحب " الكواكب السائرة " فقال " ربما ذكر فيه بعض التراجم بما لا تُعلق له بالمرام ، وليس له بفن التاريخ التئام ، وربما أكمل الأشياء ، لئلا يخلو الحرف من التراجم – بنقاش ، أو تاجر ، أو مغن ، أو مطنبر ، أو عاشق ، أو معمار ، أو غيرهم من العوام . ..... " .

يتضمن الكتاب ٦٣٧ ترجمة . للحلبيين منها نحو ٣٣٠ ترجمة . وقد التقط منها صاحب " إعلام النبلاء " لكتابه نحو ٣٠٠ ترجمة .

أما المحققان فقد أشارا في الهوامش إلى مراجع كل ترجمة ، وخرجا الآيات والأحاديث ، وترجما للأعلام ، وعرفا الأمكنة ، وشرحا معاني بعض المفردات ، وعزوا كثيراً من الأشعار إلى أصحابها ، وعرفا الكتب التي حفل بها الكتاب وصحابها .

في صدر الكتاب كلمة عن حلب ، بعدها أخرى عـــن الكتـــاب ومؤلفـــه ، وصنيعهما فيه ، وذلك في ٥٦ صفحة . وفي آخره فهرس للتراجم .

طبع من الكتاب الجزء الأول ــ القسم الأول في دمشق سنة ١٩٧٢ م .

تحقيق " محمود الفاخورى " و " يحيى عبارة "

ابن خرداذبة :

المسالك والممالك

ابن خرداذبة

(ت ٣٠٠ هـ / ٩١٣ م)

– المؤلف

أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خِرْداذْبَة . جغرافي وأديب وموسيقي فارسي (٨٢٠-٩١٢ م) . ولد في أسرة كبيرة خدمت الولاة العباسيين ، وكان جده مجوسيا وأسلم ، ووالده واليا على طبرستان . وقد رأس أبو القاسم ديوان البريد في بعض أقاليم الدولة العباسية . وقد قيل أن مناصب ابن خرداذبة الرسمية قد حددت إلى أي مدى بعيد أعماله الجغرافية والأدبية ، فكان أول من وصف الطريق البري إلى الصين ، وأول من ألف مصنفا جغرافيا كاملا .

وهو أول من شرحوا بوضوح معنى الجاذبية الأرضية ، إذ قال : « فالأرض جاذبة لما في أبدانهم من الثقل ، لأن الأرض بمنزلة الحجر (يقصد المغناطيس) الذي يجتذب الحديد » . وقد أهدى ابن خرداذبة كتابه (المسالك والممالك) لأحد الأمراء العباسيين . وتضمن كتابه دليلا للطرق الرئيسية ووصفا للمدن التي تقع عليها . وقد جمع ابن خرداذبة مواد كتبه من الوثائق الرسمية تحت يده ومما سبقه من المؤلفين . ولهذا فالكتاب غير متناسق ، وقد اختلف فيه النقاد .

– الكتاب

يظن المستشرق والباحث (دي غويه) أن ابن خرداذبة قد أصدر طبعة الكتاب الأولى قبل عام ٨٥٠ م ، ثم أضاف إليه ونشره مرة ثانية في عام ٨٨٦م ، ومع ذلك لم يصل الينا من طبعتي الكتاب غير ملخص لهما . ولكن تأثير ابن خرداذبة على من تبعه من جغرافيين كان كبيرا جدا ، فأخذ منه أكثرهم إلى جانب

المضمون اسم الكتاب ومنهجه . كذلك ألف ابن خرداذبة عدة كتب في الأنساب والاسمار والموسيقى والطعام والشراب ، أهمها (الملاهي والاسمار) و كتاب الطبيخ) و (كتاب الشراب)

وألف ابن خرداذبه هذا الكتاب في العصر العباسي واستطاع أن يجمع مواده من الوثائق الرسمية وهذا الكتاب مصدر هام عن صفة الأرض من الوجهة التاريخية (الطوبوغرافيا التاريخية) وقد استعان بهذا الكتاب من جاء بعد ابن خرداذبه من الجغرافية مثل ابن الفقيه وابن حوقل والمقدسي والجيهاني وقد لقي الكتاب اهتماما كبير من المستشرقين وكتب ابن خرداذبه كتابه حوالي عام ٢٣٢ هـ (٨٤٦ – ٨٤٧ م) ثم اخذ يضيف إليه بالتدريج بعض الزيادات إلى أن ظهرت له نسخة ثانية لم تتم قبل عام ٢٧٢ هـ (٨٨٥ – ٨٨٦ م) وقد استفادت الدراسة من هذا الكتاب عند الحديث عن الجانب الجغرافي لهذه البلاد وكذلك في معرفة ألقاب ملوك ما وراء .

المسالك والممالك"، تحقيق دي جويه، مطبعة بريل ليدن، ١٨٨٩م.

خسرو، ناصر :

سفرنامه

ناصر خسرو

(ت ٤٨١ هـ / ١٠٨٨ م)

– المؤلف

ناصر علي خِسرو . مؤرخ وجغرافي وأديب وداعية افغانستاني (١٠٠٣ – ١٠٨٨ م) . نشأ في بلخ ، وخدم سلاجقة مرو . ثم قرر الحج ، وانفق بعده سبع سنوات في التجول في الأقطار الإسلامية ، فزار العراق والشام وشبه الجزيرة العربية ومصر ، ثم اعتنق المذهب الشيعي وأصبح داعية للفاطميين .

وقد بقي خسرو في مصر زهاء ثلاثة أعوام (١٠٤٧ – ١٠٥٠ م) وزار تانيس و الإسكندرية والقاهرة و أسيوط و قوص و اخميم و أسوان ، ثم بارحها عن طريق ميناء عيذاب إلى الحجاز . وعند عودته إلى بلخ ، أسس فرقة خاصة للدعوة للفاطميين ، ثم اختفي عن أعين رجال الدولة السلجوقية بين الجبال .

– الكتاب

وقد ألف خسرو بالفارسية (سفرنامه) الذي اهتم فيه اهتماما خاصا بمصر ، وروى فيه ما رآه وخلاصة أحاديثه . وليس للكتاب بجانب هذا أية أهمية ، على ما يقول (كراتشكوفسكي) ، إذ أن المؤلف لم يحط نفسه بثقافة عصره، وأفكاره عن العالم القديم خاطئة تماما . ومع ذلك فرحلته التي ضمن أخبارها كتابه من أقدم الرحلات عند المسلمين ، وتسبق رحلة ابن جبير بأكثر من مائة سنة . وقد نقل الدكتور يحيى الخشاب (سفرنامه) إلى العربية عن ترجمة (شيفر) الفرنسية ، ونشرت الترجمة في بيروت منذ أعوام .

"سفر نامة"، ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

مقدمة ابن خلدون

ابن خلدون

(ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦م)

– المؤلف

يعد "ابن خلدون" عبقرية عربية متميزة، فقد كان عالمًا موسوعيًا متعدد المعارف والعلوم، وهو رائد مجدد في كثير من العلوم والفنون، فهو المؤسس الأول لعلم الاجتماع، وإمام ومجدد في علم التاريخ، وأحد رواد فن "الأتوبيوجرافيا" ــ فن الترجمة الذاتية ــ كما أنه أحد العلماء الراسخين في علم الحديث، وأحد فقهاء المالكية المعدودين، ومجدد في مجال الدراسات التربوية، وعلم النفس التربوي والتعليمي، كما كان له إسهامات متميزة في التجديد في أسلوب الكتابة العربية.

ابن خلدون "وعلم التاريخ"

تبدو أصالة ابن خلدون وتجديده في علم التاريخ واضحة في كتابه الضخم "العبر وديوان المبتدأ والخبر" وتتجلى فيه منهجيته العلمية وعقليته الناقدة والواعية، حيث إنه يستقرئ الأحداث التاريخية، بطريقة عقلية علمية، فيحققها ويستبعد منها مايتبين له اختلاقه أو تهافته.

أما التجديد الذي نهجه "ابن خلدون" فكان في تنظيم مؤلفه وفق منهج جديد يختلف كثيرًا عن الكتابات التاريخية التي سبقته، فهو لم ينسج على منوالها مرتبًا الأحداث والوقائع وفق السنين على تباعد الأقطار والبلدان، وإنما اتخذ نظامًا جديدًا أكثر دقة، فقد قسم مصنفه إلى عدة كتب، وجعل كل كتاب في عدة فصول

متصلة، وتناول تاريخ كل دولة على حدة بشكل متكامل، وهو يتميز عن بعض المؤرخين الذين سبقوه إلى هذا المنهج كالواقدي، والبلاذري، وابن عبد الحكم، والمسعودي بالوضوح والدقة في الترتيب والتبويب، والبراعة في التنسيق والتنظيم والربط بين الأحداث. ولكن يؤخذ عليه أنه نقل روايات ضعيفة ليس لها سند موثوق به.

وفى المقدمة فصول عن التاريخ ، والعمران ، الإدارة ، والزراعة ، والعمارة ، والنجارة ، وصنائع النسج ، والطب ، والغناء ، والكتب ، وعلوم القرآن ، وعلوم العدد ، والرياضة ، والحساب، والجبر ، والهندسة ، والبصريات ، والفلك ، والصفة ، والكيمياء ، والمنطق ، والنحو ، والأدب ، وأسلوب ابن خلدون ــ فى المقدمة ــ غير متعادل فى الفصول كلها ، وهو غنى بالآراء والأفكار وربما كرر ما يقوله فى أكثر من موضع ، مما يدل على حكمة وفهم وثيق ، وله قدرة كبيرة على إصدار الأحكام العامة الجامعة " .

وجاء فى " دائرة المعارف الإسلامية " : " أما مقدمة ابن خلدون ، فهى تتناول الكلام على فروع المعرفة والحضارة العربية ، وستظل دائماً أعظم مؤلفات ذلك العصر ، وأهمها من وجهة العمق فى التفكير ، والوضوح فى عرض المعلومات ، والإصابة فى الحكم ، ويظهر أنه لم يفُقها كتاب ما ، لأي مؤلِّف إسلامى " .

ويقول المستشرق الروسى " كراتشكوفسكى " : " فإن مقدمة كتابه تمثل ــ فى مجموعها ــ أثراُ لا مثيل له ، لا بالنسبة لعصره فحسب ، بل بالنسبة للأدب العربى بأجمعه ، وفيها يفسر ابن خلدون التاريخ ، لا على ضوء تطور النظم السياسية ــ كما فعل اليونان ــ بل على ضوء تطور الأوضاع الاقتصادية للمجتمع البشرى : فى صورة البدوية ، والحضرية ، والمدنية "

ويقول المستشرق الألمانى " بروكلمان " : " ابن خلدون يحاول فى مقدمته ــ التى استفاضت فغدت كتابا براسه ــ أن يرسم الخطوط الكبرى لأول فلسفة تاريخية عرفها الفكر الإنسانى .... والواقع أن الأحكام السليمة الهادئة ، التى

أصدرها حول مظاهر العلم الإسلامى والحضارة الإسلامية جميعــاً ، فــى تلــك الدراسة ذات التصميم المنظم والعرض الواضح ، لم تتيسر لأى مــن المــؤلفين المسلمين على الإطلاق " .

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم

– الكتاب

خص هذا السجل التاريخي الحافل بمقدمته المشهورة التي تكلم فيها على نظم الحكم والسياسة في العالم الإسلامي ، وبحث ما عرفـه المـسلمون مـن مهـن ، وصنائع ، ونظم اقتصادية ، وعلوم ، وفنون.

ويضع لكتابة التاريخ منهجاً جديداً من نقد الحقـائق ، وتعليلهـا ، ويجعـل المجتمع ، وتكوينه ، ونظمه وتطورها موضوعاً للدرس العميق ، والتفكير الحر.

يبدأ هذا الكتاب بأخبار العرب ، وأجيالهم ، ودولهم منذ بـدء الخليفـة إلـى عصره ، ومن خلال هذا تطرق إلى ذكر معاصريهم من الأمـم المـشاهير مثـل السريانيين ، والنبط ، والكلدانيين ، والفرس ، والقبط ، وبني إسرائيل ، واليونان ، والروم ، والإلمام بأخبار دولهم.

قدم لهذه الدراسة بمقدمتين : إحداهما : في أمـم العـالم ، وأنـسابهم علـى الجملة. الثانية : في كيفية أوضاع الأنساب.

كما يتحدث عن أخبار البربر بديار الغرب.

يتضمن أخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ مبدأ الخليقة إلى عهده ،وكذلك الأشارة إلى أخبار من عاصرهم من الأمم والمشاهير ودولهـم مثـل النـبط والـسريانيين والفرس وبني اسرائيل والقبط واليونان والروم والترك والافرنجة .

وتناول ابن خلدون" تاريخ البربر ومن إليهم من زنانة و ذكر أوليتهم وأجيالهم وما كان لهم بديار المغرب خاصة من الملك والدول ، ويقع هذا الكتاب فى مجلدين من طبعة بولاق هما السادس والسابع .

وتأتى القيمة العلمية لهذا الجزء التاريخي من موسوعة ابـن خلـدون فـي تصحيحه لاخبار اسلافه من المؤرخين كابن هشام والواقدي والطبري والمسعودي وغيرهم ، وفيما تضمنه الكتابان من بحوث تاريخيـة اسـتمدها مـن مـشاهداته وقراءاته الخاصة التى لم يطلع عليها مؤرخو العرب مـن قبلـه ، ومـن بعـض مصادر كانت موجودة في عصره ولم تصل الينا ، ويبدو هذا على الأخص فـي حديثه عن دول الإسلام في صقلية وعن تاريخ الطوائـف بالانـدلس والممالـك النصرانية في اسبانيا وتاريد دولة بني الأحمر في غرناطة "

يقول حاجي خليفة : (وهو كتاب مفيد ، جامع نافع لا توجد في غيره).

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

ابن خلكان:

وفيات الأعيان

ابن خلكان

(ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)

- المؤلف

احمد بن محمد بن إبراهيم شمس الدين أبو العباس البرمكي الاربيلي الشافعي مؤرخ وأديب عراقي (١٢١١- ١٢٨١ م) .

نشأ في أربيل بالعراق ، وتلقى العلم على الجواليقي وابن شداد في حلب ، وأمضى معظم حياته متنقلا بين الشام ومصر ، قائما بالتدريس أو متوليا القضاء حتى توفي في دمشق . وكان للابن خلكان نظم حسن ، ومحاضرات في غاية الجودة . وقد اشتهر بكتابه (وفيات الأعيان ، مما ثبت بالنقل أو السماع أو اثبته العيان) وهو معجم تاريخي يشتمل على ٨٤٦ ترجمة للمشاهير وقد بذل ابن خلكان جهدا كبيرا في تحقيق تاريخ مولدهم ووفاتهم ، وتقييد أسمائهم بالحركات ، وتعريف الأمكنة والأشخاص . وقد أتم ابن خلكان مؤلفه عام ١٢٧٣ م.

- الكتاب

وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان : فيه تراجم الأعيان بين القرن الثاني والسابع ، ولكنه لم يذكر أحداً تأخرت وفاته عن ٦٥٥ مع أنه عاش بعد هذه السنة أكثر من ربع قرن . ولم يذكر من الصحابة والتابعيين إلا جماعة قليلة ، وكذلك الخلفاء لم يذكر أحداً منهم ، اكتفاء بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب :

فيه ٨٢٦ ترجمة : فيهم الملك ، والأمير ، والوزير ، والشاعر ، والكاتب ، والعالم ، والمؤلف ، والطبيب ، والفيلسوف ، وكل من له شهرة ونباهة من رجال ونساء ، مسلمين وغير مسلمين ، مشرقيين ومغربيين .

يورد البارز من حياة المترجم ، وثقافته ، وأساتذته ، وتلاميذه ، وأخلاقه ، وصلاته ، بغيره ، ومزاياه ، ويضيف إليها أحيانا أوصافه الجسدية ، وصفاته النفسية ، كما يذكر مؤلفاته أن كان من أصحاب التأليف ، ونماذج من شعره ونثره إن كان من أرباب الأدب ، وكثيراً ما يستطرد إلى ما قيل فيه من مدح أو هجاء .

وقد بذل العناية في تحقيق نسب كل واحد منهم ، وذكر سنة ولادته ووفاته ، وهذا من مميزات كتابه ، ويمتاز أيضا بتقييده الأعلام بالحركات ، والتعريف بالأمكنة والأشخاص ، وبتجنبه المبالغات والخرافات . كما يمتاز بسهولة عبارته.

لم يخلف " ابن خلكان " غير هذا الكتاب . وكنه يساوى عشرات من الكتب ، فهو ذخيرة علم وأدب وتاريخ ولغة . وجمع فيه زبدة ما ألفه العلماء قبله في تراجم الرجال ، وأضاف إليه ما عرفه هو من معاصريه ، وحقق ودقق ، وتجد في خلاله كثيراً من دلائل العناية في الضبط والرواية ، والنقد بإبداء رأيه في كثير من الشعر والحوادث . وهو ــ إلى كل ذلك ــ أمين ، ومن مظاهر هذه الأمانة أنه إن اعتمد على ذاكرته في العبارة نبه على ذلك : فقد ذكر في ترجمة " ابن الشجرى " كلاماً " لابن الأنبارى" ثم قال : " وهذا الكلام وان لم يكن عين كلام ابن الأنبارى فهو في معناه ، لأني لم أنقله من الكتاب ، بل وقفت عليه منذ زمان ، وعلق معناه بخاطرى ، وانما ذكرت هذا لأن الناظر فيه قد يقف على كتاب ابن الأنبارى فيجد بين الكلامين اختلافاً فيظن أنى تسامحت في النقل " جاء في آخر الكتاب ٤ فهارس ، منها واحد للألفاظ التي ضبطها المؤلف .

ولكن يؤخذ علي ابن خلكان انه راعي في ترتيبة الحرف الأول والثاني فقط من الاسم ولم يلاحظ الحرف الثالث ولا ما بعده وكذلك لم يراعي ابن خلكان في ترتيبه من اشتهروا بألقابهم أو كناهم .

وقد نشر هذا الكتاب عدد من المستشرقين وقد اســتفادت الدراســة منــه فــي التعريف ببعض الشخصيات .

الكتاب ٦ أجزاء ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨ م

حققه وعلق حواشيه وصنع فهارسه " محمد محيى الدين عبد الحميد " .

و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق إحسان عبــاس، دار الثقافــة، بيروت، ١٩٦٨م.

خليفة، حاجي :

حاجى خليفة

(ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)

– المؤلف

حاجي خليفة و يلقب أيضا بكاتب جلبي و اسمه في الأصل مصطفى بن عبد الله و لكن غلب عليه لقبه ، و قد ورد ذكره في كتاب تاريخ الأدب الجغرافي العربي للمستشرق كراتشكوفسكي كثيرا لأهمية سفره البيليوغرافي الضخم و المشهور و الذي لا يستطيع الاستغناء عنه من يريد الغوص في الأدب العربي بل و في الأدبين الفارسي و التركي إلى حد ما .

و قد أحس حاجي خليفة بعاطفة جياشة نحو العلم فأولاه مخلصا كل جهده و نشاطه ، و منعته أمانته من أن يغمض عينيه عن التأثيرات و الحقائق التي قدمت من الغرب فجهد دائما في أن يفيد منه و لم يخش في ذلك الاتهام بالبدعة أو الإدانة بالزيغ و الضلال ، و رغم ثقافته الشرقية الواسعة لم يرفض المصادر الغربية بل كان على استعداد ليتفهم ما وقع إليه منها عرضا عن طريق الآخرين و ذلك وفقا لمنهجه الخاص و لمفهومه الثقافي ، وهو و إن انتسب إلى عصر يعد بحق عصر تدهور إن لم يكن عصر سقوط تام بالنسبة للثقافة العربية إلا أنه ينهض دليلا واضحا على أن تلك الثقافة لم تمت في ذلك العصر بل على العكس من ذلك تطلبت من ممثليها بذل مجهود مضاعف لا مكان فيه للكلل و الملل و لو لطرفة من الزمان .

ولد بالقسطنطينية عام١٠١٧ هـ = ١٦٠٩ م في أسرة كاتب صغير يعمل بديوان العسكرية

و يعده بابنجر Babinger أكبر موسوعي (poly histor) بين العثمانيين ، انتظمت معرفته جميع فروع العلوم المعروفة آنذاك .

– **الكتاب**

وهذا الكتاب أجمع ما صنف في علم قوائم الكتب ، وأيسر ما ألف فيه أيضا ؛ وذلك لأن الحاج خليفة – رحمه الله – قد رتبه على حروف ألف باء ، وأنزل الحدي عن موضوعات العلوم وأسماء الكتب ، على منازل هذا الحروف . فعلم النحو مثلا يذكر في حرف النون ، مع ذكر أبرز الكتب المصنفة فيه ، والجبر والحساب يذكران في الجيم والحاء . وغالباً ما يذكر الكتاب مرتين : مرة في نفه ، ومرة في مكانه من حروف الهجاء ؛ فكتاب مثل " النهاية " لابن الأثير ، يذكره في حرف الغين ، في أثناء حديثه في علم "غريب الحديث" ثم يورده في حرف النون ، وهو حق مكانه.

والمادة العلمية في هذا الكتاب غزيرة جداً ، فقد ذكر نحو **(٢٠٠)** علم وفن ونحو **(١٥٠٠)** عنوان كتاب ، ونحو **(٩٥٠٠)** مؤلف .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

ابن خياط، خليفة :

تاريخ خليفة

خليفة بن خياط

(ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)

– الكتاب

يتناول خليفة في هذا الكتاب تاريخ المسلمين منذ الرسول صلي الله عليه وسلم حتى عام ٢٣٢هـ / ٨٤٦ – ٨٤٧ م ويتبع فيه المنهج الحولي ويذكر خليفة في نهاية حديثة عن كل خليفة أسماء عماله وقضائه وحجابه وكتابه ومن تولي له بيوت المال والخاتم والبريد كما انه يذكر عقب كل معركة هامة أسماء الذين قتلوا فيها إلا انه يخطئ في بعض الأحيان في تاريخ أحداثه وذكرها مثلما ذكره عن غزوة أشرس بن عبد الله علي فرغانة سنة ١١٢هـ / ٧٣٠ م وقد استفادت الدراسة من في الباب السياسي.

الكتاب صدر عن دار الكتب العلمية تحقيق: مصطفى نجيب فواز – حكمت كشلي فواز ١٩٩٥ م .

الدوادري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت ٣٦٧هـ/١٣٣٥م):
"الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية"، تحقيق صلاح الدين المنجد، المعهد الألماني للآثار الشرقية، قسم الدراسات الإسلامية، القاهرة، ١٩٦١م

الدويهي، البطريك اسطفانوس:

تاريخ الأزمنة

الدويهي

١٠٩٥هـ/ ١٦٩٩م

يعتبر كتاب "**تاريخ الأزمنة**" من أهمّ مؤلّفات الدويهي التاريخيّة، وهو مرجع أساسي لتاريخ الشرق الأدنى في عهود العرب والصليبيين والمماليك والعثمانيين. شرع بجمع موادّه منذ كان كاهنًا، وهو يتضمّن، بصورة متنوّعة الأحداث السياسيّة والكنسيّة منذ بدء الإسلام حتّى عام ١٦٩٩. جمعها وصنّفها بشكل حوليّات وفقًا لتسلسل السنوات. بالنسبة إلى المرحلة القديمة من التاريخ اللبناني، يستند الدويهي إلى مؤلّفات جبرائيل ابن القلاعي وإلى مصادر أخرى، يغلب الشكل على مضمونها. أمّا المهمّ في هذا المؤلّف فهو المعطيات التاريخيّة عن البطاركة والأساقفة والكتّاب والأديار والعلاقات مع الغرب. وقد أضاف إلى كلّ ذلك مستندات بالغة الأهمية.

لم يحاول الدويهي في هذا الكتاب أن يفسّر الأحداث أو يحلّلها أو يدافع أو يناقش، كما فعل في مؤلّفاته التاريخيّة الأخرى؛ إنّما أراد أن يسرد الأحداث الزمنيّة والدينيّة سردًا واقعيًا تدريجيًا سنة بعد سنة. لذلك فإنّ تاريخه للمنطقة المجاورة لم يقدّم أشياء جديدة كثيرة، لأنّه استند إلى المؤرّخين الذين سبقوه أو إلى معاصريه. ولكن تبدو أهميّة الدويهي في كونه أضاف على ما كتبه سائر المؤرّخين أحداث التاريخ اللبنانيّ والمارونيّ. ويذكر في هذا المجال أنّ العنوان – تاريخ الأزمنة – ليس من وضع الدويهي، بل هو ترجمة لكلمة "كرونيكون" المتعارف عليها. وأنّ ابن العبري له كتاب على هذا النحو ترجم بعنوان "تاريخ الزمان"، أعادت نشره "دار المشرق" عام ١٩٨٦.

والدويهي هو أوّل مؤرخ لبناني عني بتاريخ لبنان، بكامله، الموارنة والدروز، الشمال والجبل والجنوب والساحل، وخاصّة بالتاريخ المدنيّ. إلاّ أنّه لم

يسترسل في تفسير علائق المقاطعات الواحدة بالأخرى أو غير ذلك من الموضوعات التي تهمّ المؤرّخ المعاصر.

لكتاب "تاريخ الأزمنة" نصّان. الأوّل يبدأ بتأريخ الأحداث اعتبارًا من بدء الحملات الصليبيّة عام ١٠٩٥ لغاية ١٦٩٩، سمّاه الدويهي "تاريخ المسيحيّين". نشره فردينان توتل اليسوعيّ لمناسبة مرور ٧٥ سنة على تأسيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت سنة ١٩٥٠، واعتمد في طبعته على مخطوط فاتيكان عربي ٦٨٣، وفاتيكان سرياني ٣٩٤، ومخطوط محفوظ في المكتبة الشرقيّة رقم ١٤٩٦. (راجع "المشرق" ٤٣ (١٩٤٩) ١٤-٢٦).

الثاني يبدأ سنة ٦٢٢ أي تاريخ ظهور الإسلام، لغاية سنة ١٦٨٦، وقد دعاه الدويهي "تاريخ المسلمين". نشره الأباتي بطرس فهد سنة ١٩٧٦ معتمدًا على مخطوط فاتيكان سريانيّ ٢١٥، وهو أهمّ النسخ لهذا الكتاب لأنّه منقول عن المسودّة المحفوظة في مكتبة بكركي رقم ١٣٧.

لم تنشر بعد طبعة علميّة كاملة لهذا الكتاب. مع العلم أنّ رشيد الشرتوني كان قد نشر أقسامًا منه في كتابه "**تاريخ الطائفة المارونيّة**" سنة ١٨٩٠. ولقد حاول كلّ من بولس مسعد الراهب الحلبيّ (المريميّ) ونسيب وهيبة الخازن وبولس قرألي نشر النصّ الأصليّ "لتاريخ الأزمنة"، مقرونًا بترجمة فرنسيّة ومشروحًا بإسهاب في الحواشي، فلم يتمكّنوا إلاّ من طبع أربع ملازم نشرت في "المجلّة البطريركيّة" ١٣، في الجزء الأوّل، ثمّ توقّف العمل.

وأخيرًا نشر بالفرنسيّة الأب يواكيم مبارك في "خماسيّة أنطاكية/ أبعاد مارونيّة"، الجزء الأوّل، المجلّد الثاني، سنة ١٩٨٤، بعض منتخبات "لتاريخ الأزمنة"، ص ١٠٥٩ – ١٠٩٠.

إنّ الأب إبراهيم حرفوش أخذ سيرة حياة سركيس محاسب رئيس دير مار شليطا – مقبس من هذا المؤلّف ونشرها في مجلّة "المشرق" ٥ (١٩٠٢) ٦٨٦-٦٩٦. أمّا الأب بولس صفير في الصفحات ٣-٢١ من كتابه: **Les ermites dans l'Eglise Maronite**، Kaslik، Liban، ١٩٨٦، فإنّه

يستعرض النسخ المتعدّدة لكتاب "**تاريخ الأزمنة**" ويقارن بعضها بالبعض الآخر ويدرسها دراسة نقديّة.

تاريخ الأزمنة ١٠٩٥هــ /١٦٩٩م"، تحقيق بطرس فهد، منشورات دار لحد خاطر، بيروت، ١٩٨٣م، د.ط.

الذهبي :

سير أعلام النبلاء
الذهبي
(ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨ م)

- المؤلف

الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، شمس الدين ، أبو عبد الله (٦٧٣-٧٤٨هـ).

ولد وتوفي بدمشق ، رحل إلى القاهرة وطاف كثيراً من البلدان ، وكف بصره سنة ٧٤١ هـ ، حافظ مؤرخ ، علامة تركمانى الأصل ، وأوسع الإطلاع ، غزير المعارف ولا سيما في التراجم ولذلك لقب بمؤرخ الإسلام فألف كتابه العظيم " تاريخ الإسلام " الذي احتوى على قرابة أربعين ألف ترجمة فكانت لديه حصيلة ضخمة من التراجم فانتقى منها ما يراه مناسبا لكتابه سير أعلام النبلاء وقد سار وفق خطة مرسومة في الانتقاء فسواه في انتقاء التراجم أو انتقاء المادة .

وقد جمع الذهبي تراجم الأقرباء في مكان واحد ولاسيما الأخوة والآباء والأبناء فراعى بذلك الوحدة التاريخية إلا أنه كان على حساب الزمان والطبقة .
ونلاحظ أن حياة الذهبي العلمية مقسمة إلى وجوه ثلاثة هي :
(القراءات والحديث والتاريخ).

- الكتاب

استخرجه من تاريخه الكبير " تاريخ الإسلام" ورتبه على الطبقات ، وقد **خصص الجزء** الأول والثاني للسيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين . وبدأ الجزء الثالث بالعشرة المبشرين بالجنة ، ثم كبار الصحابة ،ثم التابعين . وأخر ترجمة نجدها في الجزء الثالث عشر هي للسلطان " المنصور على بن المعز أيبك " التركماني ، المتوفى في حدود سنة ٧٧٠ هـ. في أوله تصدير " لطه حسين " وفي آخره ٦ فهارس .

الكتاب إذا للتراجم عامة ، وفيه أخبار لا توجد في كتــب التــاريخ . ولا فــي مصدر آخر من المصادر التي بين أيدينا . الكتاب أجزاء وهــو لا يــزال تحــت الطبع.

سير أعلام النبلاء، للذهبي؛ لمجموعة مــن المحققــين، مؤســسة الرســالة، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بــن غرامــة العمــروي، ط١، دار الفكــر، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

العبر في خبر من غبر

– الكتاب

ذكر فيه ما وقع خلال القرون السبعة للإسلام ، من أشهر الحوادث وأشــهر الوفيات ، قال في مقدمته : " هذا تاريخ مختصر على السنوات ، أذكر فيه مـا قُدر لي من أشهر الحوادث والوفيات" .

بدأه من السنة الأولى للتاريخ الإسلامي ، ثم بالسنة التي تليها وهكـذا . هـذا التاريخ مختصر جداً ،وتراجمه قصيرة جداً أيضا ، لا يتجاوز طولها بضعة أسطر في أوله مقدمة قصيرة للمحقق ، وفي آخره فهرسان : للأعلام وللأماكن .

تحقيق وضبط ابى هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلـول دار الكتـب العلميـه بيروت

ابن الراهب، أبو شاكر بطرس بن أبي الكرم بن المهذب (٦٨١هـ/١٢٨٢م):
"تاريخ ابن الراهب"، عني بنشره، لويس شيخو، بيروت، ١٩٠٣م، د.ط، د.ن.

الربعي، محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٣٩٧هـ/١٠٠٦م):
"تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، تحقيق عبد الله أحمد الحمد، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ.

ابن رسته، أبي علي أحمد بن عمر (توفي في أوائل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي):
"الأعلاق النفيسة"، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩١م، د.ط.

ابن رجب :

ذيل طبقات الحنبلة

ابن رجب

(ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م)

- المؤلف

ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامى البغدادي ثم الدمشقي أبو الفرج ، زين الدين (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ) .

وولد ببغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، كما اختلفت المصادر في تحديد المشهر الذي توفي فيه بعد أن اتفقت على وفاته سنة ٧٩٥ هـ فذكر ابن حجر في الدرر الكامنة أنه توفي في شهر رجب وتبعه في ذلك ابن فهد والسيوطى والشوكانى وابن حجر أعاد في كتابه أنباه الغمر وذكر أن ابن رجب توفي في شهر رمضان وكذلك ابن العماد والعليمى وذكر أنه توفي في ليلة الاثنين رابع شهر رمضان وعلى كل حال فقد اتفقت سنة الوفاة وأشرف على الستين من عمره ودفن بمقبرة الباب الصغير بجوار قبر الشيخ الفقيه الزاهد عبد الواحد الشيرازى

المتوفى في ذى الحجة سنة ٤٨٦ هـــ وهو الذي نشر مذهب الإمام أحمـــد ببيـــت المقدس ثم بدمشق .

– الكتاب

بدأه بأصحاب القاضي " أبى يعلى " ، وجعل ترتيبه علـــى الوفيـــات ، وقـــد أوصله إلى سنة (٧٥٠) . فيه ٥٥٢ ترجمة .

في آخر الكتاب ملحق فيه تراجم الحنابلة الذين ذكرهم " الـــسيوطى " فـــي كتابه " بغية الوعاة " وعددهم ٥٩ ترجمة .

ذيل طبقات الحنابلة"، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمديـــة، القهرة، ١٩٥-١٩٥٣م.

سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر، يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م):
-"مرآة الزمان في تاريخ الأعيان"، تحقيق ودراسة مسفر ابن سالم الغامدي، الجزء الأول،لمملكة العربية السعودية جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة، ١٩٨٧م.
-"مرآة الزمان في تاريخ الأعيان"، تحقيق حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٥٢م الجزء الثامن.

<u>السبكي :</u>

طبقات الشافعية الكبرى
تاج الدين السبكي
(ت ٧٧١ هـ / ١٣٧٠ م)

– المؤلف

تاج الدين السبكى ، عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكى أبو نصر ، قاضى القضاة (٧١٧ – ٧٧١ هـ) .

ولد بالقاهرة ونسبته إلى سبك وهي من قرى محافظة المنوفية بمصر ، وانتقل إلى دمشق مع والده فسكنها وتوفي بها .

كان طلق اللسان ، قوى الحجة مؤرخاً ، قاضيا للقضاة ، فانتهت إليه قضاء القضاة في الشام وعزل وتعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر وأتوا به مقيداً مغلولاً من الشام إلى مصر ثم أفرج عنه بعد ذلك فعاد إلى دمشق وتوفي بها بالطاعون .

– الكتاب

وقسم أبو نصر الطبقات إلى سبعة أجزاء ويرى أن كتابه هذا كتاب حديث وفقه وتاريخ وأدب ومجموع فوائد ، ذكر فيه ترجمة الرجل مستوفاة على طريقة المحدثين والأدباء . وكان كلامه حافلا بالأسانيد بذلك جعل كتابه كافيا لمن يقرأه مغنياً له عن النظر في كثير من المصادر .

وأحيانا يذكر – اسم المترجم ثم يسكت عنه وأحيانا أخرى يذكر ترجمته ناقصة ، ولم يكملها فقد وافته المنية .

واعتمد أبو نصر في ترتيبه لكل طبقة على حروف المعجم ، وبدأ بذكر الأحمدين ثم المحمدين تبركا وذلك كما فعل في الطبقتين الصغرى والوسطى .

فرتب المترجمين على حروف المعجم مبتدءا بالأحمدين فالمحمدين ولكنـــه أغفــل الترتيب الزمني للطبقات واكتفي بالترتيب على حروف المعجم ما عدا مـــن لقـــي الشافعية منهم أفرد لهؤلاء بطبقة وذكرهم في صدر الكتاب مرتبين على حــروف المعجم .

وطبعت هذه الطبقات مرتين بمصر سنة ١٣٢٤ هــ بالمطبعة الحسينية وهي نسخة مصحفة ورديئة وغير منقحة كما أشار عبد الجبار عبد الرحمن .

وأعيدت طباعتها بتحقيق الأستاذ محمود الطناحى وعبدالفتاح محمد الحلــو سنة ١٣٨٣ هــ ــ ١٩٦٤ م بمطبعة عيسى الحلبى البابى وصدرت مـــن ســبعة أجزاء ولم يكمل بعد وهي طبعة جيدة التحقيق أعادت للكتاب اعتباره .

وأعيد طباعته بنفس المطبعة وصدر منه الجزء الأول في ٣٦٠ صفحة والثاني في ٤٨٧ صفحة والثالث في ٦١٦ صفحة سنة ١٩٦٤ -١٩٦٥ م .

وصدر من الجزء الثالث إلـــى الـــسابع ســـنة ١٩٦٦ ــ ١٩٧٠ بـــنفس المطبعة والثامن من سنة ١٩٧١ م في ٦١٦ صفحة والتاسع سنة ١٩٧٤ ويقع في ٥٩٦ صفحة ، وطبع الجزء العاشر (نهاية الكتاب) بتحقيق الأستاذ محمـــود الطناحى وعبد الفتاح الحلو في ٧٨٠ صفحة سنة ١٩٧٦ .

السخاوي :

الضوء اللامع

شمس الدين السخاوي

(ت ٩٠٣ هـ/ ١٤٩٨)

- الكتاب

هو أوسع مصدر في تاريخ القرون الوسطى الإسلامية . وقد استدرك فيه على شيخه " ابن حجر العسقلانى " ما فاته في كتابه " الدرر الكامنة" وبسط تاريخ أهل القرن التاسع الذي أوله سنة ٨٠١ هـ . وترجم فيه للعلماء والقضاة ، والرواة ، والأدباء ، والشعراء ، والخلفاء ، والملوك ، والوزراء ، من أهل مصر والشام والحجاز واليمن والروم والهند ،شرقاً وغرباً ، رجالاً ونساءً ، ممن توفوا في هذا العصر ، أو تأخروا إلى القرن العاشر : وسرد — في ترجمة كل واحد — محفوظاته وشيوخه ومصنفاته ،وأحواله ومولده ووفاته ، وقد خصص الجزء الحادى عشر منه للكنى ، والثاني عشر للنساء ، وقد تصدى معاصروه لانتقاده ، والتشنيع عليه : منهم " السيوطى " ألف في انتقاده كتاباً سماه " الكاوى في تاريخ السخاوي" وهذا لا يخفض من شأنه فالكتاب نادر المثال في بابه ، في صدر الكتاب ترجمتان للمؤلف منقولتان عن " الشوكانى " و " ابن العماد" وفي آخر كل جزء فهرس واحد للتراجم .

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، القاهرة، ١٩٣٤-١٩٣٦م، د.ط، د.ن.

أبو شامة :

الروضتين في أخبار الدولتين
أبو شامة
(ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م)

– المؤلف

شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل سمي كذلك لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر .

نشأ في دمشق ودرس على علمائها وعلى علماء دمياط والإسكندرية والقاهرة في مصر . زار شبه الجزيرة العربية للحج ثم عاد إلى دمشق ورأس فيها الدار الأشرفية .

– الكتاب

كتب الإمام أبوشامة (كتاب الروضتين في أخبار الدولتين) للتعريف بسيرة السلطانين العظيمين نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي رحمهما الله تعالى . ولما لم يكن في العصور المتأخرة أحداث مشابهة لما نحن فيه أقرب من الأحداث الواقعة في عهد هذين السلطانين العظيمين .

ووضعه على نظام الحوليات في المدة من ١١٤٧م إلى ١١٩٣م ، أي مدة حكم نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي .

ويتميز كتاب أبي شامة بالإحاطة في سرد الأحداث التاريخية ، والتوسع في ذكر مناقب السلطانين الكريمين ؛ فسيرتهما تكتب بأحرف من نور على صفحات الدهور ، وكذلك الأحداث الواردة في الكتاب متشابهة مع الأحداث التي نعيشها اليوم ، كما أن في الكتاب العشرات من قصص البطولات العظيمة التي تذكي الحماسة والأمل في نفوس المؤمنين ، وفية أيضا سير لعلماء ووزراء وأمراء تثري مادة الكتاب.

الكتاب تحقيق إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م.

الذيل على الروضتين

– الكتاب

هو ذيل لكتاب " الروضتين " للمؤلف نفسه . فيه تراجم من سنة ٥٩٠–٦٦٥ . وقد ذكر في هذه الفترة ما فاته ذكره في كتاب " الروضتين " سنة بعد سنة . جاء في آخر الكتاب أربعة فهارس :

أوجز الناشر في أولها الوقائع والحوادث الهامة سنة بعد سنة ، وقد سهل به تناول الكتاب والإحاطة به ، وجاء الفهرس الثاني للتراجم ، والثالث للبلدان ، والرابع للأعلام .

دار الجيل، بيروت، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

<u>ابن شداد :</u>

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية

ابن شداد

(ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م)

– الكتاب

وهو أهم كتاب أرخ لصلاح الدين الأيوبي ولعصره ولحروبه مع الفرنجة، وانتصاراته عليهم، ولتحريره للقدس، وذلك لأن صاحبه كان من أقرب الناس لصلاح الدين في السنوات الأخيرة، من حياة صلاح الدين، وهي سنوات حاسمة في الصراع العربي الإفرنجي.

ومثلما أدرك المؤرخون العرب، كابن خلكان وأبي شامة وابن واصل وغيرهم، مكانة الكتاب، فأكثروا من الاقتباس منه، أدرك الغربيون ذلك أيضا، فعنوا به، وطبعوه وترجموه إلى لغاتهم منذ القرن الثامن عشر، عندما قام

المستشرق الهولندي ألبرت شولتنس سنة ١٧٣٢م بنشره مع ترجمة لاتينية له، ثم أعيد نشر هذه الطبعة بعد وفاة صاحبها شولتنس ثانية عام ١٧٥٥، ثم ثالثة في ألمانيا عام ١٧٩٠م، ثم أعاد دي سلان الفرنسي تحقيق الكتاب ليتلافى أخطاء الطبعات السابقة، وكذلك ترجمه أيضا الإنجليزي كلود كوندر إلى لغته .

في القسم الأول:

ذكر ابن شداد أن مولد صلاح الدين كان عام ٥٣٤هـ في قلعة تكريت ثم تحدث ابن شداد عن عقيدة صلاح الدين .

ثم ذكر ابن شداد شدة اهتمام صلاح الدين بالجهاد، ولقد ألف له كتاباً عنه، كان كثير المطالعة له .

والقسم الثاني:

جعله ابن شداد في تقلبات أحوال صلاح الدين ووقائعه وفتوحاته حسب تسلسلها التاريخي .

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية"، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة

- المؤلف

أبو عبد الله محمد عز الدين بن علي بن إبراهيم الحلبي مؤرخ وجغرافي سوري (١٢١٧م-١٢٨٥م) نشأ في حلب وخدم الأيوبيين فيها ، ثم تركيا إلى القاهرة عندما استولى المغول على حلب فخدم في الأخيرة الظاهر بيبرس والسلطان قلاوون.

– الكتاب

ألفه حوالي سنة (٦٧٥) هـ يتضمن جغرافية البلاد ، ووصف دروبها ومسالكها ، ورسم المدن والقرى ، والكور ، والجبال ، إلى تاريخ الأحداث التي تقلبت على هذه الربوع ، وما أصابها من انتصار وانكسار ، فهو تاريخ وجغرافيا ، وهو أدب وفن ، يصور البلاد خلال سبعة قرون : يجمع فيه دور العلم والعبادة والنسك والزهد ، إلى أبواب المدن وأسوارها ، ومنابع الأنهار وفروعها ، في تأليف طريف لا تفوته الدقة والإحكام ، ولا ينقصه الوضوح والترتيب .

وقد استقى المؤلف ـــ حين كتب عن حلب ـــ من " ابن العديم " السالف ، وحين كتب عن دمشق من " ابن عساكر " ، ومن كثير من الكتب التي ضاع أكثرها : فهو شامل ، حافل ، يغني عن غيره ، ممن جاء قبله وبعده ـــ لا يغني غيره عنه .

جعله المؤلف ثلاثة أجزاء : خص كلاً منهما بقسم : فجعل الأول : لمسقط رأسه حلب . و**الثاني :** لدمشق والأردن وفلسطين . و**الثالث :**للجزيرة ورسم ما فيها من معالم وآثار . ثم ألحق بها تاريخ ما تقلب عليها ـــ منذ الإسلام ، إلى عهده ، وسجل تاريخه وما تعاقب عليه : فذكر الأبواب وبُناتها ، وخرابَها وبناءها ، والمدارس وعلماءها ،ومن تولى التدريس فيها ، منذ إنشائها إلى زمن التأليف الكتاب : فروى تاريخ انتقالها من يدٍ إلى يد ، ومن دولة إلى دولة .

في صدر الجزء الثاني مقدمة للمحقق في ٤٥ صفحة ، تدور حول الكتاب وصاحبه . وفي آخر الجزء الأول ٦ فهارس ، والثاني ٤ فهارس .

طبع من الكتاب القسم الأول من الجزء الأول (وهو خاص بحلب)، وطبع في بيروت سنة ١٩٥٣ م ، وعنى بتحقيقه ،ونشره " دومنيك سورول " .

ثم القسم الأول من الجزء الثاني ، ويتضمن تاريخ مدينة دمشق ، وطبع في بيروت سنة ١٩٥٦ م ، وعنى بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه:

الدكتور " سامي الدهان " ثم القسم الثاني من الجزء الثاني : ويتـضمن تـاريخ لبنان والأردن وفلسطين ، وطبع في بيروت سنة ١٩٦٢ م .

وعنى بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه الدكتور " سـامي الـدهان " أيـضا والكتاب من مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق .

الكتاب عني بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه سامي الـدهان، منـشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٢م.

ابن شاهنشاه، محمد بن تقي الدين عمر الأيوبي"ت ٦١٧هـ/١٢٢٠م**)**: "مضمار الحقائق وسر الخلائق"، تحقيق حسن حبشي، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، د.ت..

ابن الشحنة، أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد، **(**ت ٨١٥هـ/١٤١٢م**)**: "الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب"، وقف على طبعه وعلق حواشيه يوسف بن اليان سركيس الدمشقي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٩م.

الشهرستاني :

الملل والنحل

الشهرستانى

(ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)

– المؤلف

هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى ، ولد سنة ٤٧٩ هـ ببلدة شهرستان في أقليم خراسان ، وهو – كما يقول الذهبي –: " شيخ أهل الكلام والحكمة، وصاحب التصانيف " برع في الفقه ، والأصول ، والكلام ، تفقه على أحمد الخوافي، أخذ الأصول والكلام على أبى نصر بن القشيري ، ودخل بغداد سنة ٥١٠هـ ، وتوفي بمسقط رأسه سنة ٥٤٨ هجرية وهو مؤرخ للعقائد والملل ، يعد مؤسس علم " تاريخ الأديان " في الحضارة الإسلامية ، أهم كتبه " الملل والنحل " و " نهاية الإقدام في علم الكلام "

– الكتاب

يبحث في المذاهب الدينية والفلسفية وتاريخها ، وخلاصة كل منها ويدخل في ذلك الشيع الإسلامية وغير الإسلامية . وما أورده عن الفلسفة اليونانية ، وعلى الرغم من إطلاعه على مذاهبها ـ فيه خلط كثير ، ويرجع ذلك إلى جهله باللغة الإغريقية ، وعدم إطلاعه على كتب القوم في أصولها ، وإلى اعتماده على ما ترجم من مؤلفاتهم ، وكان معظمه مضطرباً ، وبخاصة بسبب نقل تاسوعات أفلوطين ونسبتها إلى أرسطو ، ولكنه أجاد في تلخيص آراء المجوس والصابئة والمتكلمين " كما أجاد في تلخيص آراء العرب في الجاهلية ، وآراء الهند ، وبهما يختتم الكتاب .

والشهرستانى ـ في كتابه ـ يذكر كل ملة ـ ويتحدث عن اعتقادها من غير أن يتعرض لها أو يدافع عنها .

الملل والنحل تقديم إعداد عبد اللطيف محمد العبد، القاهرة، ١٩٧٧م، د.ط، د.ن.

<u>شيخ الربوة الدمشقي الأنصاري:</u>

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

شيخ الربوة

(ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م)

- المؤلف

شيخ الربوة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري الدمشقي

- الكتاب

من أشهر الكتب المؤلفة في موضوعه. أودع فيه شيخ الربوة نخبة المعارف الجغرافية والطرائف البلدانية، وما وقف عليه بنفسه في رحلاته وتطوافه. وبناه على تسعة أبواب، وتوج أبوابه بخارطة تمثل بخطوطها وألوانها الثمانية كل ما ذكره من فصول الجغرافية في الكتاب، وقدم لها بما يفسر ما فيها من مصطلحات. إلا أن يداً أثيمة امتدت إلى الكتاب، وانتزعت منه هذا العمل الفذ، ليصبح في عداد الآثار المستلبة. انظر وصف المؤلف لهذه الخارطة عند قوله: (وختمته بصورة جغرافية دهاناً بالأصباغ وتخطيطاً محرراً على مثل مواقع الأطوال والعروض..إلخ). وهو أحد الكتب التي اختارها محمد كرد علي في كتابه (كنوز الأجداد) ورقمه فيه (٤٦) قال: (وقد أجاد وصف جغرافية الشام، فصور حالتها في القرن السابع والثامن، والأرجح أنه طافها كلها. ولم يقصر في جغرافية مصر عن هذه الغاية...ووصف بلاد السودان والزنج والبربر وغيرهم في أواسط أفريقية، مما لم يطلع عليه علماء الجغرافيا إلا في العهد الأخير) طبع الكتاب لأول مرة في كوبنهاكن عام١٨٦٤) م) بتحقيق: (فراين) و(ميهرن) معتمدين أربع نسخ له، هي:

نسخة كوبنهاكن، ونسخة باريس، ونسخة ليدن، ونسخة بطرسبورغ. وذهبا في مقدمة نشرتهما إلى أن الكتاب ما هو إلا تلخيص لكتاب الوطواط (مباهج الفكر). ومن نوادره: الفصل الخاص عن الصابئة، وقد ضمه المستر (شولسون) إلى كتابه الذي ألفه عن الصابئة. وهو كثيراً ما يزود حديثه بالرسوم لتمثيل صورة حيوان، أو تصميم آلة أو بناء، أو تصوير جغرافي. ومن نوادر ما ذكره من نباتات البلدان ومعادنها مثل: (قيقب لبنان) و(بطيخ نابلس) و(مشمش حماة (و(قصب طرابلس) و(رخام اللاذقية) ومعادن اللازورد في بجاية. ووصفه كيفية استخراج الكاذي (نوع من العطور) وتعدين الفضة، وصناعة ماء الورد، وبناء الأرحية. قال صاحب) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص٥٣):

نخبة الدهر: كتاب في القوزموغرافيا اعتنى بطبعه العلامة مهرن والعلامة فراين في بطرسبرج سنة ١٨٦٦م في (٢٨٥) صفحة.

الصفدي :

أمراء دمشق

خليل بن أيبك " صلاح الدين الصفدى "

(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

– المؤلف

خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي صلاح الدين (٦٩٦-٧٦٤هـ) أديب مؤرخ كثير التصانيف الممتعة ولد في صفد وتعلم في دمشق ومهر في الرسم وولع بالأدب وتراجم الأعيان تولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال بدمشق وتوفي فيها له زهاء ٢٠٠ مصنف .

– الكتاب

فيه ذكر من ولى إمرة دمشق في الإسلام ، أو دخلها من الخلفاء ، وقد رتبهم على حروف العجم . وفي آخر الكتاب أرجوزة " تحفة ذوى الألباب ، فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب " ورتب الأمراء على تاريخ قدومهم دمشق . وقد جعل المحقق أسماء الأمراء بجانب الأبيات ـ واتخذ إلى جانبي اسم الأمير ـ رقمين : الأول للرقم المتسلسل ، والثاني رقم ترجمته في الرسالة المرتبة على حروف المعجم . وجعل لأسماء الولاة فهرساً واحداً عاماً يضم تاريخ الوفيات ، ثم ملحقاً أثبت فيه اسم الوالي وضبطه بالحروف اللاتينية ، ثم ملحقاً للولاة حسب تاريخ قدومهم دمشق وخروجهم منها .

أمراء دمشق فى الإسلام"، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٥٥م.

الوافي بالوفيات

– الكتاب

هو أوفي الكتب المؤلفة ــ في الإسلام ــ في تراجم الرجال يدخل في نحــو ثلاثين مجلداً : جمع فيه تراجم الأعيان ، فلم يغادر أحداً من مشاهير الــصحابة والتابعين ، والملوك والأمراء والقضاة والقراء ، والمحدثين والفقهاء ،والمشايخ والصلحاء ، والأولياء والنحاة ، والأدباء والــشعراء ، والأطبــاء والحكمــاء ، وأصحاب النحل والبدع والآراء ، وأعيان كل فن ممن اشتهر إلا ذكره ، وذكر كل من فتح فتحاً يسره، أو خبراً قرره ، أوجوداً أرسله ، أو رأيــاً أعملــه ، أو حسنة أسداها ، أو سيئة أبداها ، أو بدعة سنها وزخرفها ، أو كتاباً وضعه ، أو شعراً نظمه ، أو نثراً حكمه .

رتبــه على الحروف لكنه بدأ بالمحمدين ، وأتم بعدهم حرف الميم . ثم عاد إلى الألف بعدها . ويأتي في آخر ترجمة كل اسم ــ بأسماء الــذين اشــتهروا بذلك الاسم ولهم أسماء أخرى ، فيشير إلى أماكن تراجمهم من الكتاب ، وبأي اسم ترجمهم فيه .

في أول الكتاب مقدمة للناشر موجزة تدور حول المؤلــف وكتابــه . وفــي آخره فهرس واحد لتراجم الجزء . ما طبع من الكتاب يبدأ بــ (محمد بن محمــد ــ محمد بن محمود) يضم الأول (محمد بن محمد ــ محمــد بــن إبــراهيم) ، ويضم الثاني (محمد بن إبراهيم ــ محمد بن الحسين) ويضم الثالث (محمد بــن الحسين ــ محمد بن عبد الله) ، ويضم الرابع (محمد بن عبيد الله ــ محمــد بــن محمود) .

الوفي بالوفيات"، تحقيق مجموعة من الأساتذة، فرانز شتاينر بفيسبادن، بيروت، (١٩٦٢-١٩٦٣م).

- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب"، تحقيق إحسان خلوصي وزهير حميدان الصمصام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م.

الطبري :

تاريخ الأمم والملوك
ابن جرير الطبري
(ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م)

– المؤلف

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري . مؤرخ وفقيه طبرستاني (٨٣٩م-٩٢٣م). ولد في آمل من بلاد طبرستان ، ودرس في الري وبغداد والبصرة والكوفة وزار مصر وسورية . كان الطبري في أول الأمر شافعيا ثم خرج بمذهب جديد هو الجريرية فعاداه بسببه الحنابلة . ويشتهر الطبري بمؤلفه (تاريخ الأمم والملوك)، أو(أخبار الرسل والملوك) الذي ضمنه تاريخ العالم منذ بدء الخليقة حتى عصره ، والذي نقل عنه ابن الأثير واليعقوبي . ويعتمد الكتاب على مصادر غير موثوق بها وهو في أربعة أجزاء تنتهي في عام ٩١٥م . وقد ذيل عليه مؤرخون عديدون . ومن كتبه الأخرى (تاريخ الرجال) ، وتفسيره المعروف باسم (جامع البيان في تفسير القرآن)

– الكتاب

ويمثل كتاب الطبري قم ما وصلت إليه الكتابة التاريخية عند العرب في فتر التكوين . فقد كان الطبري طالب علم لا يعرف الكلل فدرس على يد أساتذة في بغداد و الكوفة والشام ومصر وأستقر في أخيراً في بغداد .وقد بلغ في علمه بالروايات التاريخية والروايات الفقهية منزلة لا تبارى إن نظرة الطبري إلى التاريخ وألوية في كتابات متأثرة بدراسته وثقافته كمحدث وفقهية.ولذا فإن طريقته في نقد الروايات تتجه في الإسناد في حين أن مصادرة مؤرخون لهم منزلة موثوقة في حقولهم أو في الموضوعات التي كتبوا عنها.وهو يعبر في كتابة عن فكرتين أساسيتين في التاريخ : وحدة الرسالات من جهة وأهمية خبرات الأمة واتصالها عبر الزمن من جهة أخرى.ومثل هذه الخبرات العظيمة الأهمية في

سلوك الأمة في حالات الوحدة أو اختلاف ؛ وهي في الحالتين توضح ما يـصيب الأمة في تاريخها .

ويبدأ تاريخ الطبري بالخليقة ويتناول الرسل والملوك في القديم وينتقل إلى تاريخ الساسانيين والعرب .

ثم يتناول التاريخ الإسلامي حتى عصره (٣٠٢ هـ) .ولعـل نظرتـه إلـى التاريخ كتعبير عن المشيئة الإلهية وكمستودع للخبرات تفسر الإيجاز أو الضعف في القسم الأخير الذي يتناول التاريخ المعاصر.

لقد بدا الطبري كتابة " تاريخ الرسل والملوك " أو " تاريخ الأمم والملوك " بذكر الدلالة علي حدوث الزمان ، ثم تنـاول تـاريخ الأمـم والرسـل ومـن عاصرهم من الملوك وخاصة ملوك الفرس حتى بعثة النبي صـلي الله عليـة وسلم.

ثم تناول التاريخ الإسلامي وفقا للمنهج الحولي من عام الهجرة حتى سـنة ثلاثمائة واثنين وذكر في كل سنة ما وقع فيها من الأحداث وإذا كانـت أخبـار الحوادث طويلة جزاها علي حسب السنين أو يشير إليها بالإجمال ثـم يـذكرها في الموضع الملائم واعتمد الطبري في كتابة علي جميع المواد الموجودة فـي كتب الحديث والتفسير واللغة والأدب والسير والمغـازي وتـاريخ الأحـداث والرجال ونصوص الشعر والخطب والعهود ونسب كل راوية إلـى صـاحبها وكل رأي إلى قائلة وهي نفس طريقة المحدثين .

ويؤخذ علي الطبري انه يذكر في بعض الأحيان أكثر من روايـة لحـدث واحد قد تتعارض فيما بينها في بعض الأحيان أكثر من رواية لحدث واحد قـد تتعارض فيما بينها في بعض الأحيان دون تحليل لهذه الروايات والوصول إلى الرواية الصحيحة وقد اعتمدت الدراسة علي هذا الكتاب في معظم أجزائها.

الكتاب صدر عن مؤسسة عز الدين ١٩٩٩ م .

الطرسوسي، مرضي بن علي بن مرضي (تـ ٥٨٩هـ/١١٩٣م):
"تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء، ونشر أعلام العلم فى العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداء" تحقيق كلود كاهن، مجلة الدراسات الشرقية، عدد (١٢)، بيروت، ١٩٤٨م.

ابن طولون، محمد بن علي الصالحي (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م):
"القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية"، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٩٤٩م.
ابن الطوير، أبو محمد المرتضي عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت ٦١٧هـ/١٢٢٠م):
"نزهة المقلتين في تاريخ الدولتين"، أعاد بنائه وحققه وقدم له أيمن فؤاد سيد، دار النشر، فرانتس شتايز شتوتغارب، ١٩٩٢م، د.ط.

الظاهري :

زبدة كشف الممالك

خليل بن شاهين

(الظاهري)

(ت ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ م)

– الكتاب

أنشأ مؤرخنا مؤلفاً أتي في مجلدين ضخمين ، اشتملا على أربعين باباً ، وأسماه : " كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك " ، هادفاً به إلى " تعظيم ملك مصر وسلطانها " . ثم انتخب من هذا المؤلف مؤلفاً أخصر منه ، أتي في مجلد واحد ، وأسماه : " زبدة كشف الممالك " ، دفعاً للملل عن مطالعه ، وتسهيلاً له في الوصول إلى الغاية المنشودة من مطالعته على النحو الوارد في قوله :

" ..... ثم إنني انتخبت هذا الكتاب من ذلك ، وسميته : زبدة كشف الممالك ، كـــي لا يحصل للمتأمل فيه الملل ، بل يسهل له الوصول إلـــى كـــل مقـــصد وأمـــل ، واختصرت جملة عن الأصل من كل باب وفصل ، لكون اشـــتغالى بغيـــره مـــن المصنفات ، فمن نظر فيه فليعتبر بغيره ولا يحزن علـــى مـــا فـــات ، وجعلتـــه للناظرين أولى الألباب مرتباً على إثني عشر باب " .

ثم انتخب من هذا المختصر مؤلفاً أخصر منه – كذلك – أتـــي فـــي مجلـــد لطيف الحجم ، حمل اسم " زبدة الزبدة " ، على النحو المدرك من المقابلـــة بـــين مادتيهما ، ومن قوله في مقدمة المختصر الثاني :

" ...... ثم رأيت ذلك الكتاب المصنف مطولاً ، فانتخبت من ملخصه هذا المجلد "

ورتب مؤرخنا هذا المؤلف على مقدمة واثني عشر بابـــاً ، انقـــسمت فـــي داخلها إلى فصول .

الكتاب صدر عن دار الكتب العلمية وضع الهوامش خليل المنصور

ابن عبد الظاهر :

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر

ابن عبد الظاهر

(ت ٦٩٢هـ/١٢٩٢م)

- المؤلف

ولد أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين عبد الظاهر بالقاهرة في (٩ من المحرم ٦٢٠هـ = ١٢ من فبراير ١٢٢٣م)، ولا تحدثنا المصادر كثيرا عن حياته الأولى وملامح نشأته، غير أن ذلك لا يمنعنا من تكوين صورة عن تلك الحياة، يساعدنا على ذلك أنه نشأ في بيت علم وفضل، فأبوه رشيد الدين المتوفى سنة (٦٤٩هـ = ١٢٥٠م) كان شيخا للقراء في مصر، ومن البارعين في فن القراءات.

وقد أتاح له عمله في ديوان الإنشاء إصدار المكاتبات الرسمية والرسائل السلطانية، والرد على الرسائل الواردة، ومتابعة أعمال السلطان اليومية ومشاهدة الأحداث عن قرب، وكان كل ذلك مادة خصبة لمؤلفاته التاريخية.

- الكتاب

وصور ابن عبد الظاهر في كتابه "الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر" السلطان بيبرس بالحاكم القوي اليقظ الذي يتابع شئون دولته متابعة دقيقة، ويراقب ولاتها، ويعمل على سلامتها وحمايتها من الأخطار المحدقة بها، ويلتزم بما جاء في نص كتاب التقليد الذي كتبه فخر الدين بن لقمان والذي قرئ على السلطان حين ولاه الخليفة العباسي مقاليد الأمور في البلاد سنة (٦٥٩هـ =١٢٦١م)، وقد تضمن هذا التقليد مطالبة السلطان بالالتزام بأحكام الشريعة، وملاحظة أمور الدولة، والدقة في اختيار النواب والولاة ومراقبة تصرفاتهم

وإلزامهم بمعاملة رعاياهم بالعدل والإحسان، والعناية بــأمور الجهــاد وحمايــة الثغور من الأعداء، والاستعداد الدائم لمواجهتهم.

وصور ابن عبد الظاهر السلطان بيبرس وهو جالس للناس ينظر في أمورهم فقال: "وأصبح ينظر في أمور دولته؛ لأنه كان إذا لم يركــب يــصلي الــصبح، ويخرج إلى باب دهليزه، ويجلس على كرسي أمير جاندارة، ظاهرا للناس كافة، يقرب منه الفقير والمرأة والضعيف، ويقضي حوائج النــاس، ويــسمع قــصص الرعايا، ويوقّع عليها بين يديه، إلى أن يرى أمراءه حضروا من ســوق الخيــل، يقوم ويجلس في مرتبة السلطنة ويحضر الأمراء، ويمد لهــم الخــوان ويجلــس لقضاء حوائج الناس...".

ويرسم له صورة حية وهو يؤدي مناسك الحج ســنة (٧٦٧هـــ= ١٣٦٦م) مثله مثل غيره من الحجاج دون حراسة أو حاشية تحيط به

وهذه الصورة النابضة التي كتبها ابن عبد الظاهر بقلمــه البليــغ للظــاهر بيبرس تؤكد حرص السلطان على المحافظة على الشريعة، مثل أمــره إبطــال تعاطي الحشيشة وتأديب آكلها، وإبطال الخمر والمنكرات، وميله إلى أن يصحبه في معاركه العُبّاد والزهاد والفقهاء.

أما في المعارك والحروب فقد أبدع ابن عبد الظــاهر فــي رســم صــورة البطولة للسلطان، فهو فارس شجاع لا يبالي بالمخاطر، يقف وسط جنوده، يعمل معهم في حفر الخنادق وجر المجانيق دون ملل أو كلل، يشحن الجنود ويزيد من حماسهم واستعدادهم للحرب.

وأشار المؤلف إلى جهود السلطان في استقرار البلاد واستتباب الأمن فيهــا بإقامة المؤسسات القضائية التي تفصل في المنازعات .

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر" تحقيق عبــد العزيــز الخــويطر، ط١، الرياض، ١٩٧٦م، د.ن.

-"تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور" تحقيق مراد كامل، ط١، القاهرة، ١٩٦١م، د.ن.

ابن العبري :

تاريخ مختصر الدول

غريغوريوس بن أهرون

ابن العبرى

(ت ٦٦٠هـ/١٢٨٦م)

– الكتاب

تاريخ مختصر الدول : أصل الكتاب (٣) أجزاء . ألفه أولاً بالسريانية ، ثم نقل الجزء الأول إلى العربية قبيل وفاته ، ولكنه تصرف فيه : فاختصر في الفتوح ، وأطال في الدولة الإسلام والمغول ، وأدخل فيه تراجم العلماء ، وأسماء مؤلفاتهم في أثناء كلامه على التاريخ السياسي .

والكتاب يتضمن كثيراً من آداب العرب من حيث العلوم القديمة ونقلها : اقتبس ذلك عن ثقات المؤرخين :كصاعد الأندلسى ، وابن القفطى ، وكان لكتابه هذا وقع عند الإفرنج من أول نهضتهم ،أما الجزءان : الثاني والثالث من الكتاب ، فلم ينقلا إلى العربية وموضوعاتها : تاريخ الكنيسة في الغرب .

أما الجزء الأول الذي تحدثناعنه ، فقد رتبه على عشر دول :

١– دولة الأولياء من آدم ٢– قضاة بنى إسرائيل ٣– ملوك بنى إسرائيل ٤– ملوك الكدانيين ٥– ملوك المجوس (الفرس)

٦– ملوك اليونانيين ٧– ملوك الإفرنج (الرومانيين)

٨– ملوك اليونانيين المنتصرين (البيزنطيين) ٩– ملوك العرب المسلمين ١٠ – ملوك المغول .

في صدر الكتاب مقدمة تتضمن ترجمة موجزة للمؤلف . وفي آخره فهرس عام للأعلام ، والأماكن وما سواها ، يليه جدول لمقابلة السنين الهجرية بالسنين الميلادية ، وذلك من سنة ١ – ١٣٢٠ هـ والمقابلة لسنة ٦٢٢ – ١٩٠٢ م

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع في بيروت سنة ١٨٩٠ م

وقف على طبعه " أنطوان صالحانى اليسوعى"

ابن العديم :

بغية الطلب في تاريخ حلب

ابن العديم

(ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٢ م)

– الكتاب

ويشتهر ابن العديم بمؤلفه (بغية الطلب في تاريخ حلب) الذي يقع في ٤٠ جزءا و ١٠ مجلدات ، والمرتب على حروف المعجم . وقد اختصر ابن العديم كتابه في (زبدة الطلب في تاريخ حلب) ، الذي أكمل بعد وفاته .

ومصدرنا الأول والأساسي عن حياة ابن العديم مع تاريخ أسرته هو كتاب بغية الطلب، حيث ضمنه العديد من تراجم أفراد أسرته، كما تحدث هنا وهناك عن نشاطات رجال أسرته في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية للقسم الشمالي من بلاد الشام، وبالإضافة إلى هذا المصدر الأساسي نجد ياقوتاً الحموي صديق ابن العديم يذكر أنه اعتمد في ترجمته له على كتاب اسمه "الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة"، وقال ياقوت: "أنا سألته جمعه فجمعه لي، وكتبه في نحو أسبوع، وهو عشرة كراريس .

ومن يقرأ "بغية الطلب" يدرك عظمة ابن العديم، فيرى فيه أعظم مؤرخ أنجبته بلاد الشام بلا منازع، وبلا شك عَلَماً بارزاً للغاية بين أعلام فن التأريخ الإسلامي .

بغية الطلب في تاريخ حلب"، تحقيق سهيل زكار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

زبدة الحلب من تاريخ حلب

– الكتاب

زبدة الحلب ، من تاريخ حلب : جاء في مقدمة الناشر : " سجَّل فيه تـــاريخ الشام لعصره وعلاقة بلده به ، وسجل تاريخ مصر ، وما يتصل منه بتاريخ الشام ،ورسم حوادث العراق ، وما يتصل بالشام منها . فهو تاريخ الـــشام ـــ لا تـــاريخ حلب فحسب ـــ ، يبدأ بالعصور الأولى للشام ، وينتهي عند منتصف القرن السابع للهجرة ، قبل عشرين سنة من وفاته .... ولقد جهدت ـــ مـــا اســـتطعت ـــ لكـــي أجعله في متناول القارئ ، فبوبته ، وعنونـــت لفـــصوله وأقـــسامه ، ووضـــعت فهارسه.

أما الكتاب فمرتب على السنين ، وقد اختصره المؤلف من كتابـــه الكبيـــر " بغية الطلب في تاريخ حلب " .

بدأه بمقدمة موجزة ، تحدث فيها عن اسم حلب ، " واختلاف العلماء حولها ، وتطرق إلى المشارقة والمغاربة لعهده : فبسط نظرياتهم في اسم حلب ،مما يتفق والعلم الحديث اليوم . ثم ذكر بناءها وتاريخ البناء : ثم عرض إلـــى حلـــب فـــي الزمن القديم ، فذكر ـــ في اقتضاب ـــ أسماء ملوكها ، من يونان وروماني. فلمـــا بلغ ولادة النبي ، وتطرق إلى ذكر الخلفاء الراشدين ، ذكر الفتح وما وراءه مـــن خبر خالد بن الوليد وعزله ، ثم ذكر الولاة في حلب ، حتى جاء الأمويون ، فذكر وقائعهم ، وولاتهم ، وقصورهم في أطراف حلب ، وموقف البلـــد مـــن حكمهـــم وكذلك فعل في العباسيين ، فأورد أسماء ولاتهم وقضاتهم . ولم ينس ابـــن العـــديم صلة مصر بحلب : فذكر الطولونيين والإخشيديين ، حتى تقلص ظـــل هـــؤلاء ، وقام من الشام رجال تحدروا من الموصل ، يريدون المدينة ، فذكر سيف الدولـــة

وحروبه ، وذكر ابنه سعد الدولة ، وحفيده سعيد الدولة ، وما وقع لهما من المعارك ضد المصريين ، فلما انتهي من الدول المصرية ، والدولة الحمدانية ، انفرد ــ وحده بين المؤرخين ــ في تفصيل الأمر في المرادسية : وهي دولة عربية نبتت من صميم الشام ..... حتى انقضت المرداسية ، وقامت العقيلية .... وأحب أن أشير ــ في حدود العلم التاريخي ــ أن القاضي ابن العديم ، كان منصفاً في تاريخه ، حيادياً في تأليفه : ذكر المسلمين بما فيهم من عيوب ، وما لهم من فضائل ..... لم نقع له على مدح متجاوز ، أو قدح مغرض ، ولم نر في أسلوبه أثر العاطفة الدينية والسياسية والاجتماعية "

الكتاب جزءان : يتناول الأول الحوادث من سنة ١ – ٤٥٧ هــ ، ويتناول الثاني الحوادث من ٤٥٧ – ٥٦٩ هــ . وقد بسط ــ في هذا الجزء ــ " حال حلب بل سوريا الشمالية ، في عهد المرادسيين والعقيليين ، وتحدث عن ملكشاه ، ورضوان بن تتش ، وألب أرسلان ، وايلغازى ابن ارتق ، وعماد الدين الزنكى ، ونور الدين محمود .... والكتاب ــ على إيجازه ــ ثمين لأنه سجل كل ما وقع ... فقد جعله لسورية الشمالية ، وخصه بذكر قراها وجبالها ، وأنهارها ، ومدنها ،فأصبح مرجعاً هاماً لهذه المنطقة ، لا نعرف له مثيلاً بين تواريخنا " .

الكتاب جيد الطبع والتحقيق . جاء في أوله تصدير في ٧٠ صفحة دارت حول المؤلف وكتابه . وفي آخر الجزء الأول (٦) فهارس ، من بينها : فهرس الخلفاء والدول ، وفهرس السنين الهجرية والمسيحية .

طبع الجزءان في بيروت سنة ١٩٥١ - ١٩٥٤ م

عنى بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه ، الدكتور " سامى الدهان " .

– تهذيب تاريخ دمشق الكبير"، هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بدران، ط٣، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

العظيمي محمد بن علي(ت ٥٥٦هـ/١١٦٠م):
- تاريخ العظيمي"، إعتماداً على كتاب سهير زكار الحروب الصليبيةالحملتان الصليبيتان الأولى، والثانية، د.ط، دار حسان د.ت.
العليمي، مجير الدين الحنبلي، (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م):
"الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل"، جزءان، الجزء الأول تحقيق عدنان يونس أبو تبانة، والجزء الثاني تحقيق محمود الكعابنة، ط١، مكتبة دنيس، عمان، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

ابن علي، شافع بن علي بن عباس الكاتب (ت حوالي ٧٣٠هـ/١٣٢٩):
- حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية"، تحقيق عبد العزيز الخويطر، الرياض، ١٩٧٦م، د.ط، د.ن.

العماد الأصفهاني :

البرق الشامي

العماد الأصفهاني

(ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١ م)

– المؤلف

وهو عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٩٧هـ ولد بأصفهان ونشأ بها ثم رحل إلى بغداد طالباً بالمدرسة النظامية واشتغل بصنعة الكتابة والوظائف الإدارية فولاه الوزير بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط على عهد الخليفة المقتفي لأمر الله (٣٥٠ – ٥٥٥ هـ) ثم رحل إلى دمشق بعد محنة أصابته ورحب به نور الدين محمود بن زنكي وولاه الأشراف على ديوان الإنشاء العربي والفارسي وبعد وفاة نور الدين اتصل بصلاح الدين فاستكتبه و قربه إليه و بعد وفاة صلاح الدين اعتزل الحياة العامة و بقى في دمشق حتى وفاته
عام(١٢٠٠م _٥٩٧هـ)٠

– الكتاب

يشمل الكتاب أحداث الفترة التاريخية الواقعة بين عامي ٥٢٦ – ٥٨٩ هـ .

استهله بالحديث عن نفسه وتاريخ حياته ونشأته ورحلته من العراق الى الشام وما وقع له في خدمة السلطانين نور الدين محمود وصلاح الدين وذكر بعض فتوحاتهما في الشام وأطرافها .

تحقيق فالح حسين، ط١، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، ١٩٨٧م.

الفتح القسي في الفتح القدسى

– الكتاب

سجل فيه المؤرخ أحداث استرداد فلسطين و مواجهة جحافل الحملـــة الـــصليبية الاولى٠

واقتصر فيه على فتوح صلاح الدين لبيت المقدس وسيرته وصـــراعه مـــع الحملة الصليبية (الثالثة) فاستفتحه بسنة ٥٨٣ وانتهى به سنة وفاة صلاح الـــدين ٥٨٩ هـــ .

الفتح القسي في الفتح القدسي"، تحقيق محمد محمود صبح، القاهرة، ١٩٦٥م.

خريدة القصر وجريدة أهل العصر

– الكتاب

ذيل به على كتاب « دمية القصر » للباخرزي ، المتوفى سنة ٤٦٧ ، الذي هو ذيل على « يتيمة الدهر » للثعالبي ، المتوفى سنة ٤٢٨.

طبع من الخريدة قسم شعراء العراق في أربع مجلدات ، وقسم شعراء الشام في ثلاث مجلدات ، وقسم شعراء مصر في ثلاثة أجزاء وقسم شعراء المغرب وكل إقليم طبع منه ما يخصه من هذا الكتاب ، وبقي منه ما يخص شعراء إيران لا يزال مخطوطا

– وهي في أقسام :

قسم شعراء مصر .

قسم شعراء الشام .

قسم شعراء العراق .

قسم شعراء المغرب والأندلس .

خريدة القصر وجريدة العصر"، قسم شعراء الشام، ط١، تحقيق شكري فيصل، المطبعة الهاشمية، نشره مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٨م، قسم شعراء مصر، تحقيق أحمد أمين وآخرون، نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت، د.ط.

ابن العماد :

شذرات الذهب

ابن العماد الحنبلي

(ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨ م)

– المؤلف

ولد بدمشق نهار الأربعاء ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين وألــف ، وأقــام بالقاهرة مدة طويلة ومات بمكة وهو يؤدى الفريضة في ســادس عــشر مــن ذي الحجة ودفن بالمعلاة .

كان فقيها وعالماً بالأدب وكان من أعرف الناس بالفنون الكثيرة وأغــزرهم إحاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وأقدرهم على الكتابة والتحرير .

– الكتاب

رتبه على السنين حسب الوفيات ، لا على الاسماء ، وترجم فيه للأعيــان مــن سنة (١–١٠٠٠) هـــ وذكر فيه ما وقع من الحوادث سنة بعد سنة ، وهو من أهم كتب التراجم وأفيدها .

(**شذرات** الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت).

وا**بن** العماد: شذرات الذهب– دار الكتب العلمية– بيروت– (١٤١٠هـــ= ١٩٩٠م).

شذرات الذهب في أخبار من ذهب– دمشق وبيروت. تحقيق محمود الأرناؤوط

و تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا سنة النشر: ١٩٩٨

الطبعة رقم: ١ الناشر: دار الكتب العلمية: ٤٧٤٤ صفحة

ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت ٥٨٠هـ/١١٨٤م):
"الإنباء في تاريخ الخلفاء"، تحقيق قاسم السامرائي، المعهد الهولندي للآثار، القاهرة، ١٣٩٣/١٩٧٣م.

العمري :

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري

(ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م)

– المؤلف

أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشيّ العدوي العمري، شهاب الدين: مؤرخ، حجة في معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم والبلدان، إمام في الترسل والإنشاء، عارف بأخبار رجال عصره وتراجمهم، غزير المعرفة بالتاريخ ولا سيما تاريخ ملوك المغول من عهد جنكيزخان إلى عصره

ولد سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠م في دمشق بسوريا وينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن ثم لقب بالعمري ، وقد تلقي تربيته الأولي في دمشق ثم قدم إلى القاهرة ودرس بها واتخذها موطنا له ومال إلى التخصص في علوم الفقه واللغة وبرع في الكتابة والإنشاء ، وقد تقلد عدة مناصب هامة في البلاط السلطاني أيام السلطان الناصر محمد بن قلاوون في ولايته الثالثة من سنة ٧٠٩ هـ إلى سنة ٧٤١م وترقي في المناصب إلى أن تقلد ديوان الإنشاء والرسائل .

كما اهتم ابن فضل الله العمري بدراسة الجغرافيا الطبيعية والسياسية أو الممالك وطبائعها وخواصها ودرس تاريخ الأمم ولاسيما التتار والهند والصين كما

درس أيضا علم الفلك ، كما قام بالتجول في الممالك الإسلامية في الشام والأناضول والحجاز وغيرها ، وقد توفي سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م .

ومن مؤلفات ابن فضل الله العمري كتاب " الدعوة المستجابة " و صبابة المشتاق " في المدح النبوي ، و " سفر السفرة " و فواضل السمر في فضائل آل عمر " و " النبذة الكافية في معرفة الكتابة والقافية " و التعريف بالمصطلح الشريف " وغيرها من المؤلفات الهامة ، إلا أن أهم مؤلفات ابن فضل الله العمري هو كتاب " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار " وهو كتاب أشبه بالموسوعة الضخمة حيث يتكون من عشرين جزءا قسم إلى قسمين كبيرين الأول في " الأرض " والثاني في " سكان الأرض " .

– الكتاب

يشتمل القسم الأول على ذكر الأرض وما اشتملت عليه برا وبحرا وهو نوعان كبيران المسالك والممالك ويدخل فيها الكلام عن أحوال الأرض وصفاتها وعناصرها وما تحتويه من جبال وأنهار وما إلى ذلك ، ثم الكلام عن الرياح والكواكب ويدخل في القسم الثاني الكلام في الممالك التي كانت موجودة في ذلك الوقت بدأ من ممالك الهند والسند والتتار ثم الترك ومصر والشام والحجاز واليمن ثم ممالك السودان والحبش وإفريقيا والأندلس وما تحتويه هذه البلاد من أحوال ونظم وخواص ومحاصيل الخ ويختتم هذا القسم بالكلام عن العرب الموجودين في عصره وأماكن تواجدهم ولا سيما في مصر وهو خاص بتتبع الأنساب والأصول وهذا القسم يشغل من الكتاب نحو عشرة مجلدات .

أما القسم الثاني والذي يتناول فيه الكلام عن سكان الأرض فيه يتحدث ابن فضل الله العمري عن طوائف العلماء في الشرق والغرب والأديان والنحل ، ثم يتناول بعد ذلك الكلام على التاريخ وقسمه إلى قسمين القسم الأول تاريخ الدول

التي كانت قبل الإسلام ، والقسم الثاني تاريخ الدول التي قامت بعد الإسلام حتى عصر المؤلف .

مسالك الأبصار"، نشره احمد زكي باشا، القاهرة١٩٢٤.

العيني :

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان

العيني

(ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م)

– المؤلف

" **العيني** " المتوفى عام ٨٥٥ هجري / ١٤٥١م ، الذي يعد من اشهر مؤرخي عصر سلاطين المماليك والمعروف عن " العيني " انه ولد سنة ٧٦٢ هجري/ ١٣٦٢م بعينتاب– بين إنطاكية وحلب – وتلقي علومه بحلب ثم نزح إلي القاهرة وولي الحسبة عدة مرات آخرها في سنة٨٤٦ هجري/ ١٤٤٣م هذا فضلا عن توليه كثير من المناصب الرفيعة في الدولة خاصة زمن السلطان الأشرف برسباي الذي اسند إليه وظيفة قاضي الحنفية سنة ٨٢٩ هجري/١٤٢٥م وبقي شاغلا مهام تلك الوظيفة إلي جانب الحسبة مدة تزيد علي اثنتي عشر متوالية وقد برع " العيني " في علوم كثيرة كالفقه واللغة والنحو والصرف والتاريخ كما شارك في الحديث وتدريس الحنفية بالقاهرة.

– الكتاب

ويقع كتاب "عقد الجمان " في ثلاث وعشرين جزءا مقسمة إلي عدة مجلدات، وهما يتناولان الفترة من عام ٦٤٨هجري/١٢٥٠م إلي عام ٦٦٥هجري/١٢٦٦م واعتمد الباحث عليهما في ثنايا الرسالة في كثير من الموضوعات أما باقي أجزاء الكتاب فان معظمها لا يزال مخطوطا وقد اطلع

الباحث علي حوادث الفترة من سنة ٧٩١ هجري إلي سنة ٧٩٨ هجري وهي مصورة تصوير ميكروفيلم بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥٣٣٠ كما اطلع علي حوادث الفترة من سنة ٧٩٩ هجري إلي سنة ٨٥٠هجري وهي مصورة أيضا تصوير ميكروفيلم بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥٢٥٨ حيث استفاد منهما الباحث عند معالجة موضوع تيمورلنك وحملته علي بلاد الشام وأحوال دولة سلاطين المماليك وقتذاك.

وتنحصر أهمية الأجزاء الأخيرة من كتاب " عقد الجمان " في أن مؤلفه كان شاهد عيان علي عصره ولم يسجل سوي الأحداث التي شاهدها بنفسه أو تلك التي رواها له شهود العيان أو تلك التي جمعها من مصادر موثوق في صحتها ودقتها كما انه لم يكن مجرد ناقل ولكنه كان باحثا ومدققا لما ينقله ويكتبه عن الأخيرين ويتصف أسلوب " العيني " بالوضوح والاعتدال وحسن الترتيب والقدرة علي نقل الانطباع إلي القارئ مباشرة بأسلوب سهل ممتع شائق لا يكتنفه الغموض او التعقيد أو التكلف هذا بالإضافة إلي ما امتاز به المؤلف من النزاهة التامة والحيدة والبعد عن التعصب في كتاباته.

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان"، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج(١) سنة ١٩٨٧م، ج(٢) سنة ١٩٨٨م، ج(٣) سنة ١٩٩٠م.

الغساني، الملك الأشرف، **(ت ٨٠٣هـ/١٤٠٠م):**

– العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك"، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، دار التراث الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق، **(ت ٥٩٠هـ/١٠٩٤م):**

"تاريخ الفارقي، أو الدولة المروانية"، تحقيق بدوي عبد اللطيف، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.

المختصر في أخبار البشر

أبو الفداء

(ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م)

– المؤلف

ولد أبو الفداء بدمشق (سنة ٦٧٢ / سنة ١٢٧٣ م) حيث استقر أهله بعد فرارهم من وجه المغول ، وكان جده أميراً على حلب وقد استعادت أسرته مجدها في عصر الناصر محمد بن قلاوون الذي عين " أبو الفداء حاكماً (سنة ٧١٠ هـ / سنة ١٣١٢) ثم صار ملكاً (سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م) وانتهي الأمر به بتنصيبه سلطاناً لمملكة حماة ولقب بالملك المؤيد (سنة ٧٢٠هـ / سنة ١٣٢٠م).

وقد شارك أبو الفداء منذ نعومة أظفاره في محاربة الصليبيين ، فقد شارك وهو في الحادية عشرة من عمره في إحدى التجريدات مع والده وعمه أمير حماه وذلك (سنة ٦٨٤ هـ / سنة ١٢٨٦ م) . وقد ساعده الاشتراك في الحروب في تلك السن الصغيرة على التمرس في فنون القتال ، الإقبال على المساهمة في كثير من التجريدات الحربية ، حتى إذا ما تولى السلطان الناصر محمد(سنة ٦٣٩ هـ / سنة ١٢٩٣ م) لم يترك أبو الفداء حملة من الحملات الشامية التي خرجت لمحاربة كل من الروم أو المغول إلا اشترك فيها .

وقد هيأت نشأة " أبو الفداء " وثقافته وكثرة رحلاته أن يكون من أئمة كتاب عصر المماليك الذين استطاعوا أن يسجلوا لنا كل ما دار في عصرهم من أحداث سياسية وعمرانية في الشام ومصر بل والأقاليم المنعزلة التي ضمنها كتابه المعروف باسم " المختصر في أخبار البشر" .

– الكتاب

وتؤكـــد أخبار وتواريخ كتابه " المختصر" أن " أبو الفداء " قد عاش جميـــع أحداث عصره ، هذا فضلاً عن صلته الوثيقة بالسلطان الناصر محمد قـــد مكنتـــه دون شك من الإطلاع على القضايا الدقيقة المتعلقة بسياسية الدولـــة المملوكيـــة . ومن ثم فهو لم يفرض نفسه على التاريخ ولم يتعب في جمع أحداثـــه كمـــا فعـــل المؤرخ بين الدواداري ولكنه يشبه إلى حد كبير المؤرخ بيبرس الدوادار الذي كان له فضل كبير في تسجيل أحداث العصر المملوكي وإن كان ينقصه جودة الأسلوب والسرد الممتع الذي امتاز به أبو الفداء

المختصر في أخبار البشر"، جزءان، علق عليه ووضع حواشيه محمود ديوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

–"تقويم البلدان"، اعتنى بتصحيحه مطبعة رينود، والبارون ماك كوكين ريسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

ابن الفرات :

تاريخ الدول والملوك
ابن الفرات الحنفي
(ت ٨٠٧ هـ/١٤٠٤م)

– الكتاب

تبعثرت مجلدات هذا التاريخ فى كثير من مكتبات العالم ، وفقدت بعض أوراقه ، كما اختل ترتيبها في بعض الأجزاء .

قد أرخ ابن الفرات في تاريخه لفترة طويلة ، امتدت من مبدأ الخليقة حتى سنة (٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م) ، منوعاً فى منهجه التنظيمي لمادته حسب الموضوعات المتناولة فيه ، حيث أنشأ الكتاب على الترجمات ، مرتباً لها ترتيباً زمنياً ، ثم عمد إلى التأريخ حسب الموضوعات ، كما في شعراء الجاهلية ، وأيام العرب ، وملوك الساسانيين ، والسيرة ، ثم عمد إلى التأريخ الهجري حسب القرون ، فاصلاً في الأجزاء المتقدمة بين الحوادث والترجمات ، جامعاً بينهما في الأجزاء المتأخرة ، حيث أتت الحوادث في صدر الحوليات معنونة بقوله : " ذكر الحوادث في سنة ...... " ، مردفاً إياها بترجمات وفياتها ، وقد فصل بينهما بقوله : " ذكر من توفي في هذا العام ، وبعض أخبارهم .

أما الحوادث المعاصرة ، فقد أتت في حولياتها متتابعة حسب تأريخ وقوعها ، وقد نظمت على الأيام في الشهور الواقعة فيها ، وإن أتت بعض الحوادث مؤرخة بأوائل أو أواخر أو وسط الشهر الواقعة فيه ، كنحو قوله :

" ...... وفى أوائل شهر ربيع الآخر ، الشهر المذكور ..... "

" ...... وفى أواخر شهر الله المحرم ، الشهر المذكور ...... "

أو مؤرخة بالشهر ، أو السنة – فقط – وقد أثبتت تلو الحوادث المؤرخـــة تأريخـــاً تاماً ، فى نهاية الحوادث الشهر أو الحولية ، كنحو قوله :

" ..... وفى ذي القعدة ، الشهر المذكور .... "

"....... وفى هذه السنة ... ، وفيها .... ، وفيها .... "

تاريخ الدول والملوك المعروف بتاريخ ابن الفرات"،المجلد الر ابـــع فـــي قسمين تحقيق حسن محمد الشماع، البـــصرة، ١٩٦٧م/١٩٧٩م، د.ط، المجلـــد السابع والثامن، تحقيق قسطنطين زريق، ونجلاء عز الدين، بيروت، ١٩٣٩م.

ابن الفوطي أبي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد الشيباني البغدادي (تـ ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) :

-"الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة"، تحقيق مهدي النجم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

-"تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب"، الجزء الرابع، القسم الثالث، تحقيق مصطفى جواد، دمشق ١٩٦٥م.

ابن قاضي شهبة، بدر الدين (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

"الكواكب الدرية في السيرة النورية"، تحقيق محمود زايد، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧١م.

القزويني :

آثار البلاد وأخبار العباد

القزويني

(ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م)

– المؤلف

هو أبو عبد الله بن زكريا بن محمد القزويني ينتهي نسبه إلى أنس بن مالك عالم المدينة ولد بقزوين في حدود سنة ٦٠٥ للهجرة وتوفي سنة ٦٨٢ هـ اشتغل بالقضاء مدة ولكن عمله لم يلهه عن التأليف في الحقول العلمية فقد شغف بالفلك والطبيعة وعلوم الحياة ولكن أعظم أعماله شأناً هي نظرياته في علم الرصد الجوي.

– الكتاب

كتاب آثار البلاد وأخبار العباد ضمّنه ثلاث مقدمات عن الحاجة إلى إنشاء المدن والقرى وخواص البلاد، وتأثير البيئة على السكان والنبات والحيوان كما عرض لأقاليم الأرض المعروفة آنذاك، وخصائص كل منها كما يضم هذا الكتاب أخبار الأمم وتراجم العلماء والأدباء والسلاطين وأوصاف الزوابع، والتنين الطائر أو نافورة الماء وغير ذلك .

الكتاب صدر عن دار صادر للطباعة والنشر ١٩٩٨ م .

عجائب المخلوقات ، وغرائب الموجودات

– الكتاب

عجائب المخلوقات ، وغرائب الموجودات : وهذا الكتاب في الفلك ، والجغرافيا الطبيعية عند العرب ، وهو من أوفي الكتب العربية في هذا الموضوع

قسم فيه المخلوقات إلى العلويات والسفليات . يعنى بالعلويات : السماء وما فيها ،وهو علم الفلك : فوصف الكواكب والأبراج وحركاتها ، وما ترتب على ذلك من فصول السنة والشهور والأيام ، على ما هو معروف في عصره . والسلفيات : الأرض و ما عليها ، وهو من قبيل التاريخ الطبيعي ، أو الجغرافيا الطبيعية : فذكر أصل الأرض وطبيعتها ، وكرة الهواء ، وأصول الرياح وأنواعها ، وكرة الماء وما فيها من البحار والجزر والحيوانات العجيبة ، ثم كرة الأرض ، يعنى : اليبس وما عليها من جماد ونبات وحيوان . ورتب كلاً من الحيوانات والنباتات

على حروف المعجم ، كما فعل " الدميرى " السالف . و " القزوينى " لم يـــرد أن يُغرق كتابه بالشعر كما فعل غيره من المؤلفين ، بل قد أقل منه إقلالاً ، ذلـــك لأن دراساته وملاحظاته ، كانت دراسات عالم لا أديب .

هذا وقد شاعت في الكتاب وصفات كثيرة : فهذه فيها جلاء للبصر ، وهذا مُــدر أو مقوٍ ، وهذا يسقى لمن يعربد في سكرة فيتأدب ، وذاك تطعم مرارتـــه للــصبى فيحسنُ خُلُقُه وذاك رماده يزيل بياض العين . .. إلى غير ذلك مـــن الوصـــفات ، ينسب أغلبها إلى من نقل عنهم ، أو حكى له منهم ، وفي كثير من الأحيان ، كـــان يقص ، أثر هذه الوصفات حكايات تؤيد مذهب إليه .

وإليك بعض أبحاثه : (الكلام على القمر ، فلك الشمس ، البـــروج الأثنـــا عشر، حملة العرش ، منكر ونكير ، هاروت وماروت ، القول في الليالى والأيـــام ، شهور الروم، بحر الصين ،حيوان المـــاء ، الـــشجر، الزيتـــون ، الـــسفرجل ، الأقحوان، العدس ، وضع الجنين في الرحم ، تشاريح أعضاء الإنـــسان ، المـــخ ، الرأس والعين ، المثانة ، تفاوت الناس في العقل ، الحيوان والجن ، حمار الوحش ، الجاموس ، الخنزير ، الفيل ، الباشق ، الأفعى ، ديك الجن ، حيوانـــات عجيبـــة الصور ، صورة الملائكة وملابسهم وألوانهم ....) .

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع مع كتاب " حياة الحيوان الكبرى " السالف ط. ثالثة سنة ١٩٥٦ م .

<u>ابن القلانسي :</u>

ذيل تاريخ دمشق
ابن القلانسى
(ت ٥٥٥ هـ /١١٦٠ م)

– المؤلف

أبو يعلى حمزة بن أسد التميمـــي . مــؤرخ وأديـــب ســوري (١٠٧١م-١١٦٠م). نسب إلى يافع القلانسي ، ونشأ في دمشق من قبيلة تميم ، ثم عمل فـــي ديوان الرسائل في دمشق وولي رئاسة المدينة مرتين . وقد أكمل لهلال الــصابئ كتابه (تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) ، فألف له ذيلا اســماه (ذيـــل تـــاريخ دمشق) الذي يؤرخ فيه للمدينة حتى عام ١١٦٠م ، وقد اعتمد عليه من تبعه مـــن مؤرخين مثل ابن الجوزي وابن الأثير وأبو شامة .

– الكتاب

قد يتبادر إلى الذهن أنه ذيل لتاريخ " ابن عساكر " الآتي ، وما هو بـــذلك، لأن تاريخ " ابن القلانسى " متقدم على ذاك ، والواقع أنه ذيل للتاريخ العام الـــذي ألفه " هلال الصابى " ، وقد ضاع هذا التاريخ إلا قطعة عثر عليهـــا المستـــشرق الإنكليزي " آمدروز " ، فألحقها بكتاب آخر للصابى اسمه " تحفة الأمـــراء ، فـــي تاريخ الوزراء " وهي تشتمل على حوادث سنة ٣٨٩-٣٩٣ هـــ . فابن القلانـــسى أخذ من تاريخ " هلال الصابى " ما يختص بدمشق ، وزاد عليه ذيلاً سماه " ذيـــل تاريخ دمشق " ، ضمنه تاريخ دمشق وغيرها، من سنة وفاة " الصابى " سنة ٤٤٨ هـــ ، إلى وفاة المؤلف سنة ٥٥٥ هـــ .

الكتاب نصان : عربي ، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٠٨ م .

وانكليزى ، وقد طبع في ليدن سنة ١٩٠٨ م أيضا .

نشره " هـــ . ف . آمدروز " .

ونشر "ذيل تاريخ دمشق"، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

القلقشندي :

صبح الأعشى في كتابة الإنشا
القلقشندى
(ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)

– المؤلف

هو القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندى ولد بقلقشندة إحدي قري مدينة قليوب سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥م ودرس بالقاهرة والإسكندرية على يد أكابر شيوخ العصر وتخصص فى الأدب و الفقه الشافعي وبرع فى علوم اللغة والبلاغة والإنشاء ، وقد عمل فى ديوان الإنشاء سنة ٧٩١ هـ فى عهد السلطان الظاهر برقوق واستمر فيه إلى أخر عهد الظاهر برقوق سنة ٨٠١ هـ ، وتوفي سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨م

– الكتاب

صبح الأعشى ، في كتابة الإنشا : هو أهم كتاب في بابه : وقد سبقه غير واحد إلى هذا الموضوع ، أشهرهم " ابن فضل الله العمرى " في كتابه " التعريف بالمصطلح الشريف " ومنهم " ابن ناظر الجيش " ألف تتمة لكتابة " العمرى " سماها " تثقيف التعريف " وأضاف إليه زيادات هامة ، وتجد أمثلة من صناعة الإنشاء أيضا في كتاب " قانون الرسائل " لـ " ابن الصيرفي "

وقد اطلع " القلقشندى " على "التعريف " والتثقيف وذكرهما ، وانتقد نقصهما ، أما " صبح الأعشى " فيدور حول ما يتعلق بالإنشاء وأدواته وشروطه .

يبحث الجزء الأول منه في فضل الكتابة ومدلولها ، وفي الكتاب وآدابهم وصفاتهم ، والتعريف بحقيقة ديوان الإنشاء وقوانينه وترتيبه ، ووظائف أصحابه ، وما يحتاج إليه الكاتب من المعارف والعلوم الأدبية ، والتاريخية ، والاجتماعية ، والشرعية ، والطبيعية ، استغرقت (٤٠٠) صفحة من هذا الجزء ، وأخيراً معرفة الأزمان والأوقات ، ثم الأدوات التي تستخدم في الكتابة : كالدواة ، والأقلام وأنواعها .

والكتاب كله مؤلف من مقدمة وعشر مقالات : استغرق الجزء الأول ، المقدمة والمقالة الأولى فقط . وتشتمل الأجزاء الباقية ، على مقالة في المسالك والممالك : وهو علم تقويم البلدان مفصلا بما ينطوى عليه من وصف الممالك السياسية وجغرافيا بمصر والشام ، وفارس وغيرها ، ومقالة في شروط المكاتبات باعتبار المراتب والولايات ومن الألقاب والكنى ، وقطع الورق وأشكالها ، وما تفتتح به المكاتبات باعتبار المراتب والولايات من الألقاب والكنى ،وقطع والورق وأشكالها وما تفتتح به المكاتبات وما تختتم ، وأمثلة عديدة يطول ذكرها ، ومقالة في المكاتبات ومقدماتها ومصطلحاتها الدائرة بين كتاب الإسلام في الصدر الأول إلى زمن المؤلف . ومقالة في الولايات وطبقاتها ، وما بلغ من التفاوت بينها في الرتب ، والبيعات ومعناها وأنواعها ، ومعنى العهد وغير ذلك ، ومقالة في الوصايا الدينية ، والمسامحات والاصطلاحات ، وتحويل السنين والتذاكر ، وأخرى في الإيمان وما يتعلق منها بالخلفاء والملوك ، ومقالة في عقد الصلح والنصوص الواردة على ذلك ، وأخرى في فنون من الكتابة : يتداولها الكتاب ويتنافسون فيها ، والخاتمة في أمور تتعلق بديوان الإنشاء غير الكتابة : كالبريد ، وتاريخه في الجاهلية والإسلام ، وحمام الرسائل وأبراجه ، والمناورات والحراقات . وبالجملة فإن " صبح الأعشى " جيد ، وقد اعتمد كثيراً على كتابى " المسالك ، والتعريف) لابن فضل الله العمرى . وقد صحح (هارتمان) الفصول التي تتعلق بالجغرافيا الإدارية من الكتاب ، وترجمها ونشرها في مجلة (اس ام دي جي)) المجلد الخمسون ، عام ١٩٦١ م .

ويقول فيه المستشرق الروسى" كراتشكوفسكى " " وكما أشرنا إلى ذلك أكثر من مرة ، فان هذا المصنف يمثل ــ قبل كل شئ ــ مصنفاً نقلياً ، إلا أنه يجب إلى أن نستدرك على هذا بقولنا : إنه يضم مادة ضخمة جديرة بكل ما يليق بها من تقدير ، فهو بهذا يعد ــ إلى حد ما مصنفاً فريداً في نوعه .... وهو يشير إلى مصادره بالكثير من الدقة ، وكلما استدعت الحال ذلك .... وبفضل كتابه هذا ، أصبح من اليسير تقصى مدى تطور هذا الفن في الأدب العربي " ويقول أيضا " " إن موسوعة القلقشندى تعتمد اعتماداً كبيراً على مصنفي العمرى

كليهما ، ولكنها تتميز بدقة التبويب ، وبأن غرضها الأساسي هو أن تكون مرجعاً من أجل كتاب الدواوين ، أي عُمال ديوان الإنشاء ، وفيها يلخص المؤلف جميع المعارف التي يحتاج إليها الكاتب المثالي : ابتداء من التوجيهات الفنية بالكلام على المداد والقلم والورق والخط ، إلى المعطيات الواسعة في محيط الجغرافيا والتاريخ والأدب والبلاغة ، وهو يقدم وصفاً لنواحي مصر والشام ، بل ولجميع الدول التي لها أدنى علاقة بمصر ، مُولياً اهتماماً خاصاً لنظامها السياسي والإداري ، وأساليب (المعاملات) بين السكان ، وهو يوضح الأسس التي يقوم عليها نشاط الدواوين ، ويفرد عدداً من أجزاء كتابه لنماذج المكاتبات الدبلوماسية وقرارات تعيين الممثلين الرسميين ، وللوثائق الحكومية الرسمية من كل صنف ، ولا يكتفي القلقشندى بإيرادها في صيغها الكتابية الخاصة فحسب ، بل يسوق نماذج من الوثائق الأصلية الموجودة بالمحفوظات مما يجعل كتابه مصدراً أساسياً بالنسبة للتاريخ ، والإدارة ، والحياة الاجتماعية للعالم الإسلامي والأقطار المتصلة به في أوائل القرن الخامس عشر .

جاء في صدر الجزء الرابع عشر من الكتاب كلمة تدور حول الكتاب وصاحبه ، في (١٣) صفحة ، بقلم " الشيخ محمد عبد الرسول إبراهيم " رئيس التصحيح العربي بالقسم الأدبي بالمطبعة الأميرية .

الكتاب ١٤ جزءاً ، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٣ – ١٩١٩ م .

<u>الكتبي :</u>

فوات الوفيات

الكتبي

(ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)

- المؤلف

ابن شاكر ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبى الدرارانى الدمشقى ، صلاح الدين (٧٦٤هـ) .

اشتغل ابن شاكر بتجارة الكتب فربح منها مالا طائلا ، وكان مؤرخا باحثا عارفا بالأدب ، ولد في درايا (من قرى دمشق) ونشأ وتوفي بدمشق ، وكان فقيرا جدا قبل تجارة الكتب .

- الكتاب

هذا الكتاب يضم (٤٨٣) ترجمه مرتبة علي حروف المعجم وقد ذكر فيه المؤلف ما فات ابن خلكان ذكره في وفياته من تراجم مشاهير الناس سمي " فوات الوفيات " وقد مضي به صاحبه حتى سنة ٧٥٣ هـ / ١٣٥٣ م .

وقد اعتنمدت الدراسة بالإضافة إلي الكتب السابقة علي عدد من المصادر التي تناولت موضوعات مختلفة مثل مفاتيح العلوم ليوسف الخوارزمي والفهرست لابن النديم والأموال لابن سلام وغيرها .

كما اعتمدت الدراسة علي عدد من المراجع العربية والأجنبية والتي قصر مؤلفوها جهودهم حول موضوع واحد وكذلك اعتمدت الدراسة علي عدد من الدوريات .

فوات الوفيات"، ٥أجزاء، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

ابن كثير :

البداية والنهاية

ابن كثير

(ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م)

– الكتاب

وهو كتاب عظيم القدر، انتفع به العلماء على مرّ الأيام، وتداولته أيدي الباحثين في كل مكان من أطراف العالم الإسلامي الكبير، تكلم فيه عن أحوال الدنيا منذ بدء الخليقة، وتطرق فيه إلى الحديث عن سير الأنبياء، وتحدث فيه بتوسع وإسهاب عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأرَّخ للفترة التي تلت حياته –صلى اللَّه عليه وسلم– منذ عهد الخلفاء الراشدين وحتى نهاية سنة ٧٦٧) هـ بتوسع مفيد، وانتهي فيه إلى الكلام عن الفتن التي ستظهر بين يدي الساعة **الكتاب صدر عن دار الكتب العلمية تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون ١٩٨٥ م .**

٩٢. ابن كنان، محمد بن عيسى (ت ١١٥٣هـ):"المروج السند سية الفيحية في تلخيص تاريخ الصالحية"، تحقيق محمد أحمد دهمان، مديرية الإثار، دمشق، ١٩٤٧م.

٩٣. ابن لقلق، كيرلس الثالث (ت٦٤١هـ/١٢٤٣م):
"تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية"، نشره أنطون فاخر وازولد بورستر، مطبوعات جمعية الآثار القبطية، القاهرة، ١٩٧٤م.

<u>المسعودي :</u>

التنبيه والاشراف

المسعودي

(ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٦ م)

– الكتاب

وهو كتاب تاريخي جغرافي يبحث في الأقاليم البيزنطية وفي تاريخ الكنيسة المسيحية مثلما يبحث في أقاليم المسلمين وتاريخهم . ويتناول الأفلاك ، والعناصر ، والفصول ، والأركي . ويضم كتابه فهرسا بأسماء الاماكن . وقد قسم المسعودي شعوب العالم إلى سبع مجموعات اثنولوجية ، هي الفرس والكلدانيين (ويضم إليهم العرب واليهود) ، والأوربيون والليبيون (سكان شمال أفريقيا) والأفارقة والترك والهند والسند والصينيون . وقد انتهي المسعودي في كتابه (التنبيه والإشراف) في عام وفاته ، فهو يضم خلاصة معارفه وتجاربه ، وبحث فيه في تأثير المناخ على نفسية الشعوب مثلما فعل بعده بخمسة قرون ابن خلدون . كما نسب للمسعودي تأليفه كتاب (أخبار الزمان وعجائب البلدان) ، أو (مختصر العجائب والغرائب) بينما لم يؤلف المسعودي مثل هذا الكتاب .

الكتاب صدر عن دار ومكتبة الهلال تحقيق: لجنة تحقيق التراث ١٩٩٣ م .

ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد
(ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م):
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد"، ٣أجزاء، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

المقدسي :

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم
المقدسى
(ت ٣٩٠هـ/٩٩٩م)

- المؤلف

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن البناء الشامي البشاري . جغرافي ورحالة فلسطيني . ولد في القدس عام ٩٤٦م ، وتوفي فيها عام ١٠٠٠م. كان جده بناء شهيرا ، بنى ميناء عكا وتحصيناته لابن طولون . وقد طوف شمس الدين في شبابه بمعظم الأقطار الإسلامية ، ماعدا الأندلس التي نقل معلوماته عن حاجين التقى بهما اثنا حجه.

وشمس الدين المقدسي مؤرخ دقيق وأصيل ، وقد لقبه المستشرق كراوس بأكثر الجغرافيين العرب أصالة . وقال عنه شبرنجر انه ربما كان أعظم جغرافي عرفته البشرية قاطبة . ومع ذلك فقد كان المقدسي شديد الاعتداد بنفسه وعمله ، قاسيا في نقد غيره ، وكانت خرائطه بدائية حتى وان حاول تطويرها عن أصول من سبقه من الجغرافيين بالتصرف في تقسيمها ، كما أن في طريقة عرضه وأسلوبه تكلف مصطنع .

ـ الكتاب

ويشتهر المقدسي بكتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) الــذي يــدرس جغرافية الشعوب والحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ويهمل الجغرافية الطبيعيــة . وتوجد من (أحسن التقاسيم) مسودتان ، ترجع الأولى منها لعــام ٩٨٦م ، وقــد أهداها المقدسي لآل سلمان ، وترجع الثانية لعام ٩٨٩م وقد أهداها للفاطميين . وقد استفاد ياقوت الحموي استفادات كثيرة من المسودة الثانية . ويتألف(أحسن التقاسيم) من مقدمة وأبواب عديدة في وصف البحار والأنهار والأقاليم السبعة والأقطــار الإسلامية ومناخها واقسامها وسكانها ، وينتهي الكتاب بخرائط ملونة .

وقد وضع البلاد التي كتب عنها وزارها بالرسوم والخرط وفي ذلك يقــول المقدسي :" وأفردنا أقاليم العجم عن أقاليم العرب ، ورســمنا حــدودها وخططهــا وحررنا طرقا المعروفة بالحميّ وجعلنا رمالها الذهبية وبحارها المالحة بالخــضرة وأنهارها المعروفة بالزرقة وجبالها المشهورة بالغبرة ليقرب الوصف إلى الإفهام .

ومما يدل على أن المقدسي قد تحري الدقة فعلاً في كل ما كتب أو وصــف اقتصاره على ذكر البلاد والأقاليم التي زارها ورأي العين ، وهي الأقاليم الأربعة عشرة ، ستة منها هي جزيرة العرب والعراق والشام ومصر والمغرب ، والثمانية الباقية هي أقاليم العجم وهي المشرق والديلم والرحاب والجبال وخوزستان وفارس وكرمان والسند . أما البلاد التي لم يزرها ولم يرتحل إليها مثل الأنــدلس والــبلاد الأوروبية أو بلاد الشرق الأقصى فلم يذكرها .

أما عن السبب في تأليف كتاب (أحسن التقاسيم) كما يقول المقدسي : " أما بعــد فإن ما زالت العلماء ترغب في تصنيف الكتب لئلاً تدرس آثــارهم ، ولا تنقطــع أخبارهم ، فأحببت أن أتبع سنتهم واقفوا سننهم وأقيم علماً أحيى به ذكــري ونفعــاً للخلق أرضي به ربي ، ووجدت العلماء قد سبقوا إلى العلوم فصنفوا على الابتداء ثم تبعتهم الأخلاف فشرحا كلامهم واختصروه . فرأيت أن أقصر علماً قد أغفلــوا وانفرد بمن لم يذكروه إلا على الإخلال وهو ذكر الأقاليم الإسلامية وما فيها مــن

المفاوز والبحار والبحيرات والأنهار ووصف أمصارها المشهورة ومدنها المذكورة ومنازلها المسلوكة وطرقها المستعملة " .

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق، غازي طليمات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠م.

المقدسي، محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م): "فضائل بيت المقدس"، تحقيق محمد مطيع الحافظ، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م.

المقريزي :

السلوك لمعرفة دول الملوك

المقريزى

(ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)

– الكتاب

هو تاريخ السلاطين من دولة المماليك في مصر من سنة (٥٧٧-٨٤٤) هـ . ويدخل في هذه الحقبة الملوك الأكراد الأيوبيون، والسلاطين والمماليك الأتراك والجراكسة ، إلى زمن المؤلف .

الكتاب مرتب على السنين : يذكر حوادث السنة ، ثم يترجم لمن مات فيها من الأعلام ترجمة مختصرة ،ولكنه يطيل في الحوادث ، ولهذا اكتفينا بذكره هنا في باب (التاريخ) .

يقول " سوفاجيه " في حديثه عن " المقريزى " : " وهو مؤرخ عظيم ، بلغ في مؤلفاته الواسعة الكمال الفني " .

طبع من الكتاب ستة أجزاء :في الثالث منها ، وفي السادس تقع الفهارس ،ولا شئ منها في غيرهما : في صدرهما فهرس الموضوعات، وفي آخرهما فهارس تتضمن ، أولاً : (١٧) ملحقاً ،نقلها الناشر من مراجع مخطوطة متنوعة ،

وقد حرص " على إظهار بعض ما في عيون الكتب التاريخية من نصوص ووثائق هامة ، قد لا ترى المطبعة في جيلنا " .

وقد أتبع الملاحق بكشاف ذي ثلاثة فهارس ، الأول : لأعلام الناس ، والدول ، والقبائل والأجناس ، والفرق الدينية والسياسية . والثاني : لأسماء الأماكن من مدن ، وشوارع ، وأسواق ،وحارات ، وخطط ، ورباع ، ومساجد ، وجوامع ، وخانات ، وأنهار ، وترع ، وجسور . والثالث : للألفاظ الاصطلاحية ، وأسماء الدواوين والوظائف ، والرتب ، والألقاب ،وأنواع الضرائب ، وأدوات الحرب ، والملبوسات والمحاصيل ، والمقاييس ،والأعياد ، والملاهي .

وهذه الأجزاء الثلاثة الأولى : تشمل تاريخ الأيوبيين ، والمماليك بمصر والشام ، حتى سنة ٧٠٣ هـ . أما فهارس الجزء السادس ، فعلى نحو فهارس الجزء الثالث ، إلا أن عدد الملاحق فيه ثلاثة فقط . وهذه الأجزاء الثلاثة الثانية ، تشمل فترة تاريخية ،تبدأ من سنة ٧٠٤ – ٧٥٥ هـ .

طبعت الأجزاء الستة في مصر سنة ١٩٣٤ – ١٩٥٨ م

صححه وعلق حواشيه " محمد مصطفي زيادة " .

وطبع منه ثلاثة أجزاء أخرى تشمل سنة ٧٥٥ – ٨٠٨ هـ حققها وقدم لها ووضع حواشيها الدكتور " سعيد عبد الفتاح عاشور " وطبعت سنة (١٩٧٠- ١٩٧٢) م .

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

– الكتاب

إلا أن أعظم مؤلفاته كتاب " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " والذي يمكن القول عنه أنه جامع لتاريخ مصر القاهرة ومجتمعاتها وخططها القديمة وشوارعها وأسواقها وأثارها وجوامعها وقصورها ودروبها ومدارسها بل يمكن القول بأنه لم يترك شارعا ولا حيا ولا صرحا أثريا إلا وتناوله بالحديث

والشرح ، أما الكتاب الثاني الهام فهو كتاب " السلوك في معرفـــة دول الملــوك " ويتناول فيه تاريخ دول المماليك في مصر .

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعــروف بـــالخطط المقريزيـــة"، جزءان، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٠٨هــ/١٩٨٧م.

البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب

المقريزي

(ت ٨٤٥هــ/ ١٤٤١م)

– الكتاب

رسالة لطيفة الحجم ، كتبها " المقريزي " ســنة (٨٤١ هـــــ / ١٤٣٧ م) مشيراً من خلالها إلى القبائل العربية التى دخلت مصر مع الفتح العربى ، وأماكن وجودها فى عصره ، مقررا " أن العرب الذين شهدوا فتح مصر قد أبادهم الدهر ، وجهلت أكثر أعقابهم ، وقد بقيت من العرب بقايا بأرض مصر " ، حصرت لديــه فى ست عشرة قبيلة ، وهى : ثعلبة ، وجرم ، وسنيس ، وجذام ، وبنـــى هـــلال ، وبلى ، وجهينة ، وقريش ، وكنانة ، والأنصار ، وعوف ، وفــزازة ، ولواتـــه ، ولخم ، وحرام ، وبنى سليم ، وغير مرتب لها على حـــرف المعجـــم ، أو علـــى أصول الأنساب (قحطانية ومدنانية) ، أو بمحسب منازلهم فى مصر ، فأتت أشبه شئ بمذكرات كتبت على عجل ، وعلى غير نظام واضح .

عالم الكتب القاهرة طــ١ ١٩٦١م.

اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا

– المؤلف

تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد المحيوي الحسيني، العبيدي، البعلي الأصل، المصري المولد، والمشهور بابن المقريزي.

ولد في سنة (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م)- وتوفي بالقاهرة سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).

مؤرخ ومحدّث، نشأ وتفقّه على مذهب أبي حنيفة النعمان. ويرجع نسبه إلى آل عبيد الفاطميين ولي حسبة القاهرة، ونظم وألف كتباً كثيرة، زاد عددها على مئتي مجلد .

وبرع في الأدب وأجاد النثر وعين في وظائف الوعظ وقراءة الحديث بالمساجد الجامعة وولي الحسبة بالقاهرة أكثر من مرة وهي من وظائف القضاء الهامة كما ولي الخطابة بجامع عمرو بن العاص وبمدرسة السلطان حسن والإمامة بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمدرسة المؤيدية وغيرها ، كما تقلب في عدة وظائف قضائية في القاهرة ودمشق ، وكان لتقي الدين المقريزي مكانة عند الملك الظاهر برقوق ثم عند ولده الملك الناصر فرج من بعده كما توثقت صلته بالأمير يشبك الدودار وقتا ونال في عهده جاها ومالا

عاش المقريزي جانباً من حياته معاصراً لدولة المماليك البحرية، وعاش شطرها الآخر في عهد دولة المماليك البرجية.

– الكتاب

الكتاب ثلاثةُ أجزاء، جاء مؤرِخًا للخلافة الفاطمية، بادئًا من نسبها والدعوة لها، ومنتهيًا بسقوطها وأفول نجمها. وعرض المؤلف للخلفاء الفاطميين

عرضًا تاريخيًا منظمًا، مع التركيز على السنوات التي حدثت فيها الملمات، من الحوادث والخطوب.

ويبدأ المؤلف بذكر ثبت كامل وافٍ لأولاد"على بن أبى طالب " من نـسل الحسن والحسين .

وعرض " المقريزى " لمشكلة النسب الفـاطمي ،ثـم أرّخ لقيـام الدولـة الفاطمية في المغرب . وتحدث بعد هذا ـــ عن الفتح الفاطمي لمصر ، وتأسـيس مدينة القاهرة ، وعرض للخطر القرمطى ، الذي كان يهدد مصر أوانئذ : فعقـد فصلاً خاصاً أرخ فيه للقرامطة ، وكان ختامه نص الخطاب الذي أرسله " المعز لدين الله " للحسن الأعصم ، وهنا تنتهي المخطوطة قبل أن ينتهـي الخطـاب ، وقبل أن يكمل الكتاب .

واختتم كتابه بما عيب على الفاطميين .الكتاب جزء واحد ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٨ م

نشره وحققه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه الـدكتور " جمـال الـدين الشيال"

اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا"، جزءان، تحقيق محمـد حلمـي أحمد، القاهرة، ١٩٧١م، د.ط. و كذلك تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطـا ، دار الكتب العلمية تاريخ النشر ٢٠٠١

ابن مماتي، الأسعد بن مماتي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م):
– قوانين الدواوين"، تحقيق عزيز سوريان عطية، القاهرة، ١٩٧٣م.

ابن منقذ :

الاعتبار

أسامة بن منقذ

(ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)

– الكتاب

لقد ترك لنا الأمير أسامة بن منقذ ، صاحب إمارة شيزر التي صمدت في وجه الإفرنج ، مذكراته تحت عنوان " كتاب الاعتبار " ضمنه صوراً حية عن علاقاته وانطباعاته عن شخصيات عصره ، والحوادث التي احتك بها بعلاقة مباشرة مع الفرنجة في الحرب والسلام ، تعارك معهم فيها ، وحاورهم وشاركهم الطعام وتبادل معهم المعارف ، وصادقهم وعاداهم .

فهذا الأمير الفارس الذي عاش عمراً مديداً ، عاشر فيه نور الدين الزنكي ، وتصيد مع أبيه الزنكي ، وخصّه صلاح الدين الأيوبي بالإكرام ، فقد تعرَّف شخصياً على بيومند ، وتنكرد ، وعلى عدد من أمراء الإفرنج وأخي عدد من فرسان الإفرنج في السلم ، وقاتلهم بضراوة في الحرب ، وكثيراً ما لعب دور الوسيط النافذ بين الإفرنج وأمراء المسلمين . كل هذا ترك له الأجواء المناسبة للتعرف عليهم عن قرب ، فنقل آراءه وانطباعاته في كتابه " الاعتبار " .

ونشره المستشرق الفرنسي درنبورج وترجمه الى الفرنسية ونقله المستشرق شومان الى الألمانية .

ابن ميسر، تاج الدين محمد علي (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨):
المنتقى من أخبار مصر، تحقيق أيمن فؤاد سيد، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١، د.ط.

مؤلف مجهول (ت ٣٧٢هـ/٩٣٨م):
"حدود العالم من المشرق إلى المغرب"، تحقيق يوسف الهادي، ط١، الدار للثقافة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩م.

المؤيد في الدين، هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي(ت٤٧٠هـ/١٠٧٨م):
– سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة"، تحقيق محمد كامل حسين، القاهرة، ١٩٤٩م.

النعيمي، عبد القادر بن محمد، (ت٩٧٨هـ/١٥٧٠م):
– الدارس في تاريخ المدارس"، جزءان، أعد فهارسه إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

النويري :

نهاية الأرب في فنون الأدب

النويري

(ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م)

– المؤلف

هو شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري المولود في سنة ٦٧٧هـ، الموافق لعام ١٢٨٠ م وحددت بعض الكتب مولده فجعلته في ٢١ من ذي القعدة، وتوفي في سنة ٧٣٢ هـ وقيل ٧٣٣ هـ وحدد بعضهم وفاته في ٢١ رمضان من سنة ٧٣٢ هـ بمدينة القاهرة .

عاش في القرن المملوكي، أو لِنَقُل في زمن بداية غروب حضارة الأمة الإسلامية، وميلها نحو الضعف، عاش في زمن كانَت الأمة تعاني فيه من نكبات

كبيرة، ورأى بأم عينيه الآثار التي تركتها هجمات المغول على البلاد الإسلامية، في إيران والعراق وبلاد الشام، وسمع عما عانوه من فساد وقتل وتشريد كما سمع عن نكبة الصليبيين والتي عانى منها المسلمون قرنين من الزمان، وما فعلوه بمكتبات المسلمين في طرابلس والقدس وعسقلان وغزة وغيرها، وسمع عن هجمات الإسبان على إمارات المسلمين وممالكهم في الأندلس.

رأى هو وغيره من علماء عصره هذه الويلات وتلك المصائب فرغبوا في حفظ تراث أمتهم من الضياع وآداب أمتهم من التبعثر، وعلوم أمتهم من الاندثار.

فقرر عندئذٍ أن يكتب موسوعة يجمع فيها شتات المعارف المختلفة.

– الكتاب

قرر النويري أن يؤلف هذا الكتاب لينتفع به في حياته العملية، يقول: "فامتطيت جواد المطالعة، وركضت في ميدان المراجعة، وحيث ذلّ لي مركبها، وصفا لي مشربها، آثرت أن أحرر منها كتاباً استأنس به وأرجع إليه، وأعول فيما يعرض لي من المهمات عليه، فاستخرت الله سبحانه وتعالى، وأثبت منها خمسة فنون حسنة الترتيب، بينة التقسيم والتبويب.

لقد جعل النويري كتابه في خمسة أقسام سمى كل قسم منها فناً واحتوى كل فن على خمسة أقسام:

الفن الأول : لقد خصص النويري الفن الأول لدراسة السماء وآثارها العلوية، والأرض ومعالمها السفلية .

أما الفن الثاني : فخصصه للإنسان وما يتعلق به وجعله في خمسة أقسام كبرى

أما الثالث فجعله للمديح والهجاء والخمر ومعاقرتها وندمائها والقيان وآلات الطرب والغناء.

أما الرابع من هذا الفن فخصصه للكتابة عن الملك وما يـشترط فيـه وواجبـات الرعية عليه، وحقوقه على الرعية، ثم الوزراء والقادة والجيوش وأسـلحتها وولاة المناصب الكبرى ثم الكتاب والبلغاء.

وخصص الفن الثالث : للحيوان وجعله على خمسة أقسام، الأول منها فـي الـسباع كالأسد والببر والنمر والفهد والكلب والذئب والضبع والسنجاب والثعلـب والـدب والهر والخنزير.

وقصر القسم الثاني على الوحوش والظباء وما يتصل بها من جنسها.

وخصص القسم الثالث للخيل والبغال والحمير والإبل والبقر والغنم.

كما تحدث في الخامس عن الطيور والسمك، خصص للطير منه ستة أبواب.

والسابع للسمك، وأطلق على الطير مسميات مختلفة فمنها ما أطلق عليـه : سباع الطير، وكلاب الطير وبهائم الطير، وبغاث الطير والطير الليلـي والهجـع كالنمل ـــ والعنكبوت.

وأنهي هذا الفن بباب ثامن ذكر فيه ما وصفت به آلات الصيد في البـر والبحـر ووصف رماة البندق.

وقصر الفن الرابع على النبات وجعله في خمسة أقسام:

درس في الأول منها أصل النبات وما يتصل به من الخضروات والبقولات.

وفي الثاني درس الأشجار وقسمه إلى ثلاثة أبواب: الأول منها فيما لثمـره قشر لا يؤكل وفي الثاني: فيما لثمره نوى لا يؤكل، وفي الثالث مـا لـيس لثمـره قشرة ولا نوى. وتحدث في الثالث عن الفواكه المـشمومة وعنـى بهـا الـورود كالنسرين والنرجس والزعفران وغير ذلك في أشباهها.

وخصص القسم الرابع للرياض والأزهار.

والخامس لأصناف الطيب كالمسك والعنبر والعـود والـصندل والـسنبل الهندي والغوالي والندود والمستقطرات والأدهـان والنـضوحات، وأدويـة البـاه والخواص، وجعل هذا القسم في أحد عشر باباً وأطال القـول فيهـا وفـصل فـي أنواعها وفوائدها، مورداً ما قيل فيها من شعر ونثر.

وخصص الفن الخامس للتاريخ وجعله في خمسة أقسام:

وتحدث في القسم الأول منها عن بدء خلق آدم وأبنائه ثم شيث عليه السلام، وإدريس ونوح وخبر الطوفان وهود وصالح وأخبار أصـحاب البئـر المعـضلة وانتهي به إلى أخبار أصحاب الرس وشرح في الثاني قصة سيدنا إبراهيم ولـوط وإسحاق، ويوسف وأيوب وذي الكفل، وشعيب وأورد في الثالث قصة موسى بـن عمران عليه السلام ومن تبعه من أنبياء اليهود.

وتحدث في الرابع عن ملوك الأصقاع وملوك الأمم من الأعاجم وانتهي بـه إلى أخبار ملوك العرب وما يتصل بهم من خبر سيل العرم.

وخصص القسم الخامس لأخبار الملة الإسلامية بادئاً بسيرة الرسـول عليـه السلام وجعله في اثني عشر باباً وانتهي به إلى الربع الأول مـن القـرن الثـامن الهجري أو قبيل وفاة المؤلف سنة ٧٣٢ وترجم في نهايته للملك الناصر محمد بـن قلاوون الصالحي.

الكتاب صدر بطبعة لدار الكتب المصرية- ١٩٧٥م.

وحققه مفيد قميحة وآخرون دار الكتب العلمية ٢٠٠٤ م .

الهمذاني، أبو بكر أحمد بن محمد بن الفقيه (ت ٣٤٠هـ/٩٥١-٩٥٢م):
- مختصر كتاب البلدان"، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٥م، د.ط.
الواسطي، الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد (كان حياً في عام ٤١٠هـ/١٠١٩م):

- فضائل بيت المقدس"، تحقيق إسحاق حسون، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، جامعة العبرية بالقدس، القدس، ١٩٧٩م، د.ط.

<u>ابن واصل :</u>

مفرج الكروب في أخبار بني ايوب

ابن واصل

(ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م)

- المؤلف

هو أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل المازني التميمي الحموي الشافعي. فقيه شافعي ومنطقي ومؤرخ وأديب من أهل حماة.

ولد في حماة، وطاف في بلاد الشرق الأدنى. اتصل في مصر بالسلطان الصالح نجم الدين أيوب، وشهد الحملة الصليبية التاسعة واحتضار الدولة الأيوبية وقيام دولة المماليك، كما عاصر غزوات التتار للعراق والشام وسقوط بغداد. اتصل بالظاهر بيبرس، الذي أرسله سفيراً إلى منفرد بن فريدريك الثاني، ملك صقلية وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة. له مؤلفات كثيرة ضاع معظمها وبقي بعضها مبعثراً في مكتبات مختلفة. من آثاره الباقية: "تجريد الأغاني"، "مفرج الكروب في أخبار ابن أيوب" في تاريخ الأيوبيين، و"نخبة الفكر" في المنطق .

- الكتاب

والكتاب يقع في مجلدين كبيرين المجلد الأول تناول تاريخ الدولة الأيوبية منذ بدايتها في مصر والشام وحتى عام ٦٤٥ هجري / ١٢٤٧ م في خمسة أجزاء نشر الثلاث الأولي منها وحققها الأستاذ الدكتور / جمال الدين الشيال بينما نشر الجزء الرابع والخامس وحققهما الأستاذ الدكتور / حسنين ربيع.

أما المجلد الثاني فهو لا يزال مخطوطا بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣١٩ تاريخ.

وترجع أهمية كتاب " مفرج الكروب " في أن مؤلفه كان شاهد عيان عاصر الدولة الأيوبية في أواخر عهدها، ودولة المماليك في فجر مولدها ، ليس كفرد عادي ،ولكن كدبلوماسي ورجل بارز من رجال دولة المماليك حتى أن السلطان الظاهر بيبرس اختاره سنة ٦٦٠ هجري / ١٢٦٢ م سفيرا إلي منفرد ابن فردريك الثاني ملك الصقليين وإمبراطور الدولة الرومانية المقدمة وقد اتبع " ابن واصل " في كتابه " مفرج الكروب " نفس المنهج السائد في عصره اعني طريقة الحوليات فيتعرض لسنة بعد أخري ويشرح أحداثها، وما قد يكون قد تم فيها من تغيير في مناصب السلاطين وكبار رجال الدولة، واتصف " ابن واصل " بالنزاهة التامة والبعد عن التعصب ، والدقة في استقصاء المعلومات والصدق والأمانة في العرض كما أن أسلوبه امتاز بالسهولة والوضوح والبعد عن التعقيد ، ومن ثم فان هذا المصدر يعد من أوثق المصادر للتاريخ عن الدولة الأيوبية في مصر والشام ، وبداية العصر المماليكي.

علي أية حال فقد أمدنا هذا المصدر بمعلومات لها قيمتها التاريخية عن صراع ملوك بني أيوب بالشام مع سلاطين دولة المماليك بمصر وأحوال بلاد الشام السياسة وقتذاك ، كما أمدنا بمعلومات مستفيضة عند معالجة موضوع موقف ملوك بني أيوب بالشام من الغزو المغولي ،وحملة هولاكو خان علي بلاد الشام واستعدادات السلطان المظفر قطز لمواجهة المغول واعتمدت أيضا علي هذا المصدر في استقصاء تفاصيل سياسة السلطان الظاهر بيبرس مع القوي الخارجية لاستمالتها ضد المغول وحروبه ضد حلفاء المغول من الصليبيين والأرمن بالإضافة إلي هجمات ابغاخان والمغول علي بلاد الشام.

الكتاب صدر عن المكتبة العصرية للطباعة والنشر تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ٢٠٠٤ م .

ابن الوردي :

تتمة المختصر في أخبار البشر

عمر بن مظفر " ابن الوردى "

(ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)

– الكتاب

تتمة المختصر ، في أخبار البشر : هو متمم لتاريخ (أبى الفداء) السالف ، وفيه تاريخ تسع عشرة سنة ، وذلك من سنة (٧٤٩-٨٣٠) وقد اقتطعها الطابع من تتمة المختصر " الكبير .

جـــاء الكتابان معاً ، وغير محققين ــ على عادة المطبوعات اللبنانية ــ وقد جاء في آخر كل جزء من أجزاء ــ المختــصر وتتمتــه ــ الــسبعة وفهــرس موضوعاته ، وجاء في آخر الكتاب (٨) فهارس .

طبع الكتاب في بيروت سنة ١٩٥٦ – ١٩٦١ م ، في (٧) أجزاء .
تتمة المختصر في أخبار البشر تحقيق أحمد رفعت البــدراوي ط١ دار المعرفــة، بيروت، ١٩٧٠م

اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان، (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م):
– مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان"، بيروت، ١٩٧٤م، د.ن، د.ط.

ابن يحيي، صالح بن يحيي بن الحسين(ت٨٤٠هـ/١٤٣٩م):
"تاريخ بيروت"، تحقيق فرنسيس هورس و آخرون، بيروت، ١٩٦٧.

اليعقوبي :

البلدان

اليعقوبي

(ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م)

– المؤلف

أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب اليعقوبى العباسي من ذرية واضح مولى المنصور . وكان واضح يتشيع سرا على الرغم من صلاته الوثيقة العباسيين ومناصبه الرفيعة ... وقد عوقب على تشيعه بالموت بعد أن يسر لإدريسى علوى الفرار إلى المغرب ... وقد توارثت أسرته التشييع ، فاعترف أحمد بولائه للموسوية " . وعلى الرغم " من أن مولده ببغداد ، فقد غادرها مبكرا ، فعاش طويلا بأرمينيا وخراسان ، وزار الهند وفلسطين ، وتمتع برعاية الطولونيين أثناء مقامه الطويل بمصر والمغرب " .

– الكتاب

وكتاب البلدان ، من أقيم الكتب التي صنفت في موضوعه ، ألفه لعمال الخليفة ولمن يريد التعرف على البلدان الإسلامية . ويهتم اليعقوبي في (البلدان) اهتماما خاصا ببغداد وسامراء ، وبفنون العمارة والبناء ، فيورد أسماء المهندسين الذين بنوا كل بناء وما اتبعوه من أساليب ويذكر فيه الأسفار التي قام بها والوظائف التي تقلّدها في الدولة الطاهرية بخراسان والدولة الطولونية بمصر والشام . هذا فضلاً عن البيانات التي اقتبسها من غيره . وقد انفرد اليعقوبي بأسلوب متميز فلم ينسج على منوال من سبقوه ، فقد حرص على فحص وتمحيص كل ما يكتب . وقد أشار اليعقوبي إلى ذلك في مقدمة الكتاب فقال : إني عنيت في عنفوان شبابي ، وعند احتيال سني وحدة ذهني ، بعلم أخبار البلدان والمسافة بين كل بلد وبلد ،لأني سافرت حديث السن واتصلت أسفاري ودام تغربي .

وقد اشتهر اليعقوبي بميوله العلوية ، ومن ثم فإننا نجده غالباً منحـازاً للعلويـة لائمـاً معارضيهم وخاصة من بني أمية . فمن ذلك قوله عن عثمان بن عفان فـي موضـوع اقتناء المسلمين للأموال في أيامه وانحيازه لأهله وأقربائه : " قد باشروا ذلك في أيـام عثمان ، لأنه لم يكن شديداً مثل عمر ، وكان مع ذلك أموياً فاعتز الأمويون به وأرادوا أن يعيدوا لأنفسهم السلطة التي كانت لهم في الجاهلية وكان بنو هاشم قد سلبوهم إياها في بعد الإسلام لأن النبي منهم . فأخذ عثمان يولي الأعمال رجالاً من أقربائه وفيهم من لم يعتنق الإسلام إلاّ يأساً من فوزه على المسلمين .

وقد شرح لنا اليعقوبي في متن مؤلفه منهجه في البحث ، فيقول :" إنني عنيـت فـي عنفوان شبابي ، وعند احتيال سني ، وحدّة ذهني ، بعلم أخبار البلدان ، ومسافة ما بين كل بلد وبلد ، لأني سافرت حديث السن ، واتصلت أسفاري ودام تغربي ، فكنت متـى لقيت رجلاً من تلك البلدان ، سألته عن وطنه ومصره ، فـإذا ذكـر لـي محـلّ داره وموضع قراره ، سألته عن بلده ذلك ... ما هي زرعه وما هو سكنه ... شرب أهله ، حتى أسأل عن لباسهم .... ودياناتهم ومقالاتهم فلم أزل أكتب هذه الأخبار ، وأولّف هذا الكتاب دهراً طويلاً ، وأضيف كل خبر إلى بلده ، وكل ما أسمع به مـن ثقـات أهـل الأمصار إلى ما تقدمت عندي معرفته " . ويختم تقريره هذه بقول ذي دلالة : " وعلمت بأنه لا يحيط المخلوق بالغاية ولا يبلغ البشر النهاية " .

وقد انفرد اليعقوبي بأسلوب متميز ، فقد حرص على فحص وتمحيص كل مـا يكتب .

وما نشر من كتابه يمثل الجزء الأكبر ، وبعض أقسامه ضاع ، كمـا ضـاعت بعض فقرات من أقسام بعينها .

ومصادر الكتاب متعددة ، غير أن أهمها رحلاته التي اتسع نطاقهـا الزمنـي والمكانى

الكتاب صدر عن دار الكتب العلمية تحقيق: محمد أمين ضناوي ٢٠٠٢ م .

اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن أحمد، (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م):
– ذيل مرآة الزمان"، ٤أجزاء، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

الفصل الثاني

المراجع العربية

إبراهيم، محمود:

- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، ط١، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

أحمد، أحمد رمضان:

- المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية د. ط ، د. ن ، القاهرة ١٩٧٧. شبه جزيرة سيناء في العصور الوسطى، د.ط، د.ن، القاهرة ١٩٧٧م.

الباشا، حسن:

- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٧٨م.

بدوي، أحمد أحمد:

- الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د.ط، د.ت.

البستاني، بطرس:

- دائرة معارف البستاني، دار المعارف، بيروت، د.ط، د.ت.

البيشاوي، سعيد عبد الله:

- الأراضي الزراعية ومنتجاتها في الخليل في العصر الفرنجي، ٤٩٢-٥٨٣هـ/١٠٩٩-١١٨٧ضمن كتاب دراسات في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠٣م.

- الممتلكات الكنسية في مملكة بيت المقدس الصليبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠م.

- نابلس، الأوضاع السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية في عصر الحروب الصليبية٤٩٢-٦٩٠هـ/١٠٩٩-١٢٩١م د.ن عمان، الأردن، ط١، ١٩٩١م.

بيضون، إبراهيم:

- تاريخ بلاد الشام، إشكالية الموقع والدور في العصور الإسلامية، ط١، دار المنتخب العربي، ١٩٩٧م.

تدمري، عمر عبد السلام:

- تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور، عصر الصراع العربي-البيزنطي والحروب الصليبية، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الإيمان طرابلس، ١٩٨٤م.

توفيق، عمر كمال:

- مملكة بيت المقدس الصليبية، ط، الإسكندرية، ١٩٥٨م.
- الدبلوماسية الإسلامية والعلاقات السلمية مع الصليبيين دراسات تحليلية وثائقية في التاريخ الدبلوماسي (٤٩١-٦٩٠هـ/١٠٩٧-١٢٩١م) مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٦م، د.ط،
- معاهدات الصلح والسلام بين المسلمين والفرنج، خطاب جيد في العجز الإسلامي العربي والمشروع النهوضي العربي الوحدوي، دار الفكر، عمان، ط١، ١٩٩٥م.

جوزيف نسيم يوسف:

- العرب والروم واللاتين في الحرب الصليبية الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٧ م
- الوحدة وحركات اليقظة العربية إبان العدوان الصليبي، الإسكندرية، ١٩٦٦م.
- العدوان الصليبي على مصر ، حملة لويس التاسع على مصر وهزيمته في المنصورة وفارسكور ، الإسكندرية ، ١٩٦٩ م.

جوني، وفاء:

- دمشق والمملكة اللاتينية في القدس منذ أواخر القرن الحادي عشر حتى أواخرالقرن الثاني عشر الميلاديين ٤٩٢-٥٦٩هـ/١٩٠٨-١١٧٤م، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.

الحافظ، محمد مطيع:

- المدرسة العمرية بدمشق وفضائل مؤسسها، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

حبشي، حسن:

- الحملة الصليبية الأولى، دار الفكر، د.ت، د.ط.

الحريري، سيد على:

- الأخبار السنية في الحروب الصليبية، المطبعة العمومية، ط١، ١٨٩٩م، ١٣١٧هـ القاهرة.

حسن، محمد إبراهيم:

جغرافية أوراسيا دراسة إقليمية مقارنة بمظاهرها الطبيعية والبشرية، مؤسسة الجامعة، ط٢٠٠٤م.

حسنين، حسن عبد الوهاب:

تاريخ قيسارية الشام في العصر الإسلامي الإسكندرية، ١٩٩٠، دار المعرفة الجامعية، ط١.

حسنين، عبد النعيم محمد:

- سلاجقة إيران والعراق، ط٢، القاهرة، ١٩٧٠م .

حلواني، أحمد عبد الكريم:

- ابن عساكر ودوره في الجهاد ضد الصليبيين في عهد الدولتين النورية والأيوبية، دار الفداء، دمشق، ١٩٩١م.

حماد، محمد رفيق:

- علم الكيمياء عند العرب وأعلامه،ط١، دار سعاد الصباح، الكويت، ٢٠٠١م .

حمادة، محمد ماهر:
- المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها، ط٢، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت،١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
حميدان، إرشيد يوسف راشد:
سلاجقة الشام والجزيرة في الفترة ما بين ٤٣٥-٥٧٠هـ، المؤسسة الصحفية الأردنية الرآي، عمان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

الحويري، محمود محمد:
- الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد دار المعارف، القاهرة،١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.
الحياري، مصطفى:
- الإمارة الطائية في بلاد الشام، وزارة الثقافة والشباب، عمان، الأردن، ط١، ١٩٧٧م.
- تحرير القدس ١١٨٧م عبرة من الوحدة في الماضيمؤتمر يوم القدس، الندوة الثانية، عمان-الأردن، ١٢-١٤، تشرين أول، ١٩٩١م، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٢م.
الخطيب، مصطفى عبد الكريم:
- معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
خليل، عماد الدين:
- الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام (٤٦٥-٨١٢هـ/ ١٠٧٢-١٤٠٩م) أضواء جديدة على المقاومة الإسلامية للصليبيين والتتر، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
الدباغ، مصطفى مراد:

- بلادنا فلسطين، ١١جزء، ط٤، دار الطباعة، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
الدجاني، هادية:

- القاضي الفاضل البيساني، د.ط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٣.

الدويكات، فؤاد عبد الرحيم:

- إقطاعية طبريا ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، اربد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

أبوالرب، هاني:

- تاريخ فلسطين في صدر الإسلام ١-١٣٢هـ، ط١، بيت المقدس للنشر والتوزيع، القدس، دار الشروق، عمان- الأردن، ٢٠٠٣م.

ربيع، حسنين محمد:

- النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، القاهرة، ١٩٦٤م.

رستم ، أسد :

- الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب ، ج(٢) ، ط . بيروت ١٩٥٦ م .

زكار، سهيل:

- حطين مسيرة التحرير من دمشق الى القدس، دار حسان، دمشق، ط١، ١٩٨٦مالحملتان الصليبيتان الأولى والثانية.

- إمارة حلب، دار الكتاب العربي، دمشق.

زكي، أسامة:

- صيدا ودورها في الصراع الصليبي، الإسكندرية ١٩٨١م، د، ط، د.ن.

زيادة، نيقولا:

- رواد الشرق العربي في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٤٨م، د.ط، د.ن.

سالم، السيد عبد العزيز:

- تاريخ مدينة صيدا في العصر الاسلاميين، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٦م، د.ط. - تاريخ مدينة طرابلس في العصر الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة،

الاسكندرية، ١٩٦٧م، د.ط.
- تاريخ البحرية في حوض البحر المتوسط بالاشتراك مع: أحمد مختار العبادي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط، د.ت.
- طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- التاريخ والمؤرخون العرب مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨١م، د.ط.

سرور، محمد جمال الدين:

النفوذ الفاطمي في بلاد الشام ومصر والعراق في القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة، القاهرة، ١٩٦٤م.

سعداوي، نظير حسان:

- جيش مصر في أيام صلاح الدين، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م.

- المؤرخون المعاصرون لصلاح الدين، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢م، د.ط.

سلامة، جلال حسني:

- عكا أثناء الحملة الصليبية الثالثة، ط١، دار الفاروق للثقافة والنشر، نابلس،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

السيد، على أحمد:

- الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبية١٠٩٩-١١٨٧م/٤٩٢- ٥٨٣هـ ، ط١ دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.

السيد، محمود:

- تاريخ غرب الشام في العصر المملوكي، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧م، ب.ط.

شراب، محمد:

- معجم بلدان فلسطين، ط١، بيروت، ١٩٨٧م، د.ن.

ششن، رمضان:

- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، المجلد الثاني، بيروت، ١٩٧٢م، د.ط، د.ن.

الشهابي، قتيبه:

- معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين ، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٥م.

الشيخ، محمد محمد مرسي:

- عصر الحروب الصليبية في الشرق، الإسكندرية، ١٩٩٨م.

- دولة الفرنجة وعلاقتها بالأمويين في الأندلس حتى أواخر القرن العاشر الميلادي، ٧٥٥- ٩٧٦م/١٣٨-٣٦٦هـ، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة، د.ط، د.ت.

- الجهاد المقدس ضد الصليبيين حتى سقوط الرها، د.ط، و.ن، الإسكندرية ١٩٧٢م. الإمارات العربية في بلاد الشام في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٠م.

صبرة، عفاف سيد:

- العلاقات بين الشرق والغرب علاقة البندقية بمصر والشام في الفترة ١١٠٠- ١٤٠٠م، د.ط، دار النهضة، القاهرة ١٩٨٣م.

- دراسات في تاريخ الحروب الصليبية، دار الكتاب الجامعي/ القاهرة، ١٩٨٥م، د.ط.

الصوافي، طالب عبد الفتاح:

- القلاع في شمال فلسطين في فترة الصلاع الفرنجي الإسلامي ٤٩٢-٦٩١هـ/١٠٩٩-١٢٩١م، ط١، مؤسسة الأسوار، عكا، ٢٠٠٠م.

الطراونة، طه ثلجي:

- مملكة صفد في عهد المماليك، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢م.
طوطح، خليل:
- جغرافية فلسطين، مطبعة بيت المقدس، القدس، ١٩٢٣م.

العارف، عارف:
- المفصل في تاريخ القدس، ط١، مكتبة الأندلس، القدس، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.
عاشور، سعيد عبد الفتاح:
- تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، بيروت، ط ١٩٩١م.
- الحركة الصليبية، الجزء الثاني:ط٧، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ١٤١٨هـ/١٩٧٨م.--أوروبا فىالعصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٨، ١٩٨٥م.|٣|

- العلاقات بين البندقية والشرق الأدنى الإسلامي في العصر الأيوبي، د.ط دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.

- جهاد المسلمين في الحروب الصليبية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، د.ط.

عبد الحميد ، رأفت :

- الدولة والكنيسة ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، ١٩٨٢ – ١٩٨٤ م .

عبد الوهاب ، حسن :

- هدنة القدس في فتوى المؤرخ القاضي ابن أبي الدم الحموي ، دراسة تحليلية مقارنة .
عبيدات، فوزي محمد:
- أهمية منطقة غور الأردن في صدر الإسلام، ط١، منشورات وزارة الثقافة،

عمان، ١٩٩٧م.
عثمان، فتحي:
- الحدود الإسلامية البيزنطية بين الإحتكاك الحربي والإتصال الحضاري، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٦.
العدوي، إبراهيم:
- الأمويون والبيزنطيون، ط١، دار رياض الصالحين، ١٩٩٤م.
العريني، السيد الباز:
- مؤرخو الحروب الصليبية، دار الهيئة العربية، القاهرة، ١٩٦٢م، د.ط.
الشرق الأدنى في العصور الإسلامية، الأيوبية، دار النهضة العربية القاهرة.
- الشرق الأوسط والحروب الصليبية ، القاهرة ، ١٩٦٣ م
- الشرق الأدنى في العصور القديمة ، الأيوبيون ، بدون تاريخ .
العزة، رئيسة عبد الفتاح:
- نابلس في العصر المملوكي، ط١، دار الفاروق، نابلس – فلسطين، ١٩٩٩م.
العسلي، كامل:
- مخطوطات فضائل بيت المقدس، دراسة وببليوغرافيا، عمان، ١٩٨٤م، د.ط، د.ن.
عطا الله، محمود علي خليل:
- نيابة غزة في العهد المملوكي، ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٦م.
عطا، زبيدة محمد:
- الشرق الإسلامي والدولة البيزنطية زمن الأيوبيين، ط٢، دار الأمين، ١٩٩٤م.
عطية، محمد حسين:
- إمارة أنطاكية الصليبية والمسلمون ١١٧١- ١٢٦٨م/٥٦٧-٦٦٦هـ، دار المعرفة، الجامعة الأسكندرية، ط١، ١٩٨٩م.
علي، علي السيد:

- العلاقات الاقتصادية بين المسلمين والصليبيين، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- القدس في العصر المملوكي، القاهرة، ١٩٨٦م، د.ط، د.ن.

عمار، جمال فوزي محمد:
- التاريخ والمؤرخون في بلاد الشام في عصر الحروب الصبيبية (٥٣١-٦٦٠هـ)، ط١، مكتبة القاهرة للكتاب، ٢٠٠١م.

عنان، محمد عبد الله:
- مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، القاهرة ١٩٦٩م، د.ط، د.ن.

عوض، محمد مؤنس:
- الحروب الصليبية، دراسات تاريخية ونقدية، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٩م.
- التنظيمات الدينية الحربية في مملكة بيت المقدس اللاتينية، ط١، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٤م.
- الحروب الصليبية، السياسة، العقيدة، المياه، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠١م.
- الرحالة الأوروبيون في مملكة بيت المقدس، ١٠٩٩-١١٨٧م، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢م.
- الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٥م.
- في الصراع الإسلامي الصليبي السياسة الخارجية للدولة النورية، ٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٤م. ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٨م.

الغامدي، عبد الله سعيد محمد:
- جهاد المماليك ضد المغول والصليبيين في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى،

١٤١٠هـ، د.ط، د.ن.
الغامدي، علي محمد علي:
- بلاد الشام قبيل الغزو الصليبي ٤٦٣-٤٩١هـ/١٠٧٠-١٠٩٨م، المكتبة الفيصلية، الرياض، ١٩٨٤م، د.ط.
غوانمة، يوسف حسن:
- إمارة الكرك الأيوبية، ط٢، دار الفكر عمان، ١٩٨٢م.
غوشة، محمد هاشم موسى:
- حارة السعدية في القدس، ط١، مطبعة بيت المقدس، ١٩٩٩م.
الفاخوري، حنا:
- تاريخ الأدب العربي، ط٢، بيروت، د.ت.
فضل الله، عبد الرؤوف:
- لبنان دراسة جغرافية، مكتبة كريدية، بيروت، ١٩٨٣م، د.ط.
قاسم، قاسم عبده:
- ماهية الحروب الصليبية، الإيديولوجية- الدوافع- النتائج ط٦ عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٢م.
- الحملة الصليبية الأولى نصوص ووثائق، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠١م.
كرد، علي، محمد:
- خطط الشام، بيروت، ١٩٧١م. -الإسلام والحضارة العربية، دار الكتب المصرية، ١٩٣٤م، د.ط.
مؤنس، حسن:
- نور الدين بن زنكي فجر الحروب الصليبية، ط٢، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ١٩٨٤م.
مصطفى، شاكر:
- التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجال في الإسلام، د.ط، بيروت، ١٩٧٩م. المدن في الإسلام حتى العصر العثماني،

ط١، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨م.
مقلد، عبد الفتاح:
- الكنعانيون وتاريخ فلسطين القديم، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.

المنجد، صلاح الدين:
- ولاة دمشق في العهد السلجوقي، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨١م.
ابن موسى، تيسير:
- نظرة عربية على غزوات الإفرنج منذ بداية الحروب الصليبية حتى وفاة نور الدين، الدار العربية للكتاب، ب.ت.ط.
النبراوي، فتحية:
- العلاقات السياسية الإسلامية وصراع القوى الدولية في العصور الوسطى ١٠٠٠-١٣٠٠م، القاهرة، ١٩٨٢م.
النحال، محمد سلامة:
- جغرافية فلسطين، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٦م.
نسيبة، زكي حسن:
- اليهود في القدس العربية الإسلامية عبد الفتح العمري وحتى القرن التاسع عشر، د.ط، د.ن، د.ت. تم الحصول عليه من مكتبة الزميل إبراهيم نعمة الله.
نصري، كامل وآخرون:
- جغرافية سوريا -سوريا الشمالية، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٣٤م، د.ط.
نقاش، زكي:
- العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والإفرنج خلال الحروب الصليبية، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت،١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

الفصل الثالث

المراجع المُعَربة

باركر، آرنست:

- الحروب الصليبية، ترجمة السيد الباز العريني، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٦٧م.

بالار، ميشيل:

- الحملات الصليبية والشرق اللاتيني من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع، ط١، ترجمة بشير السباعي، عين للدراسات والنشور، ٢٠٠٣م.

براور، يوشع:

- الاستيطان الصليبي في فلسطين، مملكة بيت المقدس، ترجمة: عبد الحافظ البنا، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- عالم الصليبيين، ترجمة قاسم عبده قاسم، ومحمد خليفة حسن، ط ١، القاهرة ١٩٨١م.

بردج، انتوني:

- تاريخ الحروب، ترجمة أحمد غسان سبانو، و نبيل الجيرودى، مراجعة: سهيل زكار، د.ط، دار قتيبة، ١٩٨٥م.

بروكلمان، كارل:

- تاريخ الأدب العربي، ترجمة السيد يعقوب بكر، القاهرة، ١٩٧٧م، د.ط، د.ن.

بنيامين التطيلي : ابن يونه النباري ت ٥٦٩هـ / ١١٧٣ م)

- الرحلة ، ت . عزرا حداد ، ط . بغداد ١٩٤٨ م .

بورتو، هارفي:

- مختصر التاريخ القديم، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.

بوست، جورج:

- قاموس الكتاب المقدس، بيروت، ١٨٤٩- ١٩٠١م.

جب، هاملتون:

- صلاح الدين الأيوبي، دراسات في التاريخ الإسلامي، حررها يوسف ايبش، بيسان، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.

جونز، أ.هـــ.م:

- مدن بلاد الشام، ترجمة إحسان عباس، ط١، دار الشروق، عمان ، ١٩٨٧م.

جويبو:

- على خطى الصليبيين، ترجمة عبد الهادي عباس، ط١ ، دار الحصاد، دمشق، ١٩٩٥.

حتي، فيليب:

- تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد، وعبد الكريم رافق. بيروت، ٩٥٨م.

ديوارنت، وول وابرايل:

- قصة الحضارة، عصر الإيمان، ترجمة محمد بدران، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨م.

رايس، تماراتالبوت:

- السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ترجمة لطفي الخوري، إبراهيم الداقوقي، د.ط، د.ن، بغداد ١٩٦٨م.

رنسيمان، ستيفن:

- تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة السيد الباز العريني،دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٩م.

- الحضارة البيزنطية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، ط٢، الهيئة المصرية

العامة للكتاب، ١٩٩٧م.

زابوروف، ميخائيل:

- الصليبيون في الشرق، ترجمة إلياس شاهين، دار التقدم –وسكو–، ١٩٨٦م.

زامباور:

- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه، زكي محمد حسن ، د.ط، د.ن، القاهرة ١٩٥١م.

سميث، جوناثان ريلي:

- الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية، ترجمة محمد فتحي الشاعر، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

سميل، ريلي:

- الحروب الصليبية، ترجمة سامي هاشم، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ١٩٨٢م.

عبيد ، اسحاق :

- روما وبيزنطة من قطيعة فوشيوس حتي الغزو اللاتيني لمدينة قسطنطين ، ط . القاهرة ١٩٧٠ م
- الدولة البيزنطية في عصر باليوغوس (١٢٦١–١٢٨٢ م) ن ط . بني غازي ب . ت .

فارج، فيليب–ويوسف كرباج:

- المسيحيون واليهود في التاريخ الإسلامي العربي والتركي، ترجمة بشير السباعي، ط١، دار سينا للنشر،١٩٩٤م.

كاهن، كلود:

- الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية، ترجمة أحمد الشيخ، سينا للنشر، بيروت، ١٩٩٥م، د.ط.

لي سترانج:

- فلسطين في العهد الإسلامي، ترجمة محمود عما يرى، ط١، جمعية المطابع التعاونية، عمان، ١٩٧٠.

ليونز، ملكوم كاميرون، وجاكسون:

- صلاح الدين، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨م، د.ط.

ماير، إتش:

- تاريخ الحملات الصليبية، ترجمة، محمد فتحي الشاعر، ط١، دار الأمين، القاهرة، ١٩٩٩م.

معلوف، أمين:

- الحروب الصليبية كما رآها العرب، ترجمة عفيف دمشقية، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٨م.

مولر، فولفغانغ فينز:

- القلاع أيام الحروب الصليبية، ترجمة محمد وليد الجلاد، مراجعة سعيد طياف، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م.

مونروند، مكسيموس:

- تاريخ الحروب المقدسة في الشرق المدعوة حرب الصليب، ترجمة كير بوكير مكسيموس مظلوم، دير الرهبان، الفرنيسكان، أورشليم، ١٨٦٥م، د.ط.

مؤلف، رهاوي مجهول:

- الحملتان الصليبيتان الأولى والثانية، تحقيق سهيل زكار، ضمن كتابه الحروب الصليبية، ط١، دار حسان، ١٩٨٤م.

هنتس، فالتر:

- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠م.

بورشارد من جبل صهيون (عاش في القرن الثالث عشر الميلادي السابع الهجري):

- وصف الأرض المقدسة، ترجمة سعيد البيشاوي (عمان دار الشروق ١٩٩٥م.

التطيلي الأندلسي، بنيامين بن يونه(ت ٥٦٩هـ/١١٧٣م):

- رحلة بنيامين، ترجمة عزرا حداد المدرسة الوطنية، بغداد، ١٣٦٥ه/١٩٤٥م.

توديبود، بطرس:

- تاريخ الرحلة إلى بيت المقدسترجمة حسين محمد عطية، ط١، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٩م.

دانيال الراهب (توفي في القرن الحادي عشر الميلادي/ القرن الخامس الهجري):

- رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الديار المقدسة، ١١٠٦-١١٠٧م، ترجمة: سعيد البيشاوي وداود أبو هدبة، ط١، د.ف، عمان ١٩٩٢م.

دويل، أودو أوف:

- رحلة لويس السابع إلى الشرق من خلال كتاب سهيل زكار الحروب الصليبية، ط١، دار حسان، دمشق ١٩٨٤م.

ريموندا جيل:

- تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ترجمة حسنين محمد عطية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠م.

سايولف:

- رحلة الحاج سايولف في بيت المقدس والأراضي المقدسة١١٠٢-١١٠٣م، ترجمة سعيد البيشاوي، ط١، دار الشروق، عمان الأردن، ١٩٩٧م.

الشارتري، فوشيه:

- الاستيطان الصليبي فى بيت المقدس، ترجمة قاسم عبده قاسم، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١م.

الصوري، وليم :

- الأعمال المنجزة فيما وراء البحار، ترجمة: سهيل زكار ط١، دار الفكر ١٩٩٠م.
- الحروب الصليبية ، ترجمة : حسن حبشي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤.

الفيتري، يعقوب:

- تاريخ بيت المقدس، ترجمة: سعيد البيشاوي ط١، عمان دار الشروق ١٩٩٧م.

المؤرخ المجهول:

- أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس، ترجمة حسن حبشي، القاهرة دار الفكر العربي، د.ط ١٩٥٨م.

الفصل الرابع

الدوريات

الأمين، حسن:

- بنو عمار ودورهم في مقاومة الغزو الصليبي، مجلة نور الإسلام، العدد (٧٣- ٧٤)السنة السابعة.

بدر، أحمد:

- الأندلسيون والمغاربة في القدس، مجلة أوراق، المعهد الأسباني العربي للثقافة، العدد(٤) عام ١٩٨١م.

بني يونس، محمد صلاح و عيسى محمود عزام:

- دور سكان الشام في مقاومة الغزو الفرنجي حتى نهاية الحملة الفرنجية الأولى٤٩٠-٥٤٢هـ/١٠٩٦-١١٤٦م، مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي، ٤٩١-٦٩٠هـ، ٨-١٠، تشرين ثاني، ٣٠رجب،-٢شعبان ١٤٢٠هـ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

البيشاوي، سعيد:

- الأراضي الزراعية ومنتجاتها في الخليل في العصر الفرنجي (٤٩٢-٥٨٣هـ/١٠٩٩-١١٨٧م)، المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية، رام الله مجلد(١) عدد (٢) ذي الحجة ١٤٢١هـ/مارس ٢٠٠٠م.
- دراسة مقارنة بين الإستيطان الصليبي والصهيوني المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية، رام الله، مجلد (١)عدد(١) صفر ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

البيطار، عبد الرحمن:

- دور حمص والشام في مقاومة الغزو الصليبي الفرنجي مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي، ٤٩١-٦٩٠هـ، ٨-١٠، تشرين ثاني، ٣٠رجب،- ٢شعبان ١٤٢٠هـ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك،

اربد، الأردن.
التازي، عبد الهادي:
- بلاد الشام في الوثائق الدبلوماسية، المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، إبريل، ١٩٧٤م.
تدمري، عمر عبد السلام:
- موقف النصارى في ساحل دمشق من الصراع الاسلامي- الفرنجي، بحث مقدم إلى مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الاسلامي الفرنجي ٤٩١- ٦٩٠هـ، الجامعة الأردنية، كلية الآداب قسم التاريخ ٨-١٠تشرين الثاني/١٩٩٩م إلى ٣٠رجب- ٢شعبان ١٤٢٠هـ.
التميمي:
- النظم والطرق التجارية بين الشرق والغرب قبل الحروب الصليبية، مقال في مجلة المقتطف مجلد(٩٨) سنة ١٩٤١م.
توفيق، عمر كمال:
- المؤرخ وليم الصوري، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مجلد (٢١)، عام ١٩٦٧م.
الجميلي، خضير عباس:
- مدينة أنطاكية في مواجهة الحملة الصليبية الأولى، مؤتمر الشام، في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي، ٤٩١-٦٩٠هـ، ٨-١٠، تشرين ثاني، ٣٠رجب،-٢شعبان ١٤٢٠هـ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
الجنحاني:الحبيب:
- حطين رمز الوحدة والتحرر، مجلة المؤرخ العربي،العدد(٣٩)، السنة(١٥)،عام ١٩٨٩م.
الجندي، إبراهيم:
- فلسطين في عيون الرحالة الأوروبيين، المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية، مجلد(١) عدد(٣)، ذو القعدة ١٤٢٣هـ/كانون ثاني ٢٠٠٣م.

حتاملة، عبد الكريم:
- صلاح الدين وموقفه من الدول المناوئة في بلاد الشام، مجلة الدارة السنة (١٢) العدد (٢) سبتمبر ١٩٨٦م.
حسين، حسن عبد الوهاب:
- أثر العوامل الجغرافية على الحروب الصليبية منذ الحملة الأولى حتى معركة حطين (١٠٩٧-١١٨٧م/٤٩٠-٥٨٣هـ) ضمن كتاب مقالات وبحوث في التاريخ الاجتماعي للحروب الصليبية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.
حسين، محسن محمد:
- جيش صلاح الدين، مجلة المورد، مجلد(١٦) عدد(٣) ١٩٨١م، بغداد.
- مسؤولية صلاح الدين عن فشل حصار بيروت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد (٧)، العدد (٦)، الكويت، ١٩٨٧م.
الحفناوي، أحمد:
- الصراع من أجل صيدا، مجلة المنهل، السنة (٥٠) مجلد (٤٦) صفر ١٤٠٤هـ/نوفمبر ١٩٨٣م.
الحياري، مصطفى:
- حصن بيت الأحزان جانب من العلاقات بين المسلمين والفرنجة الصليبيين في زمن صلاح الدين، مجلة دراسات العلوم الإسلامية مجلد (١٣) عدد (٤) الأردن – عمان، الجامعة الأردنية، كانون ثاني ١٩٨٦م/ جمادي الأولى ١٤٠٦هـ.
خرايشه، سليمان:
- فلسطين في العصر السلجوقي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(٢٤)، ملحق، ١٩٩٧.
خليل، إبراهيم:
- كربوقا صاحب الموصل ودوره في مقاومة الصليبيين، مجلة المؤرخ العربي، العدد الخامس١٩٧٤، ص ٩٥-١١١.

الرقب، شفيق محمد:

- بلاد الشام في رحلة ابن جبير، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد (٢٨) العدد(٢)، سنة ٢٠٠١م.صورة في الحياة الإجتماعية للفرنجة في النثر الفني زمن الحروب الصليبية، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد (٢٣) العدد(٢)، ١٩٩٦م.

رمضان، أحمد:

- الأقصى المبارك في ذاكرة العلماء والمؤرخين، مجلة المنهل، مجلد(٥٥) العدد (٥٠٨)، الربيعان ١٤٢٤هـ/أغسطس سبتمبر ١٩٩٣م، ص٦٨-٧٣.

زيادة، مصطفى:

- يوم حطين اليوم الفاصل بلين المسلمين و الصليبيين، مجلة العربي، العدد(٥٩)، أكتوبر ١٩٦٣م.

زكي، عبد الرحمن:

- القلاع في الحروب الصليبية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد(٥)، عام ١٩٦٩م.

زيد، أسامة زكي:

- الخوارزمية ودورهم في الصراع الصليبي الإسلامي في عصر بني أيوب، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، مجلد (٣)، مطبعة جامعة الاسكندرية، ١٩٨٤م.

شعيرة، عبد الهادي:

- الرملة ورباطاتها السبعة، المجلة التاريخية المصرية، مجلد(١٥) عام ١٩٦٩م.

صبرة، عفاف:

- صلاح الدين الأيوبي وموقفه من القوى المناوئة في بلاد الشام ٥٧٠-٥٨٩هـ/١١٧٤-١١٩٣م مجلة الدارة، المجلد (١٢) عدد (٢) السنة (٩)

١٩٨٦م ص ١٥٩-١٧٢.
- الأمير مودود بن التونتكين أتابك الموصل ودوره في حركة الجهاد الإسلامي، مجلة الدارة، المجلد (١٢) عدد(٢) السنة (٩) ١٩٨٦م ص١٠٩-١٣٨.

- العلاقات بين الشرق والغرب ، علاقة البندقية بمصر والشام ، القاهرة ١٩٨٣ م .

صليبي، كمال:

- الموارنة صورة تاريخية ملف النهار، بيروت، ط ١٩٧٠م.

طرخان، إبراهيم علي:

- الإقطاع الإسلامي أصوله وتطوره- دراسة مقارنة، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية المجلد (٦) ١٩٥٧م.

الطيبي، أحمد توفيق:

- وقعتا حطين والأرك نصران متوازيات على الغزاة الصليبيين في الشرق والغرب، مجلة البحوث التاريخية، السنة (١٠)، العدد(١) يناير ١٩٨٨م.

عاشور، سعيد عبد الفتاح:

- حطين وقائع وعبر، مجلة العربي، العدد(٣٤٤)، يوليو ١٩٧٨م.

العبادي، أحمد مختار:

- دور المغاربة في الحروب الصليبية في المشرق العربي، ضمن بحوث في تاريخ الحضارة الإسلامية، ألقيت في ندوة الحضارة الإسلامية (١٦-٢٠ أكتوبر ١٩٧٦م) مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٧م.

عبد الله عنان:

- قلاع المسلمين والصليبيين في سوريا ولبنان، مجلة الهلال السنة (٤٢) ج(٥) عام ١٩٣٣.

العبيدي، صلاح:

- التراث المعماري واثره في العمارة الأوروبية من خلال الحروب الصليبية، مجلة المورد عدد(٤) مجلد (١٦) بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٧م.

العسلي، كامل:

- حارة المغاربة في القدس وأهميتها التاريخية، مجلة أرض الإسراء، عدد(١٠٣)، عمان، ١٩٨٧م.

عطية، حسين محمد:

- المسلمون في الإمارات الصليبية في بلاد الشام، مؤتمر بلاد الشام، في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي، ٤٩١-٦٩٠هـ، ٨-١٠، تشرين ثاني، ٣٠رجب،- ٢شعبان ١٤٢٠هـ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عطية، محمد حسينن:

قومون صور (١١٨٧- ١١٨٩م)، نشأته وأهدافه، ونهايته، ضمن كتاب دراسات في تاريخ الحروب الصليبية، تحرير محمد حسين عطية، دار المعرفة، الجامعة الاسكندرية، ٢٠٠٠م، د.ط.

على، على السيد:

- المقاومة الشعبية للغزوة الصليبية فى بلاد الشام٤٩١ـ٦٩٠هـ/١٠٩٧ـ١٢٩١م، مجلة العصور، المجلد(٦)، الجزء الثاني، دار المريخ، لندن، ١٩٩١م .

العلي، صالح:

- القبائل العربية في بلاد الشام زمن الخلفاء الراشدين مجلة دراسات الجامعة الأردنية، عمان مجلد (١١) عدد(٤) إبريل ١٩٨٧م.

علي، وفاء محمد:

- بنو منقذ ودورهم في الحروب الصليبية، مجلة التاريخ الإسلامي، مجلد (٢)،

(٣، ٤)، نيودلهي، الهند، ١٩٩٧م.
عوض، محمد مؤنس:
- أضواء على تاريخ موارنة لبنان عصر الحروب الصليبية،ضمن كتاب دراسات فى تاريخ العلاقات بين الشرق و الغرب فى العصور الوسطي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠٣م.
العوفي، محمد سالم بن شداد:
- الحركة الصليبية وأثرها في تطور العلاقات بين مصر والشام في الفترة (٤٩٠- ٥٥٤هـ/١٠٩٦-١١٥٦م) مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد (٨) ١٠٤٤هـ/١٩٨٤م.
غبريل، يوسف:
- رحلة إلى الشام مجلة المقتطف، مجلد (٥٦) الجزء الخامس لعام ١٩٢٠م.
غلاب، محمد السيد:
- سكان فلسطين ودراسة تاريخهم الجنسي، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد (٥) ١٩٥٦م.
غنيم، حامد:
- جغرافيو القرن الرابع الهجري، الخريطة الدينية والمذهبية لغربي آسيا الإسلامية، مجلة الدارة، السنة(٥)، العدد (٢)، عام ١٩٧٨م.
غوانمة، يوسف درويش:
- الأفضل بن بدر الجمالي، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود مجلد (١٠) سنة ١٩٨٣م.
فراج، عبد الستار:
- معجم البلدان لياقوت الحموي، مجلة العربي، العدد (١٤١)، أغسطس ١٩٧٠م.
قاسم، قاسم عبده:
- الإضطهادات الصليبية ليهود أوروبا من خلال حولية يهودية الظاهرة ومغزاها، ندوة التاريخ الإسلامي والوسيط، مجلد (١) دار المعارف القاهرة،

١٩٨٢م.
- الحروب الصليبية في الأدبيات العربية والأوروبية واليهودية، مجلة المستقبل العربي، عدد(٨) عام ١٩٨٧م.
- ماهية الحروب الصليبية، عالم المعرفة، العدد(١٤٩)، الكويت، ١٩٩٠م.
كريم، عبد الكريم كريم:
- الشام والمغرب خلال القرن العاشر للهجرة، المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، إبريل، ١٩٧٤م.
كيلاني، هيثم:
- الصليبية والصهيونية: دراسة مقارنة مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، (فلسطين)كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧م-ربيع الثاني ١٤٠٨م. عدد (٥٢).
محمد، سوادي عبد:
- مقدمة في دراسة صليبي المشرق العربي في المصادر العربية الأولية(٤٩٠- ٦٩٠هـ/١٠٩٦-١٢٩١م) مجلة دراسات، مجلد (٢)، عدد(٣)، ١٩٨٥م.
المشهداني ، محمد جاسم:
- موقف بني منقذ من الغزو الصليبي ، مؤتمر بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي ٤٩١-٦٩٠هـ، ٨-١٠ تشرين ثاني١٩٩٩ م، ٣٠رجب-٢شعبان، ١٤٢٠هـ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
مصطفى، شاكر :
- طغتكين رأس الدولة البورية ومؤسس النظام الأتابكي، مجلة كلية الآداب التربية،جامعة الكويت،عدد(٢)١٩٧٢م-
- دخول الترك الغز إلى الشام في النصف لثاني من القرن الحادي عشر الميلاديمجلة كلية الآداب، جامعة الكويت، عدد (٥) يونيو ١٩٧٧م وهو نفسه مقدم إلى المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام (ثبت كامل أعمال المؤتمر المنعقد في الجامعة الأردنية من ٢٨ربيع الأول- ٣ ربيع الثاني ١٣٩٤هـ) ط بيروت

١٩٧٤م، تحرير: عبد الكريم عزايبة، وعبد العزيز الدوري –مجلة المورد، بغداد، المجلد السادس عشر/عدد(٣) ١٤٠٨– ١٩٨٧م.
– آل قدامة في الصالحية، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية رقم (٣)، الكويت، ١٩٨٢م.
المنجد، صلاح الدين:
– اللاجئون المقادسة إلى دمشق بعد الغزو الفرنجي ونتائج هجرتهم، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام–فلسطين، ط١، المجلد الثالث، الجامعة الأردنية، عمان، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٨٣م/١٤٠٤هـ.
النقر، محمد حافظ:
– التغيرات الإدارية والعمرانية والسكانية في مدينة القدس في فترة الاحتلال الفرجي الصليبي، بحث ضمن ندوة بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي الفرنجي ٤٩١– ٦٩٠ه، والمنعقد في جامعة اليرموك– اربد الأردن، في الفترة من ٨–١٠، تشرين الثاني ١٩٩٩م الموافق ٢٠رجب إلى ٢شعبان ١١٢٠هـ.
يوسف، جوزيف نسيم:
– معركة حطين خلفياتها ودلالاتها، مجلة عالم الفكر،مجلد(٢٠)، عدد(١)،أبريل،مايو،يونيو،عام ١٩٨٩م .

الفصل الخامس

المراجع الأجنبية

Armstrong، Karen. *Holy War*. London: Macmillan، ١٩٨٨.

Brundage، James A. *Medieval canon law and the crusader*. Madison: University of Wisconsin Press، ١٩٦٩.

Conference on Medieval and Renaissance Studies (٥th: ١٩٧٤: Ohio State University) *The holy war*. Edited by Thomas Patrick Murphy. Columbus: Ohio State University Press، c١٩٧٦.

Daniel، Norman. *Heroes and Saracens: an interpretation of the chansons de geste*. Edinburgh: Edinburgh University Press، c١٩٨٤.

Erdmann، Carl. *The origin of the idea of crusade*. Translated by Marshall W. Baldwin and Walter Goffart; foreword and additional notes by Marshall W. Baldwin. Princeton: Princeton University Press، ١٩٧٧

Giezstor، Aleksandr. "The Genesis of the Crusades." *Medievalia et Humanistica*. (١٩٤٨)

Kedar، B. Z. *Crusade and mission: European approaches toward the Muslims*. Princeton، N.J.: Princeton University Press، c١٩٨٤.

Richard، Jean. *Croises، missionnaires et voyageurs: les perspectives orientales du monde latin medieval*. London: Variorum Reprints، ١٩٨٣.

Riley-Smith، Jonathan. *The first crusade and the idea of crusading*. London: Athlone، ١٩٨٦.

Rittner، Volker. *Kulturkontakte und soziales Lernen im Mittelalter: Kreuzzuge im Lichte e. mittelalterl. Biographie.* Koln; Wien: Bohlau، ١٩٧٣.

Rousset، Paul. *Histoire d'une ideologie: la Croisade.* Lausanne، Suisse: L'Age d'homme، c١٩٨٣.

Schwinges، Rainer Christoph. *Kreuzzugsideologie und Toleranz: Studien zu Wilhelm von Tyrus.* ١. Aufl. Stuttgart: Hiersemann، ١٩٧٧.

Siberry، Elizabeth. *Criticism of crusading: ١٠٩٥-١٢٧٤.* Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٨٥.

The Crusades، idea and reality، ١٠٩٥-١٢٧٤. Ed. Jonathan Riley-Smith. London: E. Arnold، ١٩٨١.

The Holy War. Edited by T.P. Murphey (١٩٧٤)

Trotter، D. A. *Medieval French literature and the crusades (١١٠٠-١٣٠٠).* Geneve: Librairie Droz، ١٩٨٨.

Causes of the Crusades

Charanis، Peter. "Byzantium. the West and the Origin of the First Crusade." *Byzantion*. ١٩ (١٩٤٩)

Cowdrey، H.E.J. *The Cluniacs and the Gregorian Reform* (١٩٧٧)

Political Context of the Crusades

Angold، Michael. *The Byzantine Empire ١٠٢٥-١٢٠٤: a political history*. London; New York: Longman، ١٩٨٤.

Burns، Robert Ignatius. *Islam under the crusaders، colonial survival in the thirteenth-century Kingdom of Valencia*. Princeton: Princeton University Press ١٩٧٣.

Burns، Robert Ignatius. *Medieval colonialism: postcrusade exploitation of Islamic Valencia*. Princeton: Princeton University Press، ١٩٧٥.

Cahen، Claude. *Orient et Occident au temps des Croisades*. Paris: Aubier Montaigne، c١٩٨٣.

Day، Gerald W. *Genoa's response to Byzantium، ١١٥٥-١٢٠٤: commercial expansion and factionalism in a medieval city*. Urbana: University of Illinois Press، c١٩٨٨.

Deschamps، Paul. *Au temps des croisades*. Paris Hachette ١٩٧٢

Edbury، Peter W. *The kingdom of Cyprus and the Crusades، ١١٩١-١٣٧٤*. Cambridge; New York: Cambridge University Press، ١٩٩١.

Leib، Bernard. Rome، *Kiev et Byzance `a la fin du XIe si cle; rapports religieux des Latins et des Greco-Russes sous le pontificat d'Urbain II (١٠٨٨-١٠٩٩)*. Paris، A. Picard، ١٩٢٤.

Lilie، Ralph-Johannes. *Byzanz und die Kreuzfahrerstaaten: Studien zur Politik des Byzantinischen Reiches gegenuber den Staaten der Kreuzfahrer in Syrien und Palastina bis zum Vierten Kreuzzug (١٠٩٦-١٢٠٤)*. München: Fink، ١٩٨١.

Lloyd، Simon D. *English society and the crusade، ١٢١٦-١٣٠٧*. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٨٨.

Macquarrie، Alan. *Scotland and the Crusades، ١٠٩٥-١٥٦٠*. Edinburgh: J. Donald، c١٩٨٥.

Saunders، J. J. *Aspects of the Crusades*. ٢d ed. Christchurch: Whitcombe & Tombs ١٩٦٨.

Tyerman، Christopher. *England and the Crusades، ١٠٩٥-١٥٨٨*. Chicago: University of Chicago Press، ١٩٨٨.

William، of Tyre، Archbishop of Tyre، ca. ١١٣٠-ca. ١١٩٠. *Historia rerum in partibus transmarinis gestarum. English The boke intitulede Eracles and ... of Godefrey of Boloyne*. Amsterdam: Theatrum Orbis Terrarum; New York: Da Capo Press، ١٩٧٣.

The Church and the Crusades

Brehier، Louis. *l'Eglise et l'Orient au moyen age: les croisades*. ١st AMS ed. New York: AMS Press، ١٩٧٨.

Constable، Giles. *Monks، hermits، and crusaders in Medieval Europe*. London: Variorum Reprints، ١٩٨٨.

Cowdrey، Herbert E. J. *Popes، monks، and crusaders*. London: Hambledon Press، ١٩٨٤.

Dupront، Alphonse. *Du sacre: croisades et p lerinages، images et langages*. Paris: Gallimard، c١٩٨٧.

Hamilton، Bernard. *Monastic reform، Catharism، and the Crusades، (٩٠٠-١٣٠٠)*. London: Variorum Reprints، ١٩٧٩.

Housley، Norman. *The Avignon papacy and the Crusades، ١٣٠٥-١٣٧٨*. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، c١٩٨٦.

Housley، Norman. *The Italian crusades: the Papal-Angevin alliance and the crusades against Christian lay powers، ١٢٥٤-١٣٤٣*. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٨٢.

Luttrell، Anthony. *Latin Greece، the Hospitallers، and the Crusades، ١٢٩١-١٤٤٠*. London: Variorum Reprints، ١٩٨٢.

Purcell، Maureen. *Papal crusading policy: the chief instruments of papal crusading policy and crusade to the Holy Land from the final loss of Jerusalem to the fall of Acre، ١٢٤٤-١٢٩١*. Leiden: E. J. Brill، ١٩٧٥.

Schein، Sylvia. *Fideles crucis: the Papacy، the West، and the recovery of the Holy Land، ١٢٧٤-١٣١٤*. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٩١.

Setton، Kenneth M. *The Papacy and the Levant، ١٢٠٤-١٥٧١*. Philadelphia: American Philosophical Society، ١٩٧٦-١٩٨٤. Q ١١ .P٦١٢ vol. ١١٤، etc.

The Effects of the Crusades

Atiya، Aziz A. *Crusade. Commerce and Culture* (١٩٦٢)

Chazan، Robert. *European Jewry and the First Crusade.* Berkeley: University of California Press، c١٩٨٧.

Eickhoff، Ekkehard. *Friedrich Barbarossa im Orient: Kreuzzug und Tod Friedrichs I.* Tubingen: E. Wasmuth، c١٩٧٧.

The Meeting of two worlds: cultural exchange between East and West during the period of the Crusades. Edited by Vladimir P. Goss، associate editor، Christine Verzar Bornstein. Kalamazoo، Mich.: Medieval Institute Publications، Western Michigan University، ١٩٨٦.

The First Crusade

"Contemporary Letters on the Capture of Jerusalem by the Crusaders." edited and translated by S. D. Goitein. *Journal of Jewish Studies*. ٣ (١٩٥٢)

Cahen، C. "An Introduction to the First Crusade." *Past and Present*. ٦ (١٩٥٤)

Comnena، Anna، b. ١٠٨٣. *Alexiad. English: The Alexiad of Anna Comnena*. Translated by E.R.A. Sewter. Baltimore: Penguin Books ١٩٦٩.

Foucher، de Chartres، ١٠٥٨?-ca. ١١٢٧. *A history of the expedition to Jerusalem، ١٠٩٥-١١٢٧*. Translated by Frances Rita Ryan. Edited with an introd. by Harold S. Fink. New York، W. W. Norton ١٩٧٣، c١٩٦٩

Foucher of Chartres. *The First Crusade; the chronicle of Fulcher of Chartres and other source materials*. Edited، with an introd. by Edward Peters. Philadelphia، University of Pennsylvania Press ١٩٧١

France، S. "An Unknown Account of the Capture of Jerusalem." *EHR*. ٨٧ (١٩٧٢)

Hagenmeyer، Heinrich. *Epistulae et chartae ad historiam primi belli sacri spectantes. Die Kreuzzugsbriefe aus den Jahren ١٠٨٨-١١٠٠*. Hildesheim، New York، G. Olms، ١٩٧٣.

Henty، George A. *Winning his spurs: a tale of the crusades*. London: S. Low، Marston، ١٩٢٤?

Krey، A.C. *The First Crusade. The Accounts of Eye Witnesses and Participants*

Krey، A.C. "Urban's Crusade: Success or Failure?" *AHR*. ٥٣ (١٩٤٨)

Munro، Dana C. "Did the Emperor Alexius Ask for Aid at the Council of Piacenza. ١٠٩٥?" *AHR*. ٢٧ (١٩٢٢)

Munro، Dana C. "The Speech of Urban II at Clermont." *AHR*. ١١ (١٩٠٦)

Ordericus Vitalis، ١٠٧٥-١١٤٣? *The ecclesiastical history of England and Normandy*. Translated، with notes، and the introd. of Guizot، by Thomas Forester. London، H. G. Bohn، ١٨٥٣-٥٦. New York، AMS Press ١٩٦٨

Ordericus Vitalis، ١٠٧٥-١١٤٣? *The ecclesiastical history of Orderic Vitalis*. Edited and translated with introduction and notes by Marjorie Chibnall. Oxford، Clarendon P.، ١٩٦٩-١٩٨٠.

Raimundus de Agiles. *Historia Francorum qui ceperunt Iherusalem*. Translated with introd. and notes by John Hugh Hill and Laurita L. Hill. Philadelphia، American Philosophical Society، ١٩٦٨.

Tasso، Torquato، ١٥٤٤-١٥٩٥. *Godfrey of Bulloigne: a critical edition of Edward Fairfax's translation of Tasso's Gerusalemme liberata، together with Fairfax's original poems*. Edited by Kathleen M. Lea and T. M. Gang. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٨١.

Tasso، Torquato، ١٥٤٤-١٥٩٥. *Jerusalem delivered: an English prose version*. Translated and edited by Ralph Nash. Detroit: Wayne State University Press، ١٩٨٧.

The Jews and the Crusaders: the Hebrew chronicles of the First and Second Crusades. Translated and edited by Shlomo Eidelberg. Madison: University of Wisconsin Press، ١٩٧٧.

Tudebodus، Petrus. *Historia de Hierosolymitano itinere.* Translated with introd. and notes by John Hugh Hill and Laurita L. Hill. Philadelphia، American Philosophical Society، ١٩٧٤.

The Second Crusade

Bernard of Clairvaux. *The Letters of St. Bernard*. Translated by B. Scott James (١٩٦٣)

Constable، Giles. "The Second Crusade as seen by Contemporaries." *Traditio*. ٩ (١٩٥٣)

John of Salisbury. *De expugnatione Lyxbonensi*. Translated by C.W. David (١٩٣٦)

Odo of Deuil. *De profectione Ludovici VII*. Translated by V.G. Berry (١٩٤٨)

The Third Crusade

Ambroise. *The Crusade of Richard the Lionheart*. Translated by M.J. Hubert (١٩٤١)

Anonymous. *The Crusade and Death of Richard I*. Translated by R.C. Johnston (١٩٦١)

Anonymous. *The Third Crusade. An Eye-witness Account of the Campaigns of Richard Coeur de Lion in Cyprus and the Holy Land*. Translated by K. Fenwick (١٩٥٨)

Flahiff، G.B. "Deus non vult. A Critic of the Third Crusade." *Medieval Studies*. ٩ (١٩٤٧)

La Prise d'Acre. La Mort Godefroi. And، La Chanson des rois Baudoin. Edited by Peter R. Grillo. Tuscaloosa: University of Alabama Press، c١٩٨٧.

Metellus، von Tegernsee، fl. ١١٦٧. *Expeditio Jerosolimitana*. Erstausg. von Peter Christian Jacobsen. Stuttgart: Hiersemann، ١٩٨٢.

Otto I، Bishop of Freising، d. ١١٥٨. *The deeds of Frederick Barbarossa. By Otto of Freising and his continuator، Rahewin*. Translated and annotated with an introd. by Charles Christopher Mierow with the collaboration of Richard Emery. New York، Norton ١٩٦٦، c١٩٥٣

Outremer: studies in the history of the crusading kingdom of Jerusalem presented to Joshua Prawer. Edited by B.Z. Kedar، H.E. Mayer، R.C. Smail. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi Institute، ١٩٨٢.

Richard of Devises. *Chronicon*. Vaduz: Kraus Reprint، ١٩٦٤.

Richard of Devizes. The Chronicle of Richard of Devizes. Translated by J.T Appleby (١٩٦٣) ٠٩ William of Tyre. Chronicle. Translated by E.A. Blaylock (١٩٤٣)

The Fourth Crusade

Anonymous. *Li estoire de chiaus qui conquisent Constantinople*. Translated by E.N. Stone

Choniates، Nicetas، ca. ١١٤٠-١٢١٣. *O city of Byzantium: annals of Niketas Choniates*. Translated by Harry I. Magoulias. Detroit: Wayne State University Press، ١٩٨٤.

Fotheringham، J.K. "Genoa and the Fourth Crusade." *EHR*. ٢٥ (١٩١٠)

Geoffrey de Villehardouin. *The Conquest of Constantinople*. Translated by M.R.B. Shaw

Godfrey، J. "Venice and the Fourth Crusade." *History Today*. ٢٦ (١٩٧٦)

Godfrey، John. *١٢٠٤، the unholy Crusade*. Oxford; New York: Oxford University Press، ١٩٨٠.

Longnon، Jean. *Les Compagnons de Villehardouin: recherches sur les Croises de la quatri me Croisade*. Gen`eve: Droz; Paris: Champion etc.، ١٩٧٨.

Pears، E. *The Fall of Constantinople. Being the Story of the Fourth Crusade* (١٨٨٥)

Queller، Donald E. "The Fourth Crusade: The Neglected Majority." *Speculum*. ٤٩ (١٩٧٤)

Queller، Donald E. *Medieval diplomacy and the Fourth Crusade*. London: Variorum Reprints، ١٩٨٠.

Queller، Donald E. *The Fourth Crusade: the conquest of Constantinople، ١٢٠١-١٢٠٤*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press، ١٩٧٧.

Robert de Clery. *The Conquest of Constantinople.* Translated by E. H. McNeal (١٩٣٦)

Later Crusades

Boulle، Pierre. *L'Etrange croisade de l'empereur Frederic II...* . Paris، Flammarion، ١٩٦٨.

Christian society and the Crusades، ١١٩٨-١٢٢٩; sources in translation، including The capture of Damietta by Oliver of Paderborn. Translated with notes by John J. Gavigan. Edited، with an introd. by Edward Peters. Philadelphia، University of Pennsylvania Press، ١٩٧١

Donovan، J.P. *Pelagius and the Fifth Crusade* (١٩٥٠)

Jean de Joinville. *History of St. Louis*. Translated by M.R.B. Shaw

Philip of Novara. *The Wars of Frederick II against the Ibelings in Syria and Cyprus*. Translated by J.L. Lamonte (١٩٣٦)

Powell، James M. *Anatomy of a crusade، ١٢١٣-١٢٢١*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press، ١٩٨٦.

Rutebeuf. *Rutebeuf and Louis IX*. Translated by E.B. Ham (١٩٦٢)

Miscellaneous and General

Anonymous. *L'Estoire de la Guerre Saint*. Translated by E.N. Stone (١٩٣٩)

Anonymous. *The Crusaders as Conquerors. The Chronicle of Morea*. Translated by H.E. Lurie

Brundage، James A. *The Crusades، a documentary survey*. Milwaukee: Marquette University Press، ١٩٦٢.

Christiansen، Eric. *The northern crusades: the Baltic and the Catholic frontier، ١١٠٠-١٥٢٥*. London; New York: Macmillan، ١٩٨٠.

Chronicles of the crusades: eye-witness accounts of the wars between Christianity and Islam. Edited by Elizabeth Hallam. London: Weidenfeld and Nicolson، ١٩٨٩.

Dubois، Pierre. *The Recovery of the Holy Land*. Translated by W.I. Brandt (١٩٥٦)

Ducas، fl. ١٤٥٥. *Decline and fall of Byzantium to the Ottoman Turks. an annotated Translation of "Historia Turco-Byzantina" by Harry J. Magoulias*. Detroit: Wayne State University Press، ١٩٧٥.

Gabrieli، Francesco. *Arab historians of the Crusades; selected and translated from the Arabic sources*. Translated by E. J. Costello. London: Routledge & K. Paul، ١٩٦٩.

Gray، G.Z. *The Chilren's Crusade* (١٨٧٠)

Ibn Kalanisi. *The Damascus Chronicle of the Crusades*. Translated by H.A.R. Gibbs

Les Chetifs. Edited by Geoffrey M. Myers. University: University of Alabama Press، c١٩٨٠.

Letters of the Crusaders. edited and translated by D.C. Munro (١٩٠٢)

Lowe، Alfonso. *The Catalan vengeance*. London; Boston: Routledge and K. Paul، ١٩٧٢.

Maalouf، Amin. *The crusades through Arab eyes*. Translated by Jon Rothschild. London: Al Saqi Books: Distributed by Zed Books، ١٩٨٤.

Manuel II Palaeologus، Emperor of the East، ١٣٥٠-١٤٢٥. The letters of Manuel II Palaeologus: text، translation، and notes. Washington: Dumbarton Oaks Center for Byzantine Studies، Trustees for Harvard University; Locust Valley، N.Y.: distributed by J. J. Augustin، ١٩٧٧.

Mezières، Philippe de، ١٣٢٧?-١٤٠٥. *Le songe du Vieil Pelerin*. Edited by G. W. Coopland. London، Cambridge U.P.، ١٩٦٩.

Moncada، Francisco de، ٣. marques d'Aitona، ١٥٨٦-١٦٣٥. *The Catalan chronicle of Francisco de Moncada*. Translated by Frances Hernandez; edited by John M. Sharp. El Paso: Texas Western Press، University of Texas at El Paso، ١٩٧٥.

Munro، Dana C. "The Children's Crusade." *AHR*. ١٩ (١٩١٤)

Petti Balbi، Giovanna. *Caffaro e la cronachistica genovese*. Genova: Tilgher، c١٩٨٢.

Robertus Remensis، monk، ١٢th cent. *Historia Hierosolymitana، von Robertus Monachus in deutscher Ubersetzung*. Hrsg. von Barbara Haupt. Wiesbaden، F. Steiner، ١٩٧٢.

Sanuto، Marino، called Torsello، ١٤th cent. *Liber secretorum fidelium crucis super Terrae Sanctae recuperatione et conservatione، quo et Terrae Sanctae historia ab origine. &*

eiusdem vicinarumque provinciarum geographica descriptio continetur، cuius auctor Marinus Sanutus dictus Torsellus. Hanoviae، Typis Wechelianis apud heredes Joannis Aubrii، ١٦ll. Toronto، Buffalo Prelum Academicum Universitatis Torontonensis، ١٩٧٢.

Umar ibn Ibrahim al-Awsi al-Ansari. *A Muslim Manual of War. being Tafri al-kutub fi tadbin al-hurub*. Translated by G.T. Scanlon (١٩٦١)

Urban، William. *The Baltic Crusade*

Usamah ibn Munqidh، ١٠٩٥-١١٨٨. *Memoirs of an Arab-Syrian gentleman; or، An Arab knight in the Crusades: memoirs of Usamah ibn-Munqidh (Kitab al-itibar)*. Translated from the unique manuscript by Philip K. Hitti. Beirut، Khayats، ١٩٦٤.

The Military Orders

A History of the Order of the Hospital of St. John of Jerusalem. General editor: Lionel Butler. London، Macmillan; New York، St. Martin's Press، ١٩٦٧- .

Barber، Malcolm. *The trial of the Templars*. Cambridge، Eng.; New York: Cambridge University Press، ١٩٧٨.

Bradford، Ernle D. *The shield and the sword: the Knights of St John*. London، Hodder and Stoughton، ١٩٧٢.

Forey، Alan John. *The Templars in the Corona de Aragon*. London: Oxford University Press، ١٩٧٣.

Gilmour-Bryson، Anne. *The trial of the Templars in the Papal State and the Abruzzi*. Citt`a del Vaticano: Biblioteca apostolica vaticana، ١٩٨٢.

Howarth، Stephen. *The Knights Templar*. London: Collins، ١٩٨٢.

Kingsley، Rose Georgina. *The Order of St. John of Jerusalem (past and present)*. London: Skeffington، ١٩١٨.

Partner، Peter. *The murdered magicians: the templars and their myth*. Oxford; New York: Oxford University Press، ١٩٨٢.

Peyrefitte، Roger. *Knights of Malta*. Translated by Edward Hyams. New York: Criterion books، c١٩٥٩.

Picar، Michel. *Les templiers*. Paris: M.A. Editions، c١٩٨٥.

Seward، Desmond. *The monks of war; the military religious orders*. Hamden: Archon Books، ١٩٧٢.

The Guilt of the Templars. G. Legman and others. New York، Basic Books، ١٩٦٦.

Biographies of Crusaders

Anderssohn، J.C. *The Ancestry and Life of Godfrey of Bouillon* (١٩٤٧)

Aube، Pierre. *Godefroy de Bouillon*. Paris: Fayard، c١٩٨٥.

Baldwin، Marshall W. *Raymond III of Tripoli* (١٩٣٦)

Brundage، James A. "Adhemar of Puy. The Bishop and his Critics." *Speculum*. ٣٤ (١٩٥٩)

Brundage، James A. *Richard Lion Heart*. New York: Scribner، ١٩٧٤

Cate، James L. "A Gay Crusader." *Byzantion* ١٦ (١٩٤٢-١٩٤٣)

Clifford، E.R. *A Knight of Great Renown. The Life and Otho de Grandison* (١٩٦١)

David، Charles W. Robert Curthose. *Duke of Normandy* (١٩٢٠)

Duggan، Alfred L. *Knight with armour*. Harmondsworth Penguin Books in association with Faber and Faber ١٩٥٩

Edbury، Peter W. *William of Tyre، historian of the Latin East*. Cambridge; New York: Cambridge University Press، ١٩٨٨

Ehrenkreutz، Andrew S. *Saladin*. ١st ed.; Albany، State University of New York Press، ١٩٧٢.

Gibb، Hamilton. *The life of Saladin: from the works of Imad ad-Din and Baha ad-Din*. Oxford، Clarendon Press، ١٩٧٣.

Gillingham، John. *Richard the Lionheart*. London: Weidenfeld and Nicolson، ١٩٧٨.

Goodsell، D.A. *Peter the Hermit. A Story of Enthusiasm* (١٩٠٦)

Hill، John H. *Raymond IV of St. Gilles* (١٩٦٢)

Hindley، Geoffrey. *Saladin*. London: Constable، ١٩٧٦.

Jammes، Francis. *Saint Louis، ou، L'esprit de croisade.* Illustre par Edmond Ernest. Paris، F. Sorlot ١٩٤١

Jordan، William C. *Louis IX and the challenge of the Crusade: a study in rulership*. Princeton، N.J.: Princeton University Press، c١٩٧٩.

Kantorowicz، Ernst. *Frederick II* (١٩٣١)

Lyons، Malcolm. *Saladin: the policies of the holy war*. Cambridge; New York: Cambridge University Press، ١٩٨٢.

Newby، Percy H. *Saladin in his time*. London; Boston: Faber and Faber، ١٩٨٣.

Nicholson، R.L. *Tancred* (١٩٤٠)

Nicholson، Robert L. *Joscelyn III and the fall of the crusader states ١١٣٤-١١٩٩*. Leiden: Brill، ١٩٧٣.

Norgate، Kate. *Richard the Lion Heart* (١٩٢٤)

Pacaut، Marcel. *Frederick Barbarossa*. Translated by A. J. Pomerans. London، Collins، ١٩٧٠.

Perry، F. *St. Louis* (١٩٠١)

Regan، Geoffrey. *Saladin and the fall of Jerusalem*. London; New York: Croom Helm، c١٩٨٧.

Sepet، M. *St. Louis*. Translated by G. Tyrrell (١٨٩٩)

Spence، Richard T. *Pope Gregory IX and the crusade*. Thesis (Ph. D.)--Syracuse University، ١٩٧٨.

Van Cleve، Thomas. *The Emperor Frederick II of Hohenstaufen، immutator mundi*. Oxford، Clarendon Press، ١٩٧٢.

Wolff، Robert L. "Baldwin of Flanders and Hainhault. First Latin Emperor of Constantinople." *Speculum*. ٢٧ (١٩٥٢)

Yewdale، R.B. *Bohemond I* (١٩٢٤)

The Latin Kingdom of Jerusalem

Ben-Ami، J. *Social Change in a Hostile Environment: The Crusaders' Kingdom of Jerusalem* (١٩٦٩)

Benvenisti، Meron. *The crusaders in the Holy Land*. ١st American ed.; New York: Macmillan ١٩٧٢، c١٩٧٠.

Boase، T.S.R. *Castles and Churches of the Crusading Kingdom*. (١٩٧٧)

Boase، Thomas S.R. *Kingdoms and strongholds of the Crusaders*. London: Thames and Hudson، ١٩٧١.

Fedden، R. *Crusader Castles: A Brief Study in the Military Architecture of the Crusaders* (١٩٥٠)

Lamonte، John L. "The Significance of the Crusaders' States in Medieval History." *Byzantion*. ١٨ (١٩٤٠-١٩٤١)

Lamonte، John L. *Feudal Monarchy in the Latin Kingdom of Jerusalem* (١٩٣٧)

Lawrence، Thomas E. *Crusader castles*. A new ed. with introduction and notes by Denys Pringle. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٨٨.

Miller، W. *The Latins in the Levant. A History of Frankish Greece (١٢٠٤-١٥٥٦)* (١٩٠٨)

Muller-Wiener، W. *Castles of the Crusaders* (١٩٦٦)

Munro، Dana C. *The Kingdom of the Crusaders* (١٩٣٥)

Prawer، Joshua. "Colonization Activities in the Latin Kingdom of Jerusalem." *Revue Belge.* ٢٩ (١٩٥١)

Prawer، Joshua. "The Settlement of the Latins in Jerusalem." *Speculum.* ٢٧ (١٩٥٢)

Prawer، Joshua. *Crusader institutions*. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، c١٩٨٠.

١٥ Prawer، Joshua. *The Crusaders' kingdom; European colonialism in the Middle Ages*. New York: Praeger

Prawer، Joshua. *The history of the Jews in the Latin Kingdom of Jerusalem*. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٨٨.

Prawer، Joshua. *The world of the Crusaders*. New York Quadrangle Books ١٩٧٣، c١٩٧٢.

Pringle، Denys. *The red tower (al-Burj al-Ahmar): settlement in the plain of Sharon at the time of the crusaders and Mamluks A.D. ١٠٩٩-١٥١٦*. Survey drawings by Peter Leach. London: British School of Archaeology in Jerusalem، ١٩٨٦.

Riley-Smith، Jonathan. *The feudal nobility and the Kingdom of Jerusalem ، ١١٧٤-١٢٧٧*. London: Macmillan، ١٩٧٣.

Society for the Study of the Crusades and the Latin East. Conference (lst: ١٩٨٣: University College، Cardiff) *Crusade and settlement: papers read at the First Conference of the Society for the Study of the Crusades and the Latin East and presented to R.C. Smail*. Edited by Peter W. Edbury. Cardiff، U.K.: University College Cardiff Press; Atlantic

Highlands، N.J.: Distributed in USA by Humanities Press، ١٩٨٥.

Stevenson، W.B. *The Crusaders in the East* (١٩٠٧)

Tibble، Steven. *Monarchy and lordships in the Latin kingdom of Jerusalem، ١٠٩٩-١٢٩١*. Oxford: Clarendon Press; New York: Oxford University Press، ١٩٨٩.

ثبت المصادر الواردة في الدراسة

ابن الأثير :

- الكامل في التاريخ
- الباهر في الدولة الأتابكية
- اللباب في تهذيب الأنساب

الإدريسي:

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق

الأزدي :

- أخبار الدول المنقطعة

الاصطخري :

- المسالك والممالك

ابن أبي أصيبعة :

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء

ابن بطوطة :

- تحفة النظار في غرائب الأمصار

البغدادي :

- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع

البكري :

- معجم ما استعجم في أسماء البلدان والمواضع

العماد الأصفهاني :

- البرق الشامي

ابن تغري بردي :

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

الثعالبي :

- يتيمة الدهر

ابن جبير :

- رحلة ابن جبير

ابن الجوزي :

- المنتظم في تاريخ الأمم

ابن حجر العسقلاني :

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

<u>الحموي :</u>

- **معجم الأدباء**
- **معجم البلدان**

<u>الحنبلي :</u>

- **در الحبب في تاريخ أعيان حلب**

<u>ابن خرداذبة :</u>

- **المسالك والممالك**

<u>خسرو، ناصر :</u>

- **سفرنامه**

<u>ابن خلدون :</u>

- **مقدمة ابن خلدون**
- **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم**

<u>ابن خلكان:</u>

- **وفيات الأعيان**

<u>خليفة، حاجي :</u>

- **حاجى خليفة**

<u>ابن خياط، خليفة :</u>

- **تاريخ خليفة**

الدويهي، البطريك اسطفانوس:

- تاريخ الأزمنة

الذهبي :

- سير أعلام النبلاء
- العبر في خبر من غبر

ابن رجب :

- ذيل طبقات الحنبلة

السبكي :

- طبقات الشافعية الكبرى

السخاوي :

- الضوء اللامع

أبو شامة :

- الروضتين في أخبار الدولتين
- الذيل على الروضتين

ابن شداد :

- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة

الشهرستاني :

- الملل والنحل

شيخ الربوة:

- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

الصفدي :

- أمراء دمشق
- الوافي بالوفيات

الطبري :

- تاريخ الأمم والملوك

الظاهري :

- زبدة كشف الممالك

ابن عبد الظاهر :

- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر

ابن العبري :

- تاريخ مختصر الدول

ابن العديم :

- بغية الطلب في تاريخ حلب
- زبدة الحلب من تاريخ حلب

العماد الأصفهاني :

- البرق الشامي

- الفتح القسي في الفتح القدسى

- خريدة القصر وجريدة أهل العصر

ابن العماد :

- شذرات الذهب

العمري :

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

العيني :

- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان

أبو الفداء :

- المختصر في أخبار البشر

ابن الفرات :

- تاريخ الدول والملوك

القزويني :

- آثار البلاد وأخبار العباد
- عجائب المخلوقات ، وغرائب الموجودات

ابن القلانسي :

- ذيل تاريخ دمشق

القلقشندي :

- صبح الأعشى في كتابة الإنشا

<u>الكتبي :</u>

- فوات الوفيات

<u>ابن كثير :</u>

- البداية والنهاية

<u>المسعودي :</u>

- التنبيه والاشراف

<u>المقدسي :</u>

- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

<u>المقريزي :</u>

- السلوك لمعرفة دول الملوك
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار
- البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب
- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا

<u>ابن منقذ :</u>

- الاعتبار

<u>النويري :</u>

- نهاية الأرب في فنون الأدب

ابن واصل :

- مفرج الكروب في أخبار بني ايوب

ابن الوردي :

- تتمة المختصر في أخبار البشر

اليعقوبي :

- البلدان

الفهرس

أعمال المؤلف ونشاطه العلمي

١- كتاب زيارة جديدة للاستشراق ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢- معجم مصطلحات التاريخ الإسلامي ، مكتبة النهضة المصرية .

٣- كتاب الطريق إلى صدام الحضارات ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤- كتاب فن كتابة الأبحاث ، دار الفكر العربي .

٥- كتاب علم التاريخ واتجاهات تفسيره ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٦- قاموس المصطلحات التاريخية ، مكتبة الأنجلو المصرية

٧- تحقيق مخطوط " خريدة العجائب وفريدة الغرائب " لابن الوردي ، مكتبة الثقافة الدينية .

٨- نشر مخطوطات مكتبة جامعة برنستون الأمريكية ، مكتبة الثقافة الدينية .

٩- كتاب من خزانة التراث ، مكتبة الثقافة الدينية .

١٠- موسوعة تاريخ العالم (منذ توحيد القطرين وحتى أحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها) دار كتب عربية .

١١- حاصل علي جائزة الأستاذ الدكتور عبد الحميد العبادي من الجمعية التاريخية ٢٠٠٥ .

١٢- تكريم التفوق من الدولة في عيد العلم أعوام ١٩٩٦- ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ .

١٣- مشرف تنفيذي لمشروع تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس.

١٤- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .

١٥- منسق سمينار قسم التاريخ بكلية التربية – جامعة عين شمس.

١٦- نشر في عدة مجلات ودوريات .

هذا الكتاب

تُعَد دراسة مصادر الحروب الصليبية بلا شك كنزاً ثميناً للباحثين ، وتعطي بُعداً جديداً ومثمراً في مجال البحوث التاريخية لما لها من مخزون حضاري رفيع المستوى وبدون الاعتماد عليها يكون البحث وحقائقه مقتلعه وتعميماته مبتسرة مفتعلة . ويستطيع الباحث في مجال الحروب الصليبية أن يستفيد من المصادر والدراسات التي تناولت تلك الفترة الحساسة فتكون له بمثابة المرشد الأمين ناهيك عن قيمتها كموروث ثقافي وحضاري هائل للأمة بكاملها فهي نواة الباحث ومخزونه الاستراتيجي .

أنور زناتي
جامعة عين شمس